جامعة بنها – كلية الآداب
وحدة التعليم المفتوح
برنامج اللغة الإنجليزية
(الترجمة)

المستوى الأول – فصل دراسى ثانى

النحو على مستوى النص

كود (١٢١)

دكتور
سامح محمد عمر

٢٠١٠م

مقدمة

إلي أبنائي وبناتي وإخواني طلاب التعليم المفتوح بكلية الآداب جامعة بنها .. أقدم لكم الجزء الثاني من كتاب النحو على مستوى الجملة ، وهو الجزء الخاص بالمنصوبات ، وقد تناولت فية الفعل اللازم والفعل المتعدي، والمفعولات جميعا، وكذا موضوعات المستثنى والحال والتمييز والمنادى .

وقد أردفت كل موضوع من الموضوعات بعدد من الشواهد والتدريبات عليه مع التركيز علي الناحية التطبيقية ؛ وذلك كي يتمكن الطالب من الإعراب بكفاءة .

كما راعيت والوضوح والسهولة في العرض والتحليل والشرح متمنيا لكم التوفيق إن شاء الله .

والله الموفق

د/ سامح عمر

المحتويات

الفعل اللازم والفعل المتعدي

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلي قسمين :

أ ــ الفعل اللازم .   ب ــ الفعل المتعدي .

أولا ــ الفعل اللازم

تعريفه وأنواعه :

الفعل اللازم هو كل فعل لا يتجاوز فاعله لينصب مفعولا به أو أكثر ، بل يكتفي برفع الفاعل فقط . ولا يتعدى لمفعوله بحرف الجر أيضا ، لأنه لا يتوقف فهمه إلا على الفاعل وحده . ومن هذا النوع الأفعال التالية :

(طال ، حَمُر ، شَرُف ، ظَرُف ، كَرُم ، نهم ، راح ، اغتدى ، انصرف ، حَسُن، تدحرج ، تمزق ، وسخ ، دنس ، أنكر ، انفلج ، احمرّ ، اسودّ ، ابيضّ ، اصفرّ ، اقشعرّ ، اطمأنّ ، احرنجم ، وما شابهها .)

ومن أمثلتها :

طال السفر .

وانقضى الشتاء .

كَرُمَ الرجل .

اغتدت الطير.

و قوله تعالى : { وحسن أولئك رفيقا } .

وقوله تعالى : { حسنت مستقرا ومقاما }.

ومن الأفعال ما جاء متعديا ، ولازما ، وهذا النوع يكثـر فـي الأفعال الثلاثية المكسورة العين ــ من باب فَعِلَ ــ فإن دلت هذه الفعال على علل وأحزان وأمراض، وأضدادها كانت لازمة، نحو: مرض محمد ، وسقم الرجل، وحزن علي، وبطر الجائع، وشـهب الثـوب ، وفـرح الناجح ، وفزع الطفل . وإن دلت على غير ما سبق جـاءت متعديـة بنفسها .نحو : ربح محمد الجائزة، وكسب الرجـل القـضية ، ونـسي المريض الدواء ، وسمع الملبي النداء ، وشرب الظامئ الماء .

ومن الأفعال اللازمة ما يتعدى لمفعوله بوساطة حـرف الجـر، وهذا النوع من الأفعال لا يعتبر متعديا علـى الوجـه الـصحيح ، لأن الجار والمجرور الذي تعدى له الفعل اللازم لا يصح أن يكون مفعـولا به . نحو :

مررت بخالد .

سلمت على محمد .

ذهبت إلى الجامعة .

عدت من الجامعة .

تقدمت في الدراسة .

فمتمم الجمل في الأمثلة السابقة هو الجار والمجرور ، وقد جعلـه البعض في موضع النصب على المفعولية ، وكأنهم علقوا شبه الجملـة

بمحذوف في محل نصب مفعول به ، و الصواب أن الجار والمجـــرور شبه جملة متعلق بالفعل قبله .

وقال أكثر النحاة أن أغلب الأفعال اللازمة تكون قاصرة عن التعــدي للمفعول به بنفسها، أو لا تقوى على الوصول إلى المفعول بـــه بـــذاتها فقووها بأحرف الجر، وأطلقوا على تلك الأحـــرف أحـــرف التعـــدي ، ومنها: الباء ، واللام ، وعن، وفي، ومن ، وإلى ، وعلى . ومن ذلك:

قوله تعالى : { ذهب الله بنورهم }.

وقوله تعالى : { يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين } .

وقوله تعالى : { وإن جنحوا للسلم }.

وقوله تعالى : { وكفر عنا سيئاتنا }.

وقوله تعالى : { ويسارعون ي الخيرات }.

وقوله تعالى : { ويسخرون من الذين آمنوا }.

وقوله تعالى : { فحق علينا قول ربنا } .

وقوله تعالى : { فاهدوهم إلى صراط الجحيم } .

والفعل أهدى متعد لمفعولين الثاني منهما بحرف الجر وهو: إلى صراط .

والخلاصة أن بعض الأفعال تتعدي بوساطة أحرف الجـــر ســـواء أكانت لازمة، أم متعدية بنفسها . كقوله تعالى:{ إنّا أرســـلنا الـــشياطين

على الكافرين تؤزهم أزا } . وقوله تعالى : { هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الله }.

وهذا التعدي يكون في حصول المعنى ، وارتباط الجار والمجرورفي دلالته بالفعل لكي نصل إلى المعنى المراد من خلال البناء،أو التركيب اللغوي، بدليل أن هنالك أفعالا لا تحتاج في تعديها إلى مفعولها لحرف الجر ، ومع ذلك تعدت إلى مفعول آخر بالحرف.

وتعدي الفعل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر لا علاقة لها بالوضع الإعرابي للجار والمجرور ، ولا تأثير للفعل فيه إعرابيا. فنحن عندما نقول: ذهب محمد إلى المدرسة، أو جاء الرجل من المسجد . فإنه لا توجد علاقة إعرابية بين الفعل وشبه الجملة. إذ لم يعمل الفعل فيها النصب في الظاهر ، كما يعمل في المفعول به ، ونحوه.

ولتأكيد تعدي الفعل اللازم إلى المفعول به بوساطة حرف الجر جعل النحاة من هذه الأفعال أفعالا لا تستغني عن حرف الجر لتعديها إلى المفعول به ، ولا يجوز حذفه منه إلا لضرورة . نحو : مررت بأخي ، ونزلت على محمد. إذ لا يصح حذف حرف الجر منها إلا لضرورة . واعتبروا حرف الجر كالجزء من ذلك الاسم لشدة اتصال الجار بالمجرور ، أو هو كالجزء من الفعل لأنه به وصل معناه إلى الاسم فلو انحذف لاختل معناه . ومن الأفعال ما يصح حذف حرف الجر من متعلقها للتخفيف ، أو للاضطراد . فالحذف للتخفيف، نحو :

سافرت مكة ، ودخلت المسجد . فـ " مكة ، والمسجد " منصوبان على نية حذف حرف الجر .

ومنه قول جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

والحذف للاضطراد يكون مع أن المصدرية وفعلها ، وأن المشبهة بالفعل ومعموليها. نحو : طمعت في أن أراك ، وطمعت أن أراك . ونحو : عجبت من أنك انقطعت عنا، وعجبت أنك انقطعت عنا .

كما وردت بعض الأفعال مما يجوز فيها التعدي بنفسها تارة ، وتارة بحرف الجر ، ومنها : شكر ، تقول : شكرتك ، وشكرت لك . ومنه قوله تعالى : { واشكروا لي ولا تكفرون } . ومنها : نصح ، ووزن ، وعدد ، وكال ، وجاء ، وغيرها . فتقول : نصح المعلم الطالب ، ونصحت للطالب . ومنه قوله تعالى : { ونصحت لكم }. وتقول : جئت محمدا ، وجئت إلى محمد. وهذه الأفعال سماعية لا يقاس عليها.

ثانيا ــ الفعل المتعدي

تعريفه : **كل فعل يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به أم أكثر ، إذ إن فهمه لا يقف عند حدود الفاعل ، بل لا بد له من مفعول به ليكمل معناه بلا وساطة .**

نحو : أكل الجائع الطعام ، وكسر المهمل الزجاج .

أنواعه :

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أنواع :

١ ــ فعل يتعدى إلى مفعول به واحد. وسنتحدث عنه مع المفعول به.

٢ ــ فعل يتعدى إلى مفعولين ، وهذا النوع من الفعال ينقسم بدوره إلى قسمين :

أ ــ ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

ب ــ ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

٣ ــ فعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

الأفعال المتعدية لمفعولين :

تنقسم الأفعال المتعدية لمفعولين إلى قسمين : ــ

١ ــ أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

٢ ــ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

أولا ــ الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

" **ظن وأخواتها** "

تنقسم ظن وأخواتها إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول: يشمل الأفعال التالية : رأى علم ــ وجد ــ درى ــ تعلم ــ ألفى . وهذه الأفعال تدل على اليقين .

النوع الثاني: ويشمل الأفعال التالية : ظن ، خال ، حسب، زعم ،عد ،حجا ، هب. وتسمى هذه الأفعال أفعال الرجحان. والنوعان معا يطلق عليهما أفعال القلوب.

النوع الثالث: ويشمل الأفعال التالية : صير ــ جعل ــ وهب ــ تخذ ــ اتخذ ــ ترك ــ رد . وهذا النوع يعرف بأفعال التحويل .

فالأفعال التي سميت بأفعال اليقين أطلق عليها هذا الاسم لأنها تفيد تمام الاعتقاد واليقين ، والتأكد بمعنى الجملة التي تدخل عليها .

ومن أمثلتها : رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة .

ومنه قوله تعالى : { أ فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا }.

وقوله تعالى : { إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى }.

وقوله تعالى : (ولكني أراكم قوما تجهلون }.

فالمفعولان في الآية الأولى هما: ضمير الغائب "الهاء" ، و " حسنا ".

وفي الآية الثانية ضمير الغيبة " الهاء " ،

وفي الآية الثالثة : ضمير المخاطب " الكاف " .

وتأتي رأى بصرية بمعنى أبصر الشيء بعينه فتتعدى لمفعول واحد فقط . نحو : رأيت عليا .

ومنه قوله تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكبا } .

وقوله تعالى : { فلما رأى قميصه قد من دبر } .

فــ " رأى " في الآيتين السابقتين تعنى المشاهد بالعين المجردة ، لــذلك تعدت إلى مفعول به واحد وهو:"كوكبا" في الآية الأولى ، و" قميــصه" في الآية الثانية. وقد تتضمن رأى معنى الظن " ظن " . نحو:

قوله تعالى : { إنهم يرونه بعيدا } .

وتأتي رأى بمعنى الرأي والتفكير ، فتنصب مفعولا به واحدا .

نحو : رأى المُشرِّع حل الشيء وحرمته .

ومثال علم : علمت محمدا أخاك .

ومنه قوله تعالى : { فإن علمتموهن مؤمنات } .

وقوله تعالى : { فعلموا أن الحق لله }.

وقوله تعالى :{ ولتعلم أن وعد الله حق } .

وتأتي علم بمعنى عرف فتنصب مفعولا واحدا فقط .

نحو قوله تعالى { قد علم كل أناس مشربهم } .

وقوله تعالى : { كل قد علم صلاته وتسبيحه }.

فــ " مشرب ، و " صلاة " كل منهما وقع مفعولا به لعلم في الآيتين .

ومثال وجد : وجدت العلم نافعا .

ومنه قوله تعالى : { ووجدك ضالا فهدى } .

وقوله تعالى : { ووجدك عائلا فأغنى } .

وقوله تعالى : { وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين } .

فـ " وجد " في الآيات السابقة بمعنى علم لذا نصبت مفعولين وهما : ضمير المخاطب " الكاف " ، وضالا في الآيـة الأولـى . وضـمير المخاطب " الكاف " ، وعائلا في الآية الثانية ، وأكثرهم ، والفاسقين في الآية الثالثة .

ومثال درى قول الشاعر :

دُريت الوفيَّ العهدَ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

فـ " التاء" في دريت في محل رفع نائـب فاعـل لكـون الفعـل مبنـي للمجهول ،

وهي المفعول به الأول ، والوفي مفعول به ثان .

ودرى الناصبة لمفعولين لا تكون إلا بمعنى علم ، واعتقد .

نحو : درى الرجل الأمر سهلا .

فإن كانت بمعنى خدع ، أو حك نصبت مفعولا به واحدا .

نحو : درى اللص الرجل .

ومثال تعلم ــ وهو فعل جامد ــ بمعنى علم واعتقد قوله :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقول الآخر :

تعلم أن خيـر الناس طـرا قتيـل بيـن أحجـار الكُـلاب

فـ " شفاء ، و قهر " مفعولان لتعلم في شطر البيت الأول ،

و " أن " ومعموليها سدت مسد المفعولين في البيت الثاني .

ومثال ألفى الناصبة لمفعولين إذا كانت بمعنى علم ، واعتقد ، ووجد :

ألفيت عليا مسافرا .

ومنه قوله تعالى : { وألفيا سيدها لدى الباب } .

وقوله تعالى { قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا } .

ويجوز أن يكون الفعل " ألفى " في الآيتين السابقتين ناصبا لمفعول به واحد ، إذا اعتبرنا الظرف في الآية الأولى متعلقا بالفعل، وكذلك الجار والمجرور في الآية الثانية .

أما أفعال الرجحان فقد سميت بهذا الاسم لكونها ترجح اليقين على الشك وهي: ظن: نحو: ظننت الجو معتدلا .

ومنه قوله تعالى:{وإني لأظنك يا فرعون مبتورا} .

وقوله تعالى : { وما أظن الساعة قائمة } .

وقوله تعالى : { وإني لظنه كاذبا } .

وتأتي ظن بمعنى اتهم فتنصب مفعولا واحدا .

نحو : سرق لي كتاب فظننت محمدا ، أي : اتهمته .

خال : نحو : خلت الكتاب جديدا . فإذا جاءت بمعنى اشتبه تعدت لمفعول به واحد . نحو : خالت على أحمد الأمور .

وحسب : نحو : حسبت الأمر هينا .

ومنه قوله تعالى : { لا تحسبوه شرا لكم } .

وقوله تعالى : { فلما رأته حسبته لجة } .

وقوله تعالى : { إذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا } .

أما إذا جاءت بمعنى عدَّ فلا تتعدى إلا لمفعـــول بــــه واحــــد ، وتكـــون مفتوحة السين.

نحو : حسَبت الدراهم . بمعنى : عددتها .

زعم : تأتي بمعنى ظن . نحو : زعمت الدرس سهلا .

ومنه قوله تعالى : { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا } . ويلاحظ أن المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم .

عد : بمعنى ظن ، نحو : عددتك صديقا وفيا . ومنه قول الشاعر :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فالمولى ، وشريك مفعولان للفعل تعدد .

فإن لم تكن بمعنى ظن نصبت مفعولا به واحدا . نحو : عددت النقود.

حجا : وتفيد رجحان وقوع الشيء . كقوله :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حـــتى ألمت بنا يوما ملمـــات

فـــ " أبا ، و أخا " مفعولان لــــ " أحجو " مضارع حجا .

هبْ : فعل أمر بمعنى ظن . نحو : هب محمدا أخاك .

فإن كانت بمعنى وهب ، أو أعطى نصبت مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

نحو : هِب الفائز جائزة . وهي حينئذ بكسر الهاء .

وإن كانت بمعنى الخوف والهيبة ، اقتصرت على مفعول به واحد .

نحو : هب المعلم . أي : اخش المعلم وهبه .

أفعال التحويل :

صير : نحو : صير الحائك القماش ثوبا .

جعل : نحو : جعل النجار الخشب بابا .

ومنه قوله تعالى : { الذي جعل لكم الأرض فراشا } .

وقوله تعالى : { وجعل الليل سكنا } .

وقوله تعالى : { هو الذي جعل الشمس ضياء } .

فإن كانت بمعنى أحدث ، وأنشأ نصبت مفعولا واحدا .

نحو قوله تعالى { وجعل الظلمات والنور } .

وإن كانت بمعنى خلق نصبت مفعولا واحدا أيضا .

نحو قوله تعالى : { وجعل منها زوجها } .

وقوله تعالى : { وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه } .

وكذلك إذا كانت بمعنى وضع فلا تنصب إلا مفعولا واحدا .

نحو قوله تعالى : { يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق } .

أي : يضعون أصابعهم في آذانهم .

وهب: وهي بمعنى صير : نحو : وهبني الله فداك . والمعنى : صيرني فداك. ويأتي وهب بمعنى منح ، أو رزق ، فيتعدى لمفعولين أحدهما بحرف الجر . نحو قوله تعالى : { ووهبنا له إسحق }.

وقوله تعالى : { وهب لي على الكبر إسماعيل } .

ووهب في هذا الموضع مثل" هدى " حين تتعدى للمفعول الثاني بحرف الجر، فلا تكون ناصبة لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

نحو قوله تعالى : { وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا } .

وقوله تعالى : { وهديناهم إلى صراط مستقيم } .

كما يتعدى هدى بنفسه إلى المفعولين . نحو:

قوله تعالى : { وقد هدانا سبلنا } .

وقوله تعالى : { وهديناه النجدين } .

تخذ : بمعنى جعل وصير . نحو : تخذتك صديقا .

اتخذ : بمعنى صير . نحو : اتخذت الكتاب صديقا .

ومنه قوله تعالى : { واتخذ الله إبراهيم خليلا } .

وقوله تعالى : { أ فاتخذتموهم سِخريا }.

وقوله تعالى : { اتخذوا دينهم لعبا }.

وتأتي اتخذ بمعنى صنع وعمل فتنصب مفعولا واحدا .

نحو قوله تعالى : { أم اتخذوا آلهة من الأرض } .

والمعنى : صنعوا ، أو صوروا ، أو جعلوا آلهة أصناما من الأرض.

ومنه قوله تعالى : { يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا }.

ترك : بمعنى صير . نحو:

قوله تعالى : { فأصابه وابل فتركه صلدا }.

وقوله تعالى : { وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض } .

المفعول الأول في الآية السابقة : بعضهم ، والمفعول الثـــاني : الجملـــة الفعلية : يموج. وتأتي ترك بمعنى خلف وخلى فتنصب مفعولا واحدا .

نحو: قوله تعالى : { وتركنا يوسف عند متاعنا } .

وقوله تعالى : { أو تركه يلهث } .

فـــ "عند متاعنا " متعلق بالفعل، و"يلهث" في محل نصب حال . ومنه:

قوله تعالى : { وتركهم في ظلمات لا يبصرون } .

فيجوز في " ترك " أن تكون بمعنى " خلاهم " فلا يتعدى إلا إلى مفعول به واحد ، وهو الضمير المتصل بالفعل هاء الغيبة ، فتكون في ظلمات ولا يبصرون حالين من الضمير في تركهم .

رد : بمعنى صير .

نحو قوله تعالى : { لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا } .

وقوله تعالى : { يردونكم بعد إيمانكم كافرين } .

وقوله تعالى : { ثم رددناه أسفل سافلين } .

ثانيا ـــ الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

من الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر الآتي :

كسا : نحو : كسوت البائس ثوبا .

ومنه قوله تعالى : { فكسونا العظام لحما } .

وقوله تعالى : { ثم نكسوها لحما } .

قال أبو حيان:كسا يكسو وفعله يتعدى إلى اثنين . تقول : كسوت زيــدا ثوبا ، وقد جاء متعديا إلى واحد.

كقول الشاعر :

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

فـ " كسا " بمعنى غطى ، فتعدى إلى واحد .

ألبس : نحو : ألبس الربيع الطبيعة حللا بديعة .

سأل: نحو : سأل الفقير الغنى مالا.

ومنه قوله تعالى : { يا قوم لا أسألكم عليه مالا}.

وقوله تعالى : { قل لا أسألكم عليه أجرا } .

وقوله تعالى : { فقد سألوا موسى أكبر من ذلك } .

أعطى : نحو : أعطيت الفقير ريالا .

ومنه قوله تعالى : { قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه } .

أطعم : نحو : أطعمت الجائع خبزا .

ومنه قوله تعالى : { ويطعمون الطعام على حبه مسكينا } .

وقوله تعالى : { من أوسط ما تطعمون أهليكم } .

فالمفعول الأول لتطعمون محذوف ، وتقديره : تطعمونه .

سقى : نحو : سقيت الظامئ ماء .

ومنه قوله تعالى : { وسقاهم ربهم شرابا طهورا }.

علَّم : نحو : علمت الطالب درسا .

ومنه قوله تعالى : { وعلم آدم الأسماء كلها }.

وقوله تعالى : { علمه البيان }.

وقوله تعالى : (علم الإنسان ما لم يعلم } . فـ " الإنسان " مفعول به أول و " ما " الموصولة في محل نصب مفعول ثان.

زود : نحو : زودت المسافر قوتا .

من جميع الأمثلة السابقة نلاحظ أن ما تعدت إليه الأفعال من مفاعيل لم يكن أصله المبتدأ والخبر ، لأننا إذا فصلنا الفعل الناقص عن بقية الجملة ، نجد أن الجملة لا تعطينا مدلول الابتداء ، والإخبار، لأنها ناقصة المعنى ، ويكمل معناها بإدخال الفعل عليها ليعمل في ركنيها النصب ، ويكون المفعول الأول فاعلا في المعنى .

ثالثا ــ الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل الآتي : ــ أرى ــ أعلم ــ حدَّث ــ نبَّأ ــ أنبأ ــ خبَّر ــ أخبر . تنقسم الأفعال السابقة إلى قسمين :

١ ــ منها ما يتعدى لثلاثة مفاعيل بوساطة الهمزة التي تعرف بهمزة النقل ، أو التعدية وهي الفعلين : أرى ، وأعلم .

نحو : أرى والدك زيدا خالدا أخاك .

ونحو : أعلمت عليا محمدا مسافرا .

فالمفعول الأول من هذه المفاعيل في المثالين السابقين كان في الأصل فاعلا ، وذلك قبل أن يتعدى الفعل بالهمزة ، وأصل الكلام :

رأى زيد خالدا أخاك . وعلم عليّ محمدا مسافرا .

وقد يكون من " أرى " الناصبة لثلاثة مفاعيل .

قوله تعالى : { كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم } .

فالفعل " يرى " مضارع " أرى" ، ومفعوله الأول الضمير المتصل به، وأعمالهم مفعوله الثاني ، وحسرات مفعوله الثالث .

وقيل حسرات حال .

وقوله تعالى : { فأروني ماذا خلق الذين من دونه } .

فالضمير في " أروني " مفعول به أول ، وجملة : ماذا ... إلخ سدت مسد المفعولين الآخرين. ومثله قوله تعالى : { أروني ماذا خلقوا من الأرض } .

فجملة الاستفهام سدت مسد المفعولين الآخرين، والضمير في "أروني" المفعول الأول.

أما الأفعال الخمسة الأخرى فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بلا وساطة ، وهي : حدَّث : نحو : حدثت زيدا محمدا موجودا .

نبَّأ : كقول كعب بن زهير :

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

نبئت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء في محل رفع نائب فاعل ، وهي المفعول الأول في الأصل ، وأن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين الآخرين. و الأصل في : نبَّأ ، وأنبأ أمن يتعديا إلى واحد

بنفسيهما، وإلى اثنين بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبَّأت بــه ، ونبَّأنيه ، فإذا ضمنت معنى " أعلم " تعدت إلى ثلاثة مفاعيــل. كقــول الشاعر:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعار

نبئت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعله وهي المفعول الأول ، وزرعة المفعول الثاني ، والجملة الفعلية:يهــدي ... إلــخ فــي محل نصب المفعول به الثالث . ويجوز أن يكون منه قوله تعالى:{ نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم } . فــ " عبادي " مفعول به أول ، وأن مع معموليها سدت مسد المفعولين الآخرين ، إذا اعتبرنا نبــئ متعــديا لثلاثة مفاعيل ، فإن لم يتعد لثلاثة سدت أن مع معموليها مسد المفعــول به الثاني .

أنبا : نحو : أنبأت محمدا عليا قادما .

ومنه قول الأعشى :

وأُنبِئتُ قيسا ولم أبلُهُ كما زعموا خيرا أهل اليمن

فــ " أنبئت " فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء في محل رفــع نائب فاعل ، وهي المفعول الأول في الأصل ، قيسا مفعول بــه ثــان ، وخيرا مفعول به ثالث. ويجوز أن يكون منه قوله تعالى : (هل أنبــئكم على من تنزل الشياطين } . فالجملة الاستفهامية فــي موضــع نــصب لأنبئكم ، لأنه معلق ، لمجيئه بمعنى أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنين

كانت سادة مسد المفعول الثاني ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد المفعول الثاني والثالث . والضمير المتصل بالفعل في محل نصب المفعول الأول .

خبَّر : نحو : خبرت الطلاب أن الامتحان غدا .

أخبر : نحو : أخبرت والدي عليا قادما .

تنبيهات

أولا ــ يمكن تعدية الفعل إذا كان لازما بواحدة مما يأتي :

١ ــ الهمزة ، نحو : جلس الطالب . نقول : أجلست الطالب .

فقد أصبح الفاعل مفعولا لتعدي الفعل بوساطة همزة التعدية " النقل " ، وفي هذه الحالة تعدى الفعل لمفعول به واحد لأنه لازم في الأصل . وإذا كان الفعل متعديا في الأصل إلى مفعول به واحد تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وإذا كان متعديا لمفعولين يتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل . مثل : علم وأعلم ، ورأى وأرى .

٢ ــ تضعيف عين الفعل نحو : عظم القائد . نقول بعد التضعيف : عظمت القائد . فعندما ضعفنا عينه تعدى إلى المفعول الذي كان في الأصل فاعلا .

٣ ــ يتعدى الفعل إذا كان لازما بنقله من زنة " فعل " إلى " فاعل " .

نحو: مشى صاحب الخلق الحسن. نقول: ماشيت صاحب الخلق الحسن .

ومن زنة " فعل " إلى " استفعل " . نحو : خرج الماء من البئر .

نقول : استخرجت الماء من البئر .

ثانيا ــ يمكننا نصب الاسم بعد الفعل اللازم ، إذا كان مجرورا بحــرف الجر، ثم حذفنا حرف الجر، فينصب على حذف حرف الجر ، أو نــزع الخافض كما يسميه النحاة . والفعل في هذه الحالة لا يكــون متعــديا . نحو قوله تعالى : { واختار موسى قومه سبعين رجلا } .

فــ " موسى " منصوب على نزع الخافض ، والتقدير : من قومه .

ومنه قوله تعالى : { وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم } .

الطلاق: منصوب على نزع الخافض ،لأن عزم تتعدى بــ " على "، أو تضمينها معنى " نوى". ومنه قوله تعالى: { فتيمموا صعيدا طيبا }.

صعيدا : يجوز أن تكون مفعولا به ، ويجوز فيها النصب على حــذف حرف الجر الباء ، والتقدير : بصعيد . ومنه قول الشاعر :

تمــرون الديار ولم تعوجــوا كلامكــم عليّ إذن حــــرام

والتقدير : تمرون بالديار ، فنصبه على تقدير حرف الجر المحــذوف. غير أن هذا النوع من نصب الاسم بعد حذف حرف الجر ســماعي لا يقاس عليه.

ومن الأفعال التي ينتصب بعدها الاسم على نزع الخــافض : اختــار ، واستغفر، وأمر، وكنى ، ودعا ، وزوج ، وصدق.

أولا : نماذج من الإعراب على الفعل اللازم :

قال الشاعر :

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجــرد قيد الأوابد هيكل

وقد: الواو حرف استئناف ، قد حرف تحقيق مبني على الـسكون لا محل له من الإعراب.

اغتدي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة علـى الياء منع من ظهورها الثقل . والفاعل ضمير مـستتر فيـه وجوبـا تقديره : أنا . والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية .

والطير : الواو واو الحال ، الطير مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

في وكناتها : جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محـل رفع خبر، ووكنات مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه . والجملة الاسمية في محل نصب حال من الفاعل في " أغتدي " والتقدير : أغدوا إلى الصيد ملابسا لهذه الحالة ، والـرابط الـواو . بمنجرد : الباء حرف جر ، منجرد اسم مجـرور بالبـاء ، والجـر والمجرور متعلقان بـ " أغتدي " ، ومنجرد صفة لموصوف محذوف وهو اسم فاعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعـود على فرس الشاعر . قيد الأوابد : قيد صفة ثانية للموصوف المحذوف ، وقيد مضاف والأوابد مضاف إليه وهو من باب إضافة الوصـف

لمعموله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على الفرس. هيكل : صفة ثالثة للموصوف المحذوف مجرور بالكسرة.

<u>والشاهد قوله : أغتدي . فهو فعل لازم يكتفي بفاعله ولا يتعدى للمفعول به لا بنفسه ،ولا بوساطة حرف الجر .</u>

قال تعالى : { مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء }

مذبذبين : حال منصوبة بالياء من الضمير في " يذكرون " ، ومسوغ مجيئه حالا لأنه اسم مشتق .

بين ذلك : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمذبذبين، وهو مضاف، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح . ويصح إعراب " ذلك" ككلمة واحدة مبنية على الفتح في محل جر بالإضافة. ومثلها أسماء الإشارة المتصلة بالكاف .

لا إلى هؤلاء : لا نافية لا عمل لها ، إلى هؤلاء جار ومجرور في محل نصب حال. ولا إلى هؤلاء : الواو حرف عطف ، وما بعدها معطوف على ما قبلها. وتقدير الحال : لا منسوبين إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

قال تعالى : { ويشهد الله على ما في قلبه }

ويشهد : الواو حرف عطف على الوجه الأرجح ـ وسنبين ذلك ـ وقيل استئنافية ويشهد فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير

مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى " من " . الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

على ما : على حرف جر ، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة متعلق بـ " يشهد " .

في قلبه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة ما ، أو صفة لها إن اعتبرنا " ما " نكرة موصوفة ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه. وجملة: يشهد ... إلخ معطوفة على جملة يعجبك في أول الآية { ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله ...} الآية .

ويصح أن تكون جملة : يشهد في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: وهو يشهد، والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره " وهو يشهد " في محل نصب حال من الفاعل في " يعجبك " والرابط الواو والضمير .

وما ذكرنا من إعراب لجملة " وهو يشهد " يجعل الواو حالية ، وليست استئنافية، ولا عاطفة ، وإن اكتفينا بإعراب " يشهد " كما بيناه آنفا تكون الواو عاطفة ، وهو أرجح الأقوال. وإن جعلنا الواو للاستئناف كانت جملة "يشهد" لا محل لها من الإعراب مستأنفة، ولا أرى ذلك لأن الكلام غير منقطع لا لفظا ، ولامعنى ، بل هو متصل بالعطف والمعنى .

ومن الناس من الله يعلم أن ما في قلبي موافق لما في لسـاني ، وهـو معطوف على " يعجبك " كما ذكر ذلك صاحب روح المعاني .

قال تعالى : { ذهب الله بنورهم }

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة .

بنورهم : جار ومجرور متعلقان بـ " ذهب " والضمير المتـصل فـي محل جر مضاف إليه . ومن قال بتعدية الفعل اللازم إلى المفعـول بـه بواسطة حرف الجر، يعرب الجار والمجرور " بنـورهم " فـي محـل نصب مفعول به واظن أن فساده ظاهر .

ويتضح إعراب بعض المعربين في جعل الجار والمجرور متعلقـا بمحذوف مفعول به ، سواء أكان الفعل متعديا بنفسه ، أو لازما في مثل إعرابهم لقوله تعالى - بقية الآية السابقة - { وتـركهم فـي ظلمـات يعمهون } فمنهم من جعل الفعل ترك متعديا لمفعولين أحدهما بنفـسه ، والآخر بوساطة حرف الجر، فأعربوا الضمير في " وتركهم " في محل نصب مفعول به أول ، وفي ظلمات جارومجرور متعلقـان بمحـذوف مفعول به ثان ل" ترك "، باعتبار ترك بمعنى " صـير". ومـنهم مـن اعتبر ترك متعديا لمفعول به واحد ، وهـو الأوجـه. وأعـرب " فـي ظلمات " جار ومجرور متعلقان بالفعل ، وجملة يبصرون في آخر الآية في محل نصب حال من الضمير في " تركهم " . ومنهم من جعل جملة

يبصرون في محل نصب مفعول به ثان ، ولا أرى ذلك صوابا، لأن الصواب نصبه على الحالية .

وخلاصة القول أن الفعل "ترك " في هذا الموضع لم يتضمن معنى" صير "، وإنما هو بمعنى الطرح والتخلي عن الشيء ، كترك العصا ، أو ترك الوطن ، وما إلى ذلك ، وعليه اكتفى بمفعول به واحد ، وهو ضمير الغائب المتصل به، والجار والمجرور متعلق بترك وليس مفعولا به ثانيا .

غير أن العكبري جعل " ترك " في هذا الموضع بمعنى " صير"، واعتبر الجار والمجرور هو المفعول الثاني ، وجملة يبصرون حال، هذا أحد الوجوه، والوجه الأخر عنده : أنه جعل يبصرون هو المفعول الثاني ، وفي ظلمات ظرف متعلق بالفعل ترك ، أو يبصرون ، وجوز أن يكون شبه الجملة في محل نصب حال من الضمير في يبصرون ، أو من المفعول به الأول .

سافرت مكة .

سافرت : فعل وفاعل .

مكة: منصوب على تقدير حرف الجر المحذوف ، وأصله : سافرت إلى مكة. قال الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

تمرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله

الديار: منصوب على نزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأصله تمرون بالديار، وجملة تمرون ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ولم تعوجوا : الواو للحال ، ولم حرف نفي وجزم وقلب، وتعوجوا فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وجملة تعوجوا في محل نصب حال .

كلامكم : مبتدأ ، والكاف في محل جر بالإضافة .

عليّ : جار ومجرور متعلقان بحرام .

إذن:حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حرام : خبر مرفوع بالضمة .

الشاهد قوله : تمرون الديار ، حيث حذف حرف الجر ، وأوصل الفعل اللازم إلى السم الذي كان مجرورا فنصبه ، والأصل : تمرون بالديار .

قال تعالى : { واشكروا لي ولا تكفرون } .

واشكروا : الواو حرف عطف ، اشكروا فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

لي : جار ومجرور متعلقان بـ " اشكروا " ، وهذا هو الوجه الصحيح في إعراب الجار والمجرور سواء أكان الفعل متعديا أو لازما. والفعل شكر متعد بنفسه ، تقول : شكرتك على صنيعك ، ويتعدى بحرف الجر كما هو في الآية السابقة ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ، فإعرابه جارا ومجرورا وتعلقه في المعنى بعامله يكفي ، والله أعلم .

ولا تكفرون : الواو عاطفة ، ولا ناهية جازمة ، تكفرون مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والنون للوقاية ، والياء المحذوفة لمناسبة فواصل الآي في محل نصب مفعول به ، والكسرة المرسومة تحت النون دليل عليها، إذ الأصل تكفرونني ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

ثانيا : نماذج من الإعراب على الفعل المتعدي

قال تعالى : { أ فمن زين له سوء عمله فرآه حسناً } ٨ فاطر .

أ فمن: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء حرف عطف، ومن اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف دل عليه سياق الكلام، والتقدير كمن هداه الله ، وأعرب البعض " من " اسم شرط ، وجواب الشرط محذوف تقديره : ذهبت نفسك عليهم حسرة .

زين : فعل ماض مبني للمجهول ، وجملة زيــن لا محــل لهــا مــن الإعراب صلة من على الوجه الأول ، وفي محل جزم فعل الشرط على الوجه الثاني.

له: جار ومجرور متعلقان بزين. سوء: نائب فاعل ، وهو مضاف.

عمله : مضاف إليه ، وعمل مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

فرآه : الفاء حرف عطف ، ورأى فعل مــاض ، والفاعــل ضــمير مستتر جوازاً تقديره هو، والضمير المتصل في محل نصب مفعــول به أول ، وجملة رأى معطوفة على جملة زين . حسناً : مفعــول بــه ثان لرأى ، لأن رأى قلبية .

وجملة من زين معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكباً } ٧٦ الأنعام .

فلما جن : الفاء حرف عطف ، ولما حينية أو رابطة ، وجن فعل ماض مبني على الفتح ، وجملة جن معطوفة على جملة قال إبراهيم لأبيه فــي الآية التي قبلها عليه : جار ومجرور متعلقان بجــن . الليــل : فاعــل مرفوع بالضمة .

وجملة جن في محل جر بالإضافة للظرف لما على الوجه الأول ، أو لا محل لها من الإعراب على الوجه الثاني .

رأى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة رأى لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم على الوجه الأول أيضاً

كوكباً : مفعول به منصوب بالفتحة ، ورأى بصرية .

قال تعالى : { إنهم يرونه بعيداً } ٦ المعارج .

إنهم : إن واسمها . يرونه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول . وجملة يرونه في محل رفع خبر إن . والرؤيا قلبية " علمية " .

بعيداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

وجملة إنهم يرونه لا محل لها من الإعراب تعليلية .

قال تعالى : { فإن علمتموهن مؤمنات } الممتحنة / ١٠ .

فإن : الفاء حرف عطف ، وإن شرطية جازمة لفعلين .

علمتموهن : فعل ماض ، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل ، ونون النسوة في محل نصب مفعول به أول ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

مؤمنات : مفعول به ثان منصوب بالكسرة ، لأنه جمع مؤنث سالم .

قال تعالى : { قد علم كل أناس مشربهم } البقرة / ٦٠.

قد علم : حرف تحقيق ، علم فعل ماض .

كل أناس : كل فاعل مرفوع بالضمة ، وأناس مضاف إليه مجرور.
مشربهم : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، وعلم هنا بمعنى عرف تنصب مفعول به واحد ، والجملة لا محل لهـــا مـــن الإعراب مستأنفة

قال تعالى : { وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين } الأعراف/ ١٠٢ .

وإن : الواو حرف عطف ن وإن مخففة من الثقيلة لا عمل لها على قلة ، ويجوز أن تكون عاملة واسمها ضمير الشأن المحذوف .

وجدنا: فعل وفاعل. أكثرهم: مفعول به، والضمير المتصل فـــي محـــل جر بالإضافة لفاسقين: اللام الفارقة ، وفاسقين مفعول به ثان لوجـــدنا
.قال الشاعر:

دُريت الوفي العهدِ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

دريت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعل ، وهو المفعـــول به الأول.

الوفي : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة :(دريـــت) ابتدائية لا محل لها من الإعراب . العهد : يجوز جره على الإضـــافة ، ونصبه على التشبيه بالمفعول به ، ورفعه علـــى الفاعليـــة ، لأن قولـــه الوفي صفة مشبهة، والصفة المشبه يجوز في معمولها الأوجة الثلاثـــة التي سبق ذكرها .

يا عرو : يا حرف نداء ، وعرو منادى مرخم يجوز بنائه على الـضم وعلى الفتح حذفت تاؤه ، وأصله عروة .

فاغتبط : الفاء حرف عطف ، واغتبط فعل أمر مبني علـى الـسكون ، وفاعلة ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت . والجملـة معطوفـة علـى دريت لا محل لها من الإعراب

فإن اغتباطا: الفاء للتعليل، وإن حرف مشبه بالفعل واغتباطـا اسـم إن منصوب

بالوفاء : جار ومجرور متعلقان متعلقان باغتبط ، أو بمحذوف في محل نصب صفة لاغتباطا . حميد : خبر إن مرفوع .

الشاهد قوله : دريت الوفي العهد ، فإن درى فعل دال على اليقين ، وقد نصب الشاعر به مفعولين ، أحدهما التاء التي وقعـت نائبـا للفاعـل، والثاني قوله الوفي.

قال الشاعر :

تعلمْ شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

تعلّمْ : فعل أمر مبني على السكون بمعنـى أعلـم ، والفاعـل ضـمير مستتر.

شفاء : مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

النفس : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

قهر عدوها : قهر مفعول به ثان ، وهو مضاف ، وعدوها مضاف إليه مجرور، وعد مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

فبالغ : الفاء للتفريع ، حرف مبني لا محل له من الإعراب ، وبالغ فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت .

بلطف : جار ومجرور متعلقان ببالغ .

في التحيل : جار ومجرور متعلقان بلطف ، أو بمحذوف صفة له .

والمكر:الواو حرف عطف، والمكر معطوف على التحيل.

الشاهد قوله : تعلم شفاء النفس قهر عدوها ، حيث ورد فيه تعلم بمعنى أعلم ، وأعلم ينصب مفعولين كما ورد ذكره .

قال تعالى : { وألفيا سيدها لدى الباب } يوسف/ ٢٥ .

وألفيا : الواو حرف عطف ، وألفيا فعل وفاعل .

سيدها : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

لدى : ظرف مكان في محل نصب مفعول به ثان ، ولدى مضاف .

الباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى : { وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً } الإسراء/ ١٠٢ .

وإني : الواو حرف عطف ، وإن واسمها .

لأظنك : اللام مزحلقة ، وأظن فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا ، والكاف في محل نصب مفعول به أول ، وجملة لا أظنك في محل رفع خبر إن .

يا فرعون : يا حرف نداء ، فرعون منادى مبني على الضم .

مثبوراً : مفعول به ثان لأظن ، وجملة إن وما في حيزها معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى : { لا تحسبوه شراً لكم } النور/ ١١ .

لا تحسبوه : لا ناهية ، وتحسبوه فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وضمير الغائب المتصل في محل نصب مفعول به أول . شراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

لكم : جار ومجرور متعلقان بشر .

قال تعالى : { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا } التغابن / ٧.

زعم : فعل ماض مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كفروا: فعل وفاعل ، وجملة كفروا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: أنهم.

لن : حرف نرف نفي ونصب واستقبال .

يبعثوا : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب

خبر أن ، وجملة أن واسمها وخبرها في محل سدت مسد مفعولي زعم . قال الشاعر :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى   ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فلا تعدد : الفاء حرف عطف ، ولا ناهية ، وتعدد فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقـديره : أنت .

المولى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وجملة تعدد معطوفة على ما قبلها .

شريكك : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهـو مـضاف ، والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به ثان .

في الغنى : جار ومجرور متعلقان بشريك .

ولكنما : الواو حرف استئناف ، ولكن حرف استدراك لا عمل له ، وما كافة.

المولى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة . شريكك : خبر مرفوع بالضمة ، وشريك مضاف والكاف في محل جر بالإضافة. في العـدم : جـار ومجرور متعلقان بشريك . وجملة لكنما وما بعدها لا محـل لهـا مـن الإعراب .

الشاهد قوله : فلا تعدد المولى شريكك ، حيث جعل عد بمعنى ظـن ونصب بمضارعه مفعولين هما المولى وشريك .

قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

قد كنت : قد حرف تحقيق ، وكنت كان واسمها في محل رفع .

أحجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الـواو ، والفاعـل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، جملة أحجو في محل نـصب خبـر كان .

أبا عمرو : أبا مفعول به أول منصوب بالألف لأنـه مـن الأسـماء الستة ، وهو مضاف وعمرو مضاف إليه مجرور بالكسرة الظـاهرة تحت الراء ، والواو في عمرو زائدة خطا لا نطقا فانتبه .

أخا ثقة : أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وأخا مضاف ، وثقة مضاف إليه مجرور ، في رواية " أخاً " بالتنوين تكون أخاً منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها معربة بالحركات الظـاهرة لتجردها من الإضافة ، وتكون " ثقة" صفة لهـا منـصوبة بالفتحـة الظاهرة فتدبر .

حتى ألمت : حتى حرف جر وغاية ، وألمت فعل مـاض ، والتـاء للتأنيث .

بنا : جار ومجرور متعلقان بألمت . يوما : ظرف زمان منـصوب بالفتحة متعلق بألم . ملمات : فاعل ألمت مرفوع بالضمة .

الشاهد قوله : أحجو أبا عمرو أخا ، حيث استعمل الفعل المــضارع " أحجو" من حجا بمعنى الظن ، ونصب به مفعولين هما : أبا وأخا.

ولم يذكر أحد من النحاة أن " حجا يحجو " يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك.

ثالثا : نماذج من الإعراب على أفعال التحويل :

قال تعالى : (الذي جعل لكم الأرض فراشا) البقرة

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة ثانية لربكم .

جعل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال ،

لأنه كان في الأصل صفة لفراشا ثم تقدم عليها .

الأرض : مفعول به أول لجعل . فراشا : مفعول به ثان .

قال تعالى : (وجعل الظلمات والنور) الأنعام .

وجعل : الواو حرف عطف ، وجعل فعل ماض بمعنى أحــدث يتعــدى لمفعول به واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

الظلمات : مفعول به منصوب بالكسرة .

وجملة جعل معطوفة على ما قبلها .

والنور : الواو حرف عطف ، والنور عطف على الظلمات .

قال تعالى : (هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) يونس .

هو الذي : هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ،
والذي اسم موصول في محل رفع خبر .
جعل : فعل ماض بمعنى خلق ينصب مفعولا بـه واحـدا ، والفاعـل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، وجملة جعل صلة الموصول .
لكم : جار ومجرور متعلقان بجعل .
الليل : مفعول به منصوب بالفتحة .
لتسكنوا : اللام حرف تعليل وجر ،
وتسكنوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعـد لام التعليـل ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو في محل رفع فاعل .
والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام ، وشـبه الجملـة متعلقة بمحذوف في محل نصب مفعول لأجلـه ، وإن اعتبرنـا جعـل بمعنى التصيير فشبه الجملة يكون في محل نصب مفعول به ثان . فيه : جار ومجرور متعلقان بتسكنوا .
قال تعالى : (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق) البقرة .
يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محـل رفع فاعل، وجعل هنا بمعنى وضع تنصب مفعولا به واحدا .
أصابعهم : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .
وجملة يجعلون لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوق للإجابـة عـن سؤال مقدر.

في آذانهم : جار ومجرور ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال من أصابعهم، أو في محل نصب مفعول به ثان إن كانت جعل هنا تنصب مفعولين .

من الصواعق : من حرف جر سببي ، والصواعق اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بيجعلون .

قال تعالى : (ووهبنا له إسحق) العنكبوت .

ووهبنا : الواو حرف عطف ، ووهبنا فعل وفاعل ، وهو يتعدى لمفعولين أحدهما يتعدى له بحرف الجر .

له : جار ومجرور متعلقان بوهبنا .

أو هما في محل نصب مفعول به أول لوهب .

إسحق : مفعول به ثان . وجملة وهبنا معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) الأعراف .

وقالوا : الواو حرف عطف ، وقالوا فعل وفاعل، والجملة عطف على ما قبلها.

الحمد لله: الحمد مبتدأ ، ولله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول .

الذي : اسم موصول في محل صفة لله .

هدانا : فعل ماص ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقـــديره هـــو، ونـــا المتكلمبن في محل نصب مفعول به، وجملة هدانا لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب صلة الموصول .

لهذا : جار ومجرور متعلقان بهدانا .

قال تعالى : (وقد هدانا سبلنا) ١٢ إبراهيم .

وقد هدانا : وقد حرف تحقيق ، وهدانا فعل ماض ، والضمير المتـــصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو.

سبلنا : سبل منصوب على حذف حرف الجر " بنـــزع الخـــافض " ، وسبل مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه . ويصح أن يكون سبلنا مفعول به ثان لهدى.

قال تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ١٢٥ النساء .

واتخذ : الواو حرف اعتراض ، واتخذ فعل ماض مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة .

إبراهيم : مفعول به أول منصوب بالفتحة .

خليلا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

وجملة اتخذ وما بعدها لا محل لها من الإعـــراب اعتراضـــية فائـــدتها التوكيد على تقريب إبراهيم وتمييزه بأن الله اتخذه خليلا .

قال تعالى : (أم اتخذوا آلهة من الأرض) ٢١ الأنبياء

أم واتخذوا : هي المنقطعة العاطفة وتفيد الإنكـــار ، واتخـــذوا : فعـــل وفاعل ، واتخذ بمعنى صنع وعمل تنصب مفعولا واحدا .

آلهة : مفعول به منصوب بالفتحة .

من الأرض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نـــصب صـــفة لآلهة .

قال تعالى : (فأصابه وابل فتركه صلدا) ٢٦٤ البقرة .

فأصابه : الفاء حرف عطف ، عطفت أصـــابه علـــى متعلـــق عليـــه ، والتقدير : استقر عليه فأصابه . وأصـــاب فعـــل مـــاض ، والـــضمير المتصل في محل نصب مفعول به مقدم على فاعلـــه . وابـــل : فاعـــل أصاب مؤخر .

فتركه : الفاء حرف عطف ، وترك فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والضمير المتصل بتركه في محل نصب مفعول بـــه أول .

صلدا : مفعول به ثان لترك . وجملة ترك معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : (وتركنا يوسف عند متاعنا) ١٧ يوسف .

وتركنا: الواو حرف عطف ، وتركنا فعل وفاعل ، والجملـــة معطوفـــة على ذهبنا.

يوسف : مفعول به منصوب بالفتحة .

عند متاعنا : عند ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بتــرك ، وعنــد مضاف ومتاعنا مضاف إليه ، ومتاع مضاف ، والضمير المتصل بــه في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى : (لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا) ١٠٩ البقرة .

لو يردونكم : لو مصدرية ، ويردونكم فعل مــضارع مرفــوع بثبــوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والكاف في محــل نــصب مفعول به أول ، والمصدر المؤول من لو والفعل المضارع فــي محــل نصب مفعول به " ود " في أول الآية . من بعد إيمانكم : مــن بعــد جار ومجرور متعلقان بيردون ، وبعد مضاف ، وإيمان مضاف إليــه ، وإيمان مضاف ، والكاف في محل جر بالإضافة كفارا : مفعول به ثان ليردونكم منصوب بالفتحة .

رابعا : نماذج من الإعراب على الأفعال المتعدية إلى مفعــولين لــيس أصلهما المبتدأ والخبر:

قال تعالى : (فكسونا العظام لحما) ١٤ المؤمنون .

فكسونا : الفاء حرف عطف ، وكسونا فعل وفاعل .

العظام مفعول به أول منصوب بالفتحة . لحما : مفعــول بــه ثــان منصوب بالفتحة.

وجملة كسونا معطوفة على ما قبلها . قال الشاعر :

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

وأركب : الواو حسب ما قبلها ، وأركب فعـل مـضارع مرفـوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا .

في الروع : جار ومجرور متعلقان بأركب .

خيفانة : مفعول به منصوب بالفتحة .

كسا : فعل ماض مبني على الفتح بمعنى غطى ينصب مفعـول بـه واحد .

وجهها : مفعول به منصوب بالفتحة لكسا ، وهـو مـضاف وهـاء الغائب في محل جر مضاف إليه .

سعف : فاعل مرفوع بالضمة : منتشر : صفة مرفوعة لسعف .

قال تعالى : (ويا قوم لا أسألكم عليه مالا) ٢٩ هود .

ويا قوم : الواو حرف عطف ، ويا حرف نداء ، وقوم منادى مـضاف منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة يـاء المـتكلم المحذوفة، وقوم مضاف، والياء في محل جر مضاف إليه .

لا أسألكم : لا نافية لا عمل لها ، وأسألكم فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، والضمير المتـصل فـي محل نصب مفعول به أول.

عليه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محـل نـصب حـال مـن المفعول به .

أجرا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

قال تعالى : (قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلْقه) ٥٠ طه .

قال : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

ربنا : مبتدأ ، ورب مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مـضاف إليه .

الذي:اسم موصول في محل رفع خبر.والجملة الاسمية في محـل نـصب مقول القول.

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعـل ضمير مستتر جوازا تقديره هو . وجملة أعطى لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

كل شي: كل مفعول به منصوب،وكل مضاف، وشـئ مـضاف إليـه مجرور.

خلقه : مفعول به ثان منصوب بالفتحة . وقيل : خلقـه " أول مفعـولي أعطى ، وقدم للاهتمام به ، أي أعطى خليقته ، وكل شئ ثانيهما .

وقرئ " خَلَقه " على أنه فعل ، والمفعول الثاني لأعطى محذوف للعلم.

قال تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا) ٨ الإنسان .

ويطعمون : الواو حرف عطف ، ويطعمون فعـل مـضارع مرفـوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والجملة معطوفـة على يوفون ويخافون .

الطعام : مفعول به منصوب بالفتحة .

على حبه : على حرف جر يفيد المصاحبة ، وحبه اسم مجرور ، وحب مصدر مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال من الطعام،والتقدير محبين له، فالضمير في حبه على الطعام ، أي مع اشتهائه .

مسكينا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

قال تعالى : (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ٢١ الإنسان .

وسقاهم : الواو حرف عطف ، وسقاهم فعل ماض ،

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول .

ربهم : فاعل ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . وجملة سقاهم معطوف على جملة حلّوا .

شرابا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

طهورا : صفة لشراب منصوبة بالفتحة .

قال تعالى : (وعلّم آدم الأسماء كلها) ٣١ البقرة .

وعلم : الواو حرف عطف ، وعلم فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، وجملة علم معطوفة على جملة محذوفة تقديرها : فجعل في الأرض خليفة وسماه آدم .

آدم : مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة .

الأسماء : مفعول به ثان منصوب .

كلها : توكيد معنوي منصوب بالفتحـــة أ وكـــل مـــضاف ، والـــضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

خامسا : نماذج من الإعراب على الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

:

قال تعالى : { كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات } ١٦٧ البقرة .

كذلك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : إراءة مثل تلك الإراءة ، واختار سيبويه النصب على الحال وهو صحيح .

يريهم : فعل مضارع ، والرؤيا هنا تحتمل أن تكون بصرية فتتعدى لمفعولين، الأول ضمير المتصل في الفعل يريهم .الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

أعمالهم : مفعول به ثان منصوب ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . ويحتمل أن تكون يريهم قلبية وهو الأرجح ، فتتعدى لثلاثة مفاعيل، وعليه يكون مفعولها الثالث حسرات منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

قال تعالى : { فأروني ماذا خلق الذين من دونه } ١١ لقمان .

فأروني : الفاء هي الفصيحة ، وأروني فعل أمر مبني على حذف النون ، ينصب ثلاثة مفاعيل ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول .

ماذا : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لخلق ، ويجـوز أن تكون ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وذا اسم موصول في محـل رفع خبر .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح . الذين : فاعل مرفوع بالضمة .

من دونه : جار ومجرور ، ودون مضاف ، والضمير في محـل جـر بالإضافة، وشبه الجملة لا محل له من الإعراب صلة الـذي . وجملـة خلق لا محل لها من الإعراب صلة ذا الموصولة على الوجه الثـاني . وجملة الاستفهام المعلقة " ماذا خلق " سدت مـسد مفعـولي أرونـي . ويجوز أن تكون بمعنى أخبروني فتتعدى لمفعولين فقط ، الأول الضمير المتكلم المتصل بها ، والثاني الجملة الاستفهامية، والوجه الأول أحسن . قال الشاعر :

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

نبئت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء في محل رفع نائب فاعـل ، وهي في الأصل المفعول الأول لنبأ ، وجملة نبئت لا محـل لهـا مـن الإعراب ابتدائية .

أن رسول : أن حرف مشبه بالفعل ، ورسول اسمها منـصوب ، وهـو مضاف و(الله): لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أوعدني: أوعد فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو،

وياء المتكلم في محل جر بالإضافة . وجملة أوعدني في محل نصب خبر أن. وجملة أن ومعموليها سدت مسد المفعولين الثاني والثالث لنبأ . والعفو: الواو للحال ، أو عاطفة ، والوجه الأول أحسن، والعفو مبتدأ مرفوع.

عند رسول الله :عند ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمأمول الآتي، وعند مضاف، ورسول مضاف إليه مجرور ، وسول مضاف ، والله مضاف إليه .

مأمول : خبر مرفوع بالضمة .

الشاهد قوله : نبئت أن رسول الله أوعدني ، حيث أعمل الفعل نبأ في ثلاثة مفاعيل هي : تاء الفاعل التي كانت في الأصل المفعول به الأول ، وأن ومعموليها التي سدت مسد المفعولين الثاني والثالث .

قال الشاعر :

وأنبأت قيساً ولم أبلُه كما زعموا خيراً أهل اليمن

وأنبئت : الواو حرف عطف ، وأنبئت فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول به الأول . والجملة معطوفة على ما قبلها.

قيسا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

ولم أبله : الواو للحال ، ولم حرف نفي وجزم وقلب ، وأبله فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو ، والفاعل

ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، والضمير المتصل في محل نــصب مفعول به . والجملة في محل نصب حال .

كما : الكاف حرف جر ، وما إما موصولة فــي محــل جــر ، وإمــا مصدرية .

زعموا : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما علــى الوجه الأول، وعلى الوجه الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويــل مصدر مجرور بحر الجر الكاف، والتقدير : كزعمهم .

خير اليمن : خير مفعول به ثالث لأنبئت ، وخيــر مــضاف ، والــيمن مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وسكن لأجل الوقف . الــشاهد قولــه : وأنبئت قيسا ... خير ، حيث نصب بالفعل أنبأ ثلاثة مفاعيل هي : تــاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، وقيسا ن وخير

قال تعالى : { واختار موسى قومه سبعين رجلاً } ١٥٥ الأعراف .

واختار : الواو حرف استفهام ، واختار فعل ماض مبني على الفتح .

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، والجملة لا محــل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لسرد قصة اللذين لم يعبدوا العجل .

قومه : منصوب على نزع الخافض ، والتقدير: من قومه ، فحذف الجار وأوصل الفعل

سبعين : مفعول به ثان ، لأن الفعل اختار يتعدى إلى مفعولين ، أحدها بنفسه والآخر بوساطة حرف الجر . رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة . قال الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام

تمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

الديار : منصوب على نزع الخافض ، وأصله تمرون بالديار .

ولم تعوجوا: الواو للحال،ولم حرف نفي وجزم ، وتعوجوا قعل مضارع مجزوم بلم،وعلامة جزمه حذف النون،والواو قي محل رفع فاعل،والجملة في محل نصب حال

كلامكم : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وكلام مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . عليّ : جار ومجرور متعلقان بحرام .

إذن : حرف جواب وجزاء لا محل له من الإعراب .

حرام:خبر مرفوع بالضمة.الشاهد قوله:تمرون الديار ، حيث حذف حرف الجر وأوصل الفعل اللازم "تمرون" إلى الاسم الذي كان مجرورا فنصبه ، وأصل الكلام : تمرون بالديار ، ويسمى ذلك بـ " الحذف والإيصال " ، وهو مقصور على السماع ، إلا إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من " أنَّ " المشبهة بالفعل مع اسمها وخبرها، أو من " أنْ " المصدرية مع فعلها المنصوب .

المفعول به

تعريفه :

المفعول به اسم يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تُغيَّر لأَجله صورة الفعل مثل: (أَكلت الطعام ، ولم يشرب الطفل اللبن ، أَعطى المعلم الطالب كتابا ، علمت أَخاك ناجحاً، أَنبأَ الجنديُّ قائدَه النصر قادما). ويقع اسماً ظاهراً كما في الأَمثلة المتقدمة، وضميراً مثل (أَكرمتك)، {إِيّاكَ نَعْبُدُ}، (دينك وفيتك إياه).

ويقال له في كل ما تقدم مفعول به صريح، أَما المفعول به غير الصريح فشيئان:

١- الجملة سواءٌ أقرنت بحرف مصدري أم لا مثل:

(أعلمُ أَن المال قد نفذ. ظننته يحضر)، وتؤول حينئذ بمصدر أَو مفرد، والتقدير: (أَعلم نفادَ المال، ظننته حاضراً).

٢- الجار والمجرور: مثل: (مررت بالدار) ويكون هذا بعد فعل غير متعد فإذا سقط حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به، وهذا ما يسمونه نصباً بنزع الخافض، فتصبح الجملة (مررت الدارَ) ويطرد إسقاط الجار جوازاً قبل حرف مصدري مثل: (أَشهد أَن لا إِله إِلا الله) والأصل: (أَشهد بأَن إلخ) لأَن فعل شهد يتعدى عادة بالباء تقول (شهدت

بصلاحك) فلما سقطت الباءُ قبل حرف مصدري (أَنْ) أَصبحت جملة (أَنْ لا إِله..) في محل نصب على نزع الخافض.

تقديمه وتأخيره:

رتبة المفعول به تأْتي بعد الفاعل فالترتيب الطبيعي للجملة الفعلية أَن تقول:

(قرأَ الطالب الدرسَ يومَ الخميس أَمام رفاقه إِطاعةٌ لأَمر معلمه) ننطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به فبقية المفعولات. ويجوز عادة تقديم المفعول به على الفاعل وعلى الفعل فنقول: (اشترى أَخوك كتاباً = اشترى كتاباً أَخوك = كتاباً اشترى أخوك).

أ- ويجب تقديمه على الفعل والفاعل في موضعين:

١- أَن يكون من أَسماءِ الصدارة كأَسماءِ الشرط وأَسماءِ الاستفهام و(كم ، وكأَيِّن) الخبريتين ، أَو يضاف إِلى أَلفاظ الصدارة . فاسم الشرط أَو ما أُضيف إِليه مثل : (أَيّاً تزرْ يكرمْك، رأَيَ أَيٍّ تأْخذْ تنتفعْ به). واسم الاستفهام أَو ما أُضيف إليه مثل: (من قابلتَ؟ بابَ من طرقت؟) و(كم) و(كأَيِّن) أَو ما أُضيف إلى (كم) مثل : (صار أَخوك ذا خبرة ، فكم من دارٍ باع ! ومفتاحَ كم مخزن حوى!) ،(كأَيِّنْ من عالم لقيتُ فاستفدتُ منه!)، ولا يضاف إلى (كأَيِّن) كما اُضيف إلى (كم).

٢- أن يكون معمولاً لجواب (أَما) ولا فاصل بينها وبين الجواب غيـــره مثل:

{فَأَمّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ}.

ب- أَما تقديمه على الفاعل ففي حالات تشبه حالات تقــديم الفاعــل ، فيجب تقديمه عليه في المواضع التالية:

١- إذا كان ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً مثل: (أَكرمني أَخوك).

٢- أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل: (سكن الــدارَ بانيها).

٣- أَن يكون الفاعل محصوراً بـــ((إنما)) فيجب تقديم المفعول به مثــل (إِنما كسر الزجاج خالد) وكل موطن وجب فيه تقــديم الفاعــل وجــب تأْخير المفعول به مثل: (أَكرمت العاجز، إنما أَكل خالد رغيفاً).

جـــ- أَما إِذا كان للفعل أَكثر من مفعول، فيتقدم عادة ما أَصله المبتــدأ في جمل الأَفعال التي تنصب مفعولين أَصلهما مبتدأ وخبر مثل: (رأَيت العلمَ نافعاً)، ويقدم في جمل الأَفعال التي تنصب مفعولين أَصلهما غيــر مبتدأ وخبر ما هو فاعل في المعنى: مثل (كسوت الفقير ثوبـــاً) فـــالفقير هو اللابس.

فإن لم يقع التباس جاز تقديم الثاني فتقول: (رأَيت نافعاً العلـــمَ، كــسوت ثوباً الفقيرَ)، وإنما يجب تقديم أَحدهما في الأَحوال الآتية:

١-إِذا أَوقع تقديم ما حقه التأْخير في لبس فنقدم حينئذ ما حقه التقــديم: سلمتك خالداً (لأنك أَنت الذي استلمت ففاعل الاستلام أَنت، فــإِن كــان خالد هو المستلم وجب تقديمه فنقول: سلمت خالداً إِياك).

وتقول: ظن الأَمير أَخاك أَباك (إذا كان الأَخ هو المظنون لا الأَب).

٢- أَن يكون أحدهما ضميراً والآخر اسماً ظاهراً فتقدم الضمير (الكتــابُ منحته خالداً).

٣- أَن يشتمل المفعول به الأَول على ضمير يعود إِلــى الثــاني فنقــدم الثاني لئلا يعود الضمير على متأَخر لفظاً ورتبــة: أَعطيــت الأَمانــة صاحبَها.

٤- أَن يحصر الفعل في أَحدهما فيجب تقديم الآخر أَيّاً كان مثل: (ما منحت الكتابَ إلا خالداً، إنما منحت خالداً الكتاب).

حذفــــه:

من الجائز حذف المفعول به إذا دلت عليه قرينــة أَو لــم يتعلــق بذكره غرض، فأَما الأَول فكجوابك لمن سأَلك (هــل تقــرأ الــدرس؟) بقولك: (أَقرأُ) ومثل: {ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى} الأَصل (ومــا قــلاك). وأَما الثاني فحين لا يكون هناك غرض بذكر مفعولٍ ما فينزل المتعــدي منزلة اللازم مثل: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} إذ ليس

المقصود مفاضلةً بمعلوم ما من المعلومات، وإنما الغرض تفضيل عالم بشيءٍ ما على الجاهل به.

والمتعدي لاثنين مثل المتعدي لواحد في ذلك، فيجوز حذف أَحد المفعولات أَو كلها إذا قامت قرينة أَو لم يتعلق بذكره غرض المتكلم مثل:(هذا الكلام حق فلا تظن غيره) . والأَصل : (فلا تظن غيرَه حقاً) ومثل: (من يسمعْ يخلْ) الأَصل (من يسمعْ شيئاً يخلْه حقاً). أَما الفعل فيجوز حذفه لقرينة، تسألني (ماذا صنعت؟) فأُجيب: (خيراً) والأَصل (صنعت خيراً).

ويحذف الفعل وجوباً فيما ورد سماعاً كالأَمثال وما سار مسيرها كقولهم: (كلَّ شيء ولا شتيمةَ حر) الأصل: (ائت كل شيءٍ ولا تأْت شتيمة حر)، ومثل: (الكلابَ على البقر) والأَصل (أَرسل الكلاب على البقر)، ومثل: (أَمرَ مبكياتك لا أَمرَ مضحكاتك) والأَصل (الزمْ أَمر مبكياتك) ومن ذلك قولنا (أهلاً وسهلاً) فالمعنى (أَتيت أَهلاً ونزلت سهلاً).

<u>وإنما يجب حذف الفعل قياساً مطرداً في تراكيب الإِغراءِ والتحذير، وتراكيب الاختصاص وتراكيب الاشتغال وفي النعت المقطوع على ما يأْتي:</u>

أ- **تراكيب الإِغراء والتحذير**: الإغراءُ حضُّك المرءَ على أَمر محمود ليفعله، مثل (الصدقَ الصدقَ) فتنصب بفعل محذوف يدل على الترغيب

مثل (الزم) والتحذير تنبيهك المخاطب على أَمر مكروه ليجتنبه مثـــل (الحفرةَ) فتنصب بفعل محذوف يدل على التحذير مثل (احذر، جنِّــبْ، باعد). وإن ذكرت الفعل (احذر الحفرة) جاز.

وإنما يجب حذف الفعل في مواضع ثلاثة:

١- إِذا كرِّر المُغْرى به أَو المحذر منه مثل: (الصدقَ الصدقَ)، (الكذبَ الكذبَ).

٢- إذا عطف على المُغْرى به أَو المحذر منه مثل:

(الصدقَ والشجاعة) (ثوبَك والطينَ).

٣- إِذا كان في التركيب الــضمير (إِيــاك) وفروعــه مثــل (إِيــاك والمزالقَ، إياكم من الغش، إياكن والثرثرةَ) والأَفعال المحذوفة هي:

(أُحذرك، أُحذركم، أُحذركن وتجنبْن الثرثرة).

هذا وقد سمع شذوذاً مثل (إياي الشر) فلا يقاس عليه. وإنمــا المقــيس بحرف الخطاب.

وإذا دلت قرينة على المحذر منه في تراكيب (إياك) جاز حذفه، كقولــك لمن قال: (سأَضرب أَخاك): (إياك) تريد: (إياك أَن تضرب أَخي).

ب- **تراكيب الاختصاص**: ينتصب الاسم فــي هــذه التراكيــب بفعــل محذوف وجوباً تقديره (أَخص) أَو (أَعني) ويأْتي بعــد ضــمير لبيــان

المقصود منه مثل: (نحن الطلابَ نمقت الجبن) فخبـــر (نحـــن) جملـــة (نمقت) ومعنى (الطلابَ): أَخص بكلمة (نحن) الطلابَ.

وأَكثر ما يأْتي المختص بعد ضمير المتكلم، وقلَّ أَن يأْتي بعـــد ضـــمير المخاطب، مثل: (أَنتم الطلابَ مقصرون. بك -اللهَ - نستعين).

أَما المختص نفسه فيجب أَن يكون محلًّى بـــ(الـــ) أَو مضافاً إلى محلّـــىً بها، أَو كلمة (أَيُّها) أَو (أَيتها) مبنيتين على الضم كحالها فـــي المنـــادى ومتبوعتين بمحلًّى بـــ(الـــ) مرفوع تبعاً للفظ (أيها وأَيتها) مثل: (نحـــن معاشرَ الأنبياء - لا نورث، إِني - أَيُّها الواقف أَمـــامكم - مقـــرٌّ بمـــا تقولون).

وقد يأْتي المختص علماً أَو مضافاً إلى علم مثل (بنا - تميماً - يكشف الضباب)، (نحن - بني دمشق - مناضلون).

جـــ - **تراكيب الاشتغال**: يتقدم في هذه التراكيب ما هـــو مفعـــول فـــي المعنى على عامل قد نصب ضمير هذا المفعول مثل: (دارَك رأَيتهـــا)، أَو نصب مُلابس ضميره مثل: (دارَك طرقت بابها، أَخاك مررت بـــه)، ولولا اشتغال العامل بنصب الضمير أو مُلابسه لنصب الاســـم المتقـــدم نفسه، فيقدرون لهذا الاسم المنصوب ناصباً من لفظ المـــذكور أو مـــن معناه إن كان لازماً، فناصب المثال الأول عندهم (رأَيـــت) المحذوفـــة وجوباً، و(رأَيتها) المذكورة مفسرة للمحذوفة، وناصب المثـــال الثـــاني

(طرقت) محذوفة، وناصب المثال الأَخير من معنى المذكور لا من لفظه لأَنه فعل لازم، وتقديره : (جاوزت أَخاك مررت به).

ويجوز في الأَمثلة المتقدمة رفع الاسم المتقدم على الابتداءِ وتكون الجملة بعده خبراً له. فتقول: (دارُك رأَيتها، دارُك طرقت بابها، أَخوك مررت به).

ملحوظة :

هناك تراكيب يجب فيها نصب الاسم المتقدم على الاشتغال، وتراكيب يجوز فيها النصب والرفع على الابتداءِ إلا أَن النصب أَرجح على النحو التالي:

أ- يجب نصب الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعدما يختصُّ بالأَفعال كأَدوات الشرط والتحضيض وأَدوات الاستفهام (عدا الهمزة) فتقدر بين هذا الاسم وما قبله فعلاً محذوفاً وجوباً لتبقى الأَداة داخلة على ما تختص به مثل: (إِنْ محمداً لقيته فأكْرِمْه، هلاَّ فقيراً أَطعمته، متى أَخاك لقيته؟ هل الكتابَ قرأَته؟).

ويكون العامل المذكور بعده مفسراً للمحذوف.

ب- <u>ويرجح نصبه في ثلاثة مواضع.</u>

١-إِذا أَتى قبل فعل دالٍّ على طلب كالأَمر والنهي والدعاءِ مثل:

(الفقيرَ أَكرمه، العاجزَ لا تؤذه، ربِّ بلادنا احفظها. جيشَنا نصره الله).

٢- بعد همزة الاستفهام لأَن الفعل يليها غالباً مثل: (أَدرسَك تهمله؟).

٣- إِذا تصدر جوابَ مستفهم عنه منصوب كأَنْ يسأَلك سائل (ما تأْكل؟) ، فتقول (فاكهةً آكلُها).

التعليق والإلغاء والإعمال:

لأَفعال القلوب المتصرفة وما حمل عليها أَحوال ثلاث: إِعمـــال وإلغـــاءٌ وتعليق،

فالإعمال نصبها مفعولاتها لفظاً ومحلاً، وهذا أَغلب أَحوالها مثل: رأَيـــت الصدقَ منجياً.

وأَما التعليق فإبطال عملها لفظاً لا محلاً وذلك لقيام مانع يمنعهـــا مـــن عملها النصب لفظاً، فتكون الجملة في محل نصب تسدّ مسد مفعـــول أَو أَكثر، وهذه مواضع التعليق:

١- أَن يلي الفعل ما له الصدارة وهو هنا الاستفهام أَو لام الابتـــداءِ أَو لام القسم، فالاستفهام مثل: (علمت أَين أخوك!، لترينَّ ما عاقبة الغـــش، انظر: طفلُ من ذهب؟) ولام الابتداءِ مثل: (رأَى أَخوك للنصرُ محقق ، علمت لَخالدٌ مسافر) ولام القسم: (أَنت ترى ليـــنجحن إخـــوتي، رأَيـــت خصمي ليندمَن).

٢- أَن يليه إِحدى الأَدوات النافية الثلاث: ((إِنْ، ما، لا)) مثل: (وجدت: ما أَبوك مبطل، أَتعلم إِنْ أَحدٌ نجح؟! رأَيـــت لا المـــدعي صـــادق ولا

المدعى عليه). والجمل في كل هذه الأمثلة سدت مسدَّ المفعولات الناقصة.

وأَما الإِلغاءُ فإِبطال العمل لفظاً ومحلاً، وذلك جائز حين يتوسط الفعل بين مفعولين أَو يتأَخر عنهما مثل: (خالداً ظننت مسافراً = خالدٌ ظننت مسافرٌ)، (خالدٌ مسافرٌ ظننت = خالداً مسافراً ظننت)، والإلغاءُ والإِعمال سواءٌ إذا توسط الفعل بين المفعولين، والإلغاءُ أَحسن حين يتأْخر عنهما جميعاً.

ملاحظات :

إذا تعدى الفعل إلى ضميرين متجانسين وجب فصل الثاني مثل (ملكتك إياك). فإذا كان الضمير الأول أعرف، أو كان المفعولان من ضمائر الغيبة جاز الفصل والوصل تقول: الكتاب منحتكه أو منحتك إياه، طلب الفائزون الجائزة فسلمتهموها أو فسلمتهم إياها.وهذا وأعرف الضمائر ضمير المتكلم فضمير المخاطب فضمير الغائب.

وأكثر النحاة على وجوب التقديم إذا كان الحصر بـ(إلا) أيضاً مثل (ما كسر الزجاجَ إلا أخوك). وإنما لم يوجب بعضهم ذلك لوجود شواهد شعرية عدة لم يلتزم فيها التقديم في هذه الحال، والأولون عدوا ذلك من الضرورات الشعرية، وهوَن الأمر عندهم عدم الالتباس فيها. والعمل على مذهبهم لأنه أقيس وأجود.

ويجوز في (إِياكن والثرثرة) أن يعطف (الثرثرة) على الضمير، أو نجعلها مفعولاً معه، أَو نقدر (باعدن أنفسكن من الثرثرة، والثرثرة من أنفسكن).

جرت عادة النحاة أن يذكروا بعد ذلك. المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المشتغل عنه والمواضع التي يرجح فيها رفعه، ونحن لم نـــذكرها أعلاه لأنها حينئذ ليست من المفعول به في شـــيء وإليـــك خلاصـــتها للفائدة:

أ-يجب رفع الاسم المشتغل عنه:

١-إذا وقع بعد (إذا) الفجائية لأنها لا تدخل على الأفعال لا لفظـــاً ولا تقديراً مثال: (قدمت فإذا الناسُ يضربهم الشُرَط). =

٢-إذا وقع بعد واو الحال مثل (وقفت ويدي يمسكها ولدي).

٣- إذا وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها مثـــل أدوات الـــشرط والتحضيض والاستفهام، وإنّ وأخواتها وما التعجبية، وكم الخبرية، وما النافية مثل:

(أخوك إن تكرمه يطعك، كتابي هل رأيته، الدنيا كم أحبها المغـــرورون! حظّك ما أحسنه!، جارُك ما رأيته).

ب- يرجح الرفع إذا لم يكن موجب ولا مرجح للنـــصب مثـــل (أخـــوك أكرمته) وذلك لأن الرفع لا يحتاج إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور كما هو الحال في النصب.

قد يأتي القول بمعنى الظن فيعمل عمله بشرط أن يكون مضارعاً مخاطباً بعد استفهام لا يفصله عنه إلا ظرفه أو مفعوله كما ترى في الشواهد الثلاثة.

وبعض العرب يعمل القول عمل الظن دون شرط فيقول: فيقول: (قلت زيداً منطلقاً). وآخرون يوجبون الحكاية في ذلك كله فيقولون (أتقول:

زيد منطلق). كذا يرويه بعض النحاة، مع تخالف المتعاطفين في الزمان، والمشهور: مررتم بالديار .

شواهد وتدريبات على المفعول به :

١ - {اذْهَبْ بِكِتابِي هَذا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ماذا يَرْجِعُونَ}....... {وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} [النمل: ٢٨/٢٧ - ٣٥]

٢ - {ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِما لَبِثُوا أَمَداً}[الكهف: ١٢/١٨]

٣ - {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَواءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ، إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ ما تَكْتُمُونَ، وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلَى حِينٍ} [الأنبياء: ١٠٩/٢١ - ١١١]

٤ - {وَالأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ وَمِنْها تَأْكُلُونَ} [النحل: ٥/١٦]

٥ - أخاك أخاك، إن من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

٦ - نحن - بني ضبة - أصحابُ الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل

٧ - ولقد نزلت فلا تظني غيرَه مني بمنزلة المحَب المكرَم

٨ - أَرجلَكم والعُرفُطَ - أهلاً وسهلاً - كلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حر – الكلابَ على البقر - من يسمع يخلْ.

٩ - {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً} [النحل: ٣٠/١٦]

١٠ - {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضالاًّ فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأَغْنَى، فَأَمّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ} [الضحى: ٦/٩٣ - ٩]

١١- لنا معشرَ الأنصار مجدٌ مؤثل   بإرضائنا خيرَ البرية أَحمدا

١٢- {يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ولَهُمُ اللَّعْنَةُ ولَهُمْ سُوءُ الدّارِ}[غافر: ٥٢/٤] ١٣- إنا - بني نهشل- لا ندعي لأَب   عنه، ولا هو بالأَبناءِ يشرينا

- متى تقول القُلصَ الروَاسما يُدْنين أُم قاسم وقاسما

أجُهَّالاً تقولُ بني لؤيّ   لعمرُ أَبيك أَم متجاهلينا

علام تقولُ الرمحَ يثقلُ عاتقي   ذا أَنا لم أَطعن إذا الخيل كرتِ

وما كنت أَدري قبل عزة ما البكا   ولا موجعاتِ القلب حتى تولتِ أَبا

لأرَاجيز يا بن اللؤم توعدُني   وفي الأَراجيز -خلتُ- اللؤمُ والخور

هما سيدانا يزعمان، وإنما   يسودانِنا أَنْ أَيسرتْ غنماهما

٢٠- {أَفَلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ، وحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ، إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ}[العاديات: ١٠٠/٩- ١١]

٢١- {قَدْ نَعْلَمُ إنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ ولَكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}[الأنعام: ٣٣/٦]

٢٢- ولقد علمتْ لتأْتينَّ منيتي   إن المنايا لا تطيش سهامها

٢٣- ((إنا - آلَ محمد - لا تحل لنا الصدقة - نحن معاشرَ الأنبياءِ لا نورث، ما تركنا صدقة - اللهم اغفر لنا أَيتُها العصابةُ)). أحاديث شريفة

٢٤- جزى ربُّه عني عديَّ بن   جزاءَ الكلاب العاويات، وقد فعل

٢٥- أَبَعْد بُعْدٍ تقول الدارَ جامع   شملي بهم أَم تقول البعد محتوما؟

٢٦- أَرجو وآمل أَن تدنو مودتها   وما إخال لدينا منك تنويلُ

٢٧- جُدْ بعفوٍ فإنني أَيها العبـ   ـد إِلى العفو يا إِلهي فقير

٢٨- فلا تصحبْ أَخا الجهل وإِياك وإِياه

٢٩- ولما أَبى إلا جماحاً فؤادُه ولم يسلُ عن ليلى بمال ولا أَهل؟

٣٠- تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم عليَّ إِذا حرام

٣١- إِنَّ قوماً منهم عميرٌ وأَشبا ه عمير ومنهم السفاح

٣٢- لجديرون بالوفاءِ إِذا قـــا ل أَخو النجدة: السلاحُ السلاحُ

المفعولُ المُطْلَقُ

<u>تعريفه</u> :

هُوَ مَصْدَرٌ يُذْكَرُ بعْدَ فِعْلٍ صَرِيحٍ من لَفْظِهِ مِنْ أَجْلِ تَوْكِيدِ مَعْنَاهُ أو بيَانِ عَدَدِهِ ، أَوْ بيَانِ نَوْعِهِ ، أَوْ بَدَلاً من إِعَادَةِ ذِكْرِ الفِعْلِ . مِثْل:

-عاتَبْتُهُ عِتَاباً.

-دَارَ اللاعِبُ حَوْلَ المَلْعَبِ ثَلاثَ دَوْرَاتٍ.

-تَحَدَّثْتُ حَدِيثَ الواثِقَ من نَفْسِهِ.

-صَبْرَاً في مَجَالِ الشِّدَةِ.

يُلاحَظُ من التعَريف أَنَّهُ يُشْتَرَطُ في المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، أنْ يَكُونَ مَصْدَرَاً وَاقِعَاً بَعْدَ فِعْلٍ من لَفْظِهِ – أي من أَحْرُفِهِ الأَصْلِيَّة. وكما يكونُ المَفْعولُ المطلقُ مَصْدَرَاً يجيء بَعْدَ فِعْلٍ صَرِيح من لَفْظِهِ ومادَّتَهُ الأَسَاسِية ، فكذلك يَقَعُ المَفْعُولُ المُطْلَقُ بَعْدَ فِعْلٍ غَيْرِ صَرِيحٍ من لَفظِهِ ، لكنَّهُ يَنُوبُ عن المَصْدَرِ الأَصْلِيِّ ، وَعِندَئِذٍ يُحْذَفُ المصدَرُ الصَّرِيحُ، ويَنُوبُ عَنْهُ ويُغْنِي عَنْهُ ما يَصلُحُ أن يَكُونَ مَفْعُولاً مُطْلَقاً.

النائب عن المفعول المطلق :

الأَشْيَاءُ التي تَصلُحُ للنيابة عن المَصْدَرِ ، والتي تُعْطى حُكْمَهُ في كَوْنِهِ مَنْصُوبَاً ، على أنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ هي :

١- ما يُرَادِفُ المَصْدَرَ : وَقَفْتُ قِيَاماً : إِذ يُرَادِفُ المصدَرُ (قِيَامَاً) مَعْنَى الوُقُوفِ.

٢- اسمُ المَصْدَرِ شَرْطَ أَنْ يكُونَ غَيْرَ اسمِ علم مثل : تَوَضَّأَ المُصلي وُضُوءاً حيث نَقَصَ عَدَدُ حُرُوفِ اسم المَصْدَرِ (وضوءاً) عن عَدَدِ حُرُوفِ المَصْدَرِ (تَوَضُؤاً).

٣- ما يُلاقي المَصْدَرَ في الاشتقاقِ ، مثل : " واذْكرْ اسمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلاً " .

حَيْثُ إنَّ تبتيلاً ، ومصدرَ الفِعْلِ بَتَلَ – تَبْتِلاً – يَلْتَقِيان في أصلْ الاشْتِقَاقِ – تَبْتَلَ –

٤- الضَميرُ العائِدُ إلى المَصْدَر ، مثل : أحْبَبْتُها حُبَّاً لم أحْبِبْهُ لأَحَدٍ ، حَيْثُ يَعُودُ الضَّميرُ في (أُحْبِبْتُهَا) إلى المَصْدَرِ (حباً).

٥- صفةُ المَصْدرِ المَحْذُفَةِ مِثْل : اجتْهَدتْ أَحْسَنَ اجتِهَادٍ . التقديرُ اجتهدتُ اجتهاداً أَحْسَنَ اجتهادٍ.

٦- ما يَدُلُّ على نَوعِ المَصْدَرِ ، مثل : جَلَسَ الوَلَدُ القُرْفُصَاءَ = جَلَسَ جُلوس القُرفُصَاءِ.

٧- ما يَدُلُّ على عَدَدِ المَصْدَرِ ، مثل : أَنْذَرْتُ الحارِسَ ثَلاَثَاً.

٨- ما يَدُلُّ على الأَدَاةِ – الآلَةِ – أو الواسطةِ التي يَكُونُ بها المَصْدَرُ ، مِثْل :

رَشَقَ الأَطْفَالُ العَدُوُّ حِجَارَةً.

ضَرَبَ اللاعِبث الكُرَةَ رَأساً.

٩- (ما) و (أي) الاستفهاميتان ، مثل:

ما تَزْرَعُ حقلَكَ ؟ = أيَّ زَرْعٍ تزْرَعُ حَقْلَكَ ، أَزْرَعُ قَمْحٍ أم ذُرَة أم عَدَس ؟

ومثلُ قَوْلَهِ تَعَالى " وَسَيَعْلَمُ الذينَ ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ سَيَنْقَلِبُون "

١٠- ما ومهما وأيُّ الشرطياتُ ، مثل: ما تَزْرَعْ أَزْرَعْ = أيَّ زَرْعَ تزْرَعْ أَزْرَعُ.

مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ = أيَّ فِعْلٍ تَفْعَلْ أَفْعَلْ.   أيَّ اتجاهٍ تَتَّجِهُ أَتَجِهْ.

١١- لفظ (كلّ وبعضُ وأيُّ) مضاعفاتٌ إلى المصدر المحذوف مثل:

لا تُسْرِفْ كُلَّ الإسْرَافِ = لا تُسْرِفْ إسْرَافاً كُلَّ الإِسْرَافِ.

سَعَيتُ بَعْضَ السَّعْيِّ = سَعَيْتُ سَعْيَاً بَعْضَ السَّعيِّ.

سُررتُ أيَّ سُرور = سُرِرْتُ سُروراً أيَّ سُرورٍ.

ونيابةُ هذه الأَلْفَاظِ عن المَصْدَرِ ، تُشْبِهُ تَمَاماً نيابةَ صفةِ المَصْدَرِ المَحْذُوفِ ، عن المَصْدَرِ.

١٢- اسمُ الإِشَارَةِ العائِدُ إلى المَصْدَرِ . مثل : عَدَلْتَ ذاكَ العَدلَ.

كانت تلكَ هي أشهَرُ الأَشْيَاءِ التي تَنُوبُ عن المَصْدَرِ عندَ حَذْفهِ ، والتي يُمكن تلخيصُهَا في قَوْلنا: ينوب عن المصدر كل ما يدلُّ عليهِ ويُغْنِي عَنْهُ حَذْفُهُ ، فَيُعْرَبُ إعْرَابَ المَصْدَرِ.

ثَالِثَاً : عاملُ النصب المَفْعُولِ المُطْلَقِ

العامِلُ في المفعولِ المُطْلَق – السببُ في نَصْبِهِ – عَوَامِلُ ثَلاثَةٌ ، هي:

أ- الفِعْلُ المتَصَرِّفُ التَّامُّ . مثل : إحْذَرْ عَدُوَّكَ حَذَرَاً شَدِيدَاً.

ب- الصفة المشْتَقَةُ . مثل : رَأَيْتُهُ حَزِيناً حُزْنَاً كَبِيراً.

ج- المَصْدَرُ . مِثل : "إِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤكمْ جَزَاءً مَوفُورَاً"

أَحكامُ المفْعُولِ المطلق: للمفعولِ المطلقِ ثلاثةُ أَحْكَامِ

أ- وجوبُ نَصْبِهِ.

ب- وقوعهُ بَعْدَ العامِلِ : وذلك في المفعولِ المطلقِ الدَّالَ على التأكيد.

مثل :

اسْلُكْ سُلُوكَ الشُّرَفَاءِ.

أما إِذَا كَانَ المفعولُ المطلقُ استِفْهَاماً أَو شَرْطَاً ، وَجَبَ أن يَتَقَدَّمَ على عاملِهِ لأَنَّ لأَسْماءِ الاستِفْهامِ والشّرْطِ الصَّدَارَةَ في الكَلاَمِ. مثل :

ما تَزْرَعُ حقْلَك ، مَهْمَا تَسْلُكْ أَسْلُكْ.

ج- يَجُوزُ حَذْفُ عاملِهِ، إنْ دَلَّ على النَّوعِ أو العددِ ، لوجودِ قَرينَةٍ – دَلاَلَةِ – تُشِيرُ إليهِ. تَقُولُ : ما جَلَسْتَ! فَيُقَالُ في الجَوابِ : بلى جلوساً طَويلاً، أو جَلْسَتَيْنِ ، بِحَذْفِ العامِلِ : جَلَسْتُ من كلتا الجُمْلَتَيْنِ.

ويُقَالُ : إنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بحديقَتِكَ ، فنقولُ : بلى اعتناءً عَظِيماً والتَّقْديرُ : اعتني بها اعتناءً عَظِيمَاً. وكذلك نقولُ لِمنْ تَأَهَّبَ لأداءِ الحَجِّ : حَجَّاً مَبْرُوؤاً ،

ولمن عادَ من السَّفَرِ : عَوداً حَمِيداً = عُدْتَ عَوداً حَمِيداً ، أو خَيْرَ مَقْدَم = قَدِمْتُ خَيْرَ مقدم.

وفي المصادر النائبةِ عن فِعْلِهَا – التي ذُكِرَتْ بَدَلاً من ذِكْرِ الفِعْلِ فيها

، لا يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ العاملُ فيها – بل يُحْذَفُ حَذْفَاً واجبَاً . مثل : سقياً لَكَ ، رعيا لك ، صَبْرَاً على الشدائد ، أَبُخْلاً وقد كَثُرَ مالُكَ ، حَمْدَاً وشُكْراً لاكُفراً عَجَبَاً لأمركَ ، ويلَ الطاغينَ ، تَبَّاً للمعتدين ، وَيْحَكَ.

رابعاً : المَصدَرُ النَّائبُ عن فِعْلِه :

مَرَّ بنا أنَّ المَصْدَرَ النَّائِبُ من فِعْلِهِ ، هو المصْدَرُ الذي يُذكرُ بَدَلاً من ذكرِ فِعْلِهِ – يَنُوبَ عَنْهُ في الذِّكْرِ – وهو على سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ :

١- مَصْدَرٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الأَمْرِ ، مثل : صَبْرَا على المصاعِبِ. بَلْهَ الشر= تَرْكُ الشَّرِ.

٢- مَصْدَرٌ يَقَعُ مَوْقِعَ النَّهيِ ، مثل : سُكوتاً لاكَلَاماً ، مهلاً لاعَجَلَةً.

٣- مَصْدَرُ يَقَعُ مَوْقِعَ الدُّعَاءِ ، مثل : سَقياً ورعياً ، تَعْساً للعدوِّ ، بُعْداً للظالِمِ ، رَحْمَةً للبائسِ ، تَبَّاً لِلواشِي ، سُحْقاً لِلئيمِ ، عَذَاباً للكاذبِ ، شَقَاءً للمهملِ ، بُؤْسَاً لِلمُتَخَاذِلِ ، خَيْبَةً للمهملِ ، نُكْساً للمُتَكَبِّرِ .

٤- مَصْدَر يَقَعُ بَعْدَ الاستفهامِ الدَّالِّ على التوبيخ أو التَّعَجُبِ أو التَّوَجُعِ :

الأَولُ مثل : أَجُرْأَةً على الماضي؟

والثاني مثل : أَشَوْقَاً إلى الأَحْبَابِ ، ولما يَمْضِ على الفُرَاقِ لَيْلَةٌ !

والثالث مثل : أسِجْنَاً وَقَتْلاً واشْتِيَاقَاً وَغُرْبَةً ونأيَّ حبيبٍ ؟ إن ذا لَعظيمُ.

٥- مصادرُ مَسْمُوعَةٌ ، صارتْ كالأَمْثَالِ مثل : سَمْعَاً وَطَاعَةً ، حَمْدَاً لله وشُكراً ، عَجَبَاً، ومنها : سَبْحَانَ اللهِ = تَنْزِيهَاً للهِ وَبَرَاءَةً لَهُ مما لايَلِيقُ بِهِ ، ومعاذَ اللهِ وعياذاً بالله أي أَعُوذُ به والتجِيءُ إليهِ. ومنها مصادرُ

سُمعَتْ مثناةً. مثل : لَبَيْكَ وسَعْدَيْكً وحَنايَنْكَ ودَوَاليكَ وحَذاريْكَ . ويُرادُ بالتثنيةِ فيها التكثيرُ وليسَ التَثْنِيَةَ الحَقَيقةَ .

٦- المصدرُ الواقعُ تفصيلاً لشيءٍ مُجْمَلٍ قبْلَهُ ، مثل قولِهِ تعالى " فَشّدوا الوَثاقَ فَإِمَا مَنَّاً بَعْدُ وإِمَا فِدَاءً "

تدريبات على المفعول المطلق:

دارَ اللاعبُ حولَ الملعبِ ثلاثَ دوراتٍ.

دارَ : فعل ماض مبني على الفتح.

اللاعبُ : فاعل مرفوع.

حولَ : ظرف مكان منصوب متعلق بدار، وهو مضاف.

الملعب : مضاف إليه مجرور.

ثلاثَ : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف.

دوراتٍ : مضاف إليه مجرور.

تحدثتُ حديثَ الواثقِ من نفسهِ.

تحدثتُ : فعل وفاعل.

حديثَ : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف.

الواثقِ : مضاف إليه مجرور.

من نفسه : جار ومجرور متعلقان بِالواثقِ.

صبراً في مجال الشدة.

صبراً : مفعول مطلق منصوب.

في مجال : جار ومجرور متعلقان بصبراً.

الشدة : مضاف إليه مجرور.

وقفتُ قياماً.

وقفتُ : فعل وفاعل.

قياماً : مفعول مطلق منصوب.

توضأَ المصلي وُضوءاً.

توضأَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المصلي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره.

وضوءاً : مفعول مطلق منصوب.

" اذكر اسم رب تبتل إليه تبتلا "

اذكر : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر فيه أنت.

اسمَ : مفعول به منصوب ، وهو مضاف.

رب : مضاف إليه مجرور.

تبتل : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر فيه أنت.

إليه : شبه جمله متعلقة بتبتل.

تبتيلا : مفعول مطلق منصوب.

أحببتها حُبًّاً لم أُحببهُ لأَحَدٍ.

أحبَبتُ : فعل وفاعل.

ها : ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

حباً : مفعول مطلق منصوب.

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون.

أحبب : فعل مضارع مجزوم ، علامتخ السكون فاعله مستتر أنا.

ه : ضمير مبني على الضم ، في محل نصب مفعول مطلق منصوب.

لأحدٍ : جار ومجرور متعلقان بأحبب.

اجتهدتُ أحسنَ اجتهاد.

اجتهدتُ : فعل وفاعل.

أحسنَ : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف.

اجتهاد : مضاف إليه مجرور.

جلسَ الولدُ القُرفصاءَ.

جلسَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الولدُ : فاعل مرفوع.

القرفصاءَ : مفعول مطلق منصوب.

أنذرتُ الحارسَ ثلاثاً.
أنذرتُ : فعل وفاعل.
الحارسَ : مفعول به منصوب.
ثلاثاً : مفعول مطلق منصوب.

رشقَ الأطفالُ العدوَّ حجارةً.
رشقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الأطفالُ : فاعل مرفوع.
العدوَّ : مفعول به منصوب.
حجارةً : مفعول مطلق منصوب.

ضربَ اللاعبُ الكرةَ رأساً.
ضربَ اللاعبُ : فعل وفاعل.
الكرةَ : مفعول به منصوب.
رأساً : مفعول مطلق منصوب.

ما تزرع حقلك.
ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.
تزرع : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر فيه تقديره أنت.
حقل : مفعول به منصوب ، وهو مضاف.

مهما تفعل أفعل.
مهما : اسم شرط منصوب في محل نصب مفعول مطلق.
تفعل : فعل مضارع مجزوم فعل شرط.
أفعَل : فعل مضارع مجزوم جواب شرط.

أيَّ اتجاهٍ تتجهُ أتجهُ.

أيَّ : مفعول مطلق مبني علامته الفتحة ، وهو مضاف.

اتجاهٍ : مضاف إليه مجرور.

تتجهُ : فعل مضارع مجزوم.

أتجه : فعل مضارع مجزوم.

لا تسرف كل الإسرافِ.

لا : حرف نهي مبني على السكون.

تسرف : فعل مضارع مجزوم ، فاعل مستتر .

كل : مفعول مطلق منصوب.

الإسرافِ : مضاف إليه مجرور.

عدلتَ ذاكَ العدل.

عدلتَ : فعل وفاعل.

ذاكَ : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول مطلق وهو مضاف.

العدل : بدل منصوب.

احذر عدوكَ حذراً شديداً.

احذر : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل تقديره أنت.

عدو : مفعول به منصوب ، وهو مضاف.

ك : في محل جر مضاف إليه.

حذراً : مفعول مطلق منصوب.

شديداً : صفة منصوبة.

رأيتُه حزيناً حزناً.

رأيتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل.

ه : ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول منصوب.

حزيناً : مفعول ثانٍ منصوب.

حزناً : مفعول مطلق منصوب.

" إن جهنم جزائكم جزاء موفوراً "

إنَّ : حرف مبني على الفتح.   جهنم : اسم إن منصوب.

جزاء : خبر إن مرفوع ، وهو مضاف.

كم : في محل جر بالإضافة.   جزاء : مفعول مطلق منصوب.

موفوراً : صفة منصوبة.

بلى جلوساً طويلاً = بلى جلست جلوساً طويلاً.

بلى : حرف جواب مبني على السكون.

جلوساً : مفعول مطلق منصوب ، عامله فعل محذوف تقديره جلست.

طويلاً : صفة منصوبة.

حجاً مبروراً.

حجاً : مفعول مطلق منصوب ، عامله محذوف تقديره حججت.

حمداً وشكراً ، لا كفراً.

حمداً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره أحمد.

شكراً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره أشكر.

كفراً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره تكفر.

سقياً ورعياً.

سقياً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره سقاك الله.

رعياً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره رعاك الله.

أجرأةٌ على المعاصي؟

أ : حرف استفهام مبني . جرأةً : مفعول مطلق منصوب.

على المعاصي : شبه جملة متعلقة بجرأة.

أسجناً وقتلاً واستياقاً وغربةً.

أ : حرف استفهام مبني . سجناً : مفعول مطلق منصوب.

قتلاً : مفعول مطلق منصوب.

اشتياقاً : مفعول مطلق منصوب.

غربةً : مفعول مطلق منصوب.

نأيَّ حبيبٍ؟

نأيَّ : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. حبيب : مضاف إليه مجرور.

إن ذا لعظيمُ.

إنَّ : حرف مبني على الفتح. ذا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إنَّ.

لــ : حرف مبني على الفتح ، يفيد التوكيد.

عظيم : خبر إن مرفوع.

سبحان الله.

سبحان : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه.

معاذ الله.

معاذَ : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه.

لبيك اللهم لبيك.

لبيكَ : مفعول مطلق منصوب علامته الياء لأنه ملحق بالمثنى، والتقدير أُلبيكَ تلبيةً بعد تلبيةٍ. اللهم : لفظ الجلالة ، منادى مبني على الضمة في محل نصب والميم عوضاً عن حرف النداء (يا). لبيك : توكيد لفظي لمنصوب.

سعديك : مفعول مطلق منصوب علامته الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والتقدير إسعاداً لك بعد إسعاد. حنانيك : مفعول مطلق منصوب علامته الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والتقدير حناناً لك بعد حنان. دواليك : مفعول مطلق منصوب علامته الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والتقدير مداولة لك بعد مداولة.حذاريك : مفعول مطلق منصوب علامته الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والتقدير حَذِرٌ لك بعد حذر.

شدوا الوثاق إما مناً بعد فداء.

شدوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل.

الوثاق : مفعول يه منصوب. إما : حرف مبني على السكون.

مناً : مفعول مطلق منصوب.

بعد : ظرف مبني على الضم ، متعلق بما في محل نصب. فداء : مفعول مطلق منصوب.

المفعــول لأجلـــه

ويُسمى المفعولَ لَهُ ، والمفعولَ من أَجْلِهِ .

<u>تَعْرِيفُهُ :</u>

مصدرٌ قلبيٌّ منصوبٌ ، يُذْكَرُ علَّةً (سبباً) لِحَدثٍ شارَكَهُ في الزمانِ والفاعِلِ مثل := اغتربتُ لطلب الحرية . اغتربتُ طلباً للحرية

= للاستجمامِ . لازَمْتُ البيتَ استجماماً

= للرغبةِ . زُرتُ الوالدةَ رغبةً في الرضا

= للحفاظِ . أُسامِحُ الصديقَ حِفاظاً على المودةِ

= لطلبِ . اسْتَرَحْتُ طلباً للراحةِ

= لخشيةِ . أَتَحَفَّظُ في كلامي خشيةَ الزّلَلِ

= لقصدِ المعرفةِ . أَسْأَلُ الَعالِمَ قَصْدَ المَعْرِفَةِ

= لحذر الحوادث . أَلْتَزِمُ الهدوءَ في السَّوقِ حَذَرَ الحوادِثِ

في كلِّ جملةٍ من الجملِ السابِقَةِ إجابةٌ لسؤالٍ تقديرُهُ : ما الداعي أو ما العِلَّةُ.

فالأولى إجابةٌ لمن يسألُ لماذا اغتربت ؟

والثانيةُ إجابةٌ لمن يسألُ ما داعي لزومكَ البيتَ ؟

والثالثةُ إجابةٌ لمن يسألُ ما عِلَّةُ ــ سَبَبُ ــ زيارتِكَ لوالِدَتِكَ ؟

وكذلك الأمرُ في بَقيّة الجُمَلِ .

ولعنا نُلاحظُ أنَّ الكَلِمَةَ الواقعةَ جواباً (المفعولَ لأجله) هي مصدرٌ منصوبٌ ، يبين سببَ ما قَبْلَهُ ، ويشارِكُ العامِلَ(الفِعْلَ) في الزَّمَنِ ــ الوقتِ ــ وفي الفاعل أيضاً.

فَزَمَنُ الاغترابِ في الأولى وفاعِلُهُ ، هو زَمَنٌ ــ ماضٍ ــ وفاعِلُهما واحدٌ هو الضميرُ في اغتربتُ .

والمصدرُ القلبيُّ : هو ما كانَ مصدراً لفعلٍ من الأفعالِ التي مَنْشَؤُها الحواسُّ الباطنَةُ ، مثلُ التعظيمِ والإجلالِ والتحقيرِ والخوفِ والجُرْأةِ والرّهْبَةِ والرَّغْبَةِ والحياءِ والوَقاحةِ والشَفَقَةِ والعِلْمِ والجَهْلِ وغيرها . وهو ما يقابِلُ أَفعالَ الجوارِحِ ــ الحواسِ الخارجيّةِ وما يَتّصِلُ بها ــ مثل القراءَةِ والكتابَةِ والقعودِ والقيامِ والجلوسِ والمشيِ وغيرها .

شُروطُ نَصْبِ المفعولِ لأَجْلِهِ :

١. أنْ يكونَ مصدراً ، فإن كانَ غَيرَ مَصْدرٍ لم يَجُزْ نَصبُهُ ، مِثلُ قولِهِ تعالى "والأرضَ وَضَعَها للأَنامِ " .

٢. أن يكونَ المصْدَرُ قلبيَّاً ، فإنْ لمْ يَكُنْ من أفعالِ القَلبِ الباطِنَةِ ، لم يَجُزْ نَصبُهُ ، ووَجَبَ جَرُّ المصدرِ بحرفِ جرٍ يُفيدُ التعليلَ ، مثل اللام ومِنْ وفي . نَقولُ : جئت للدراسةِ ، ومثل "ولا تقتلوا أولادَكَمَ من إملاقٍ ، نَحْنُ نَرزقكم وإياهم" .

وَمثل الحديث الشريفِ: دَخَلَتْ امرأةٌ النارَ في هرةٍ حَبَسَتْها ، لا هي أطْعَمَتْها ، ولا هي تَرَكَتْها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ.

٣. أن يكونً المصدرُ القلبيُّ متحداً مَعَ الفعلِ في الزمانِ وفي الفاعلِ . بمعنى أنْ يكونَ زَمَنُ الفعلِ وزَمَنٌ المصْدَرِ واحداً، وفاعِلُهما واحد ، فإنْ اختلفا في الزمنِ أو الفِعل ، لا يُنْصَبُ المصْدَرُ . فالأول مثل : سافرتُ للعلمِ ، لأن زَمَن السفر ماض وزمن العِلْمِ مسقتبلٌ . أما الثاني فمثل : احترَمتك لمساعَدَتكَ المحتاجين للاختلافِ في فاعلِ كُلِّ فِعْلٍ ، حيث فاعل احترم هو المتكلم ، وفَاعِلُ المساعدةِ هو المخاطَبُ

٤. أنْ يكونَ المصْدَرُ القلبيُّ المَّتحِدُ مع الفِعْلِ في الزمانِ والفاعِلِ ، عِلَّةً لحصولِ الفِعْلِ بحيثُ يَصِحُّ أن يَقَعَ جواباً لِقَولِكِ " لِمَ فَعْلَتَ ؟"

أحكامُ المفعولِ لأَجْلِهِ :

١. يُنْصبُ المفعولُ لأجله إذا استوفى شروطَ نَصبْهِ السابقَةِ ، على أنّهْ مفعولٌ لأَجْلِهِ صريحٌ . أما إذا ذُكِرَ للتعليلِ ، ولم يستوفِ الشروطَ ، عندئذ يُجَرُّ بحرفِ جَرٍ يفيدُ التعليل ــ كما ذُكِرَ ــ واعْتُبِرَ أنَّهُ في محلِ نصبٍ ، مفعولُ لأجله غيرُ صريحٍ . وقد اجتمعَ المفعولُ لأجله الصريحُ وغيرُ الصريحِ في قولِهِ تعالى "يجعلونَ أصابِعَهُمْ في آذانِهِم من الصواعِقِ حَذَرَ الموْتِ " .

٢. يَجوزُ تقديمُ المفعولِ لأجلهِ على عامِلِهِ (الفعل) سَواءٌ أكانَ منصوباً أم مجروراً بحرفِ الجرّ ِ، مثل : حُبّاً في الاستطلاعِ أتيتُ ، و لحبِّ الاستطلاعِ أتيتُ .

٣. إذا تَجَرَّدَ من (ألــ) والإضافةِ ، فالأكثرُ نَصْبُهُ مِثْلُ : قَوْلِهِ تَعالى " يُنْفقونَ أموالَهُم ابتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ " . ومثل قول الشاعر :

سجدوا لِكسرى إذ بَدى إجلالا　　كَسجودهم للشمسِ إذ تتلالا

٤. إذا اقترنَ (بألــ) ، فالأكثرُ جَرُّهُ . مثل : هاجَرَ للرغبةِ في الغِنى .

٥. إذا أضيفَ ، جازَ نصبُهُ وجَرُّهُ بحرفِ الجرّ ، مثل:تركتُ المنْكرَ خِشيةَ اللهِ .تركتُ المنكرَ لخِشيةِ اللهِ . تركتُ المنكرَ من خِشيةِ اللهِ .

عاملُ نصبِ المفعولِ لأجلِهِ :

العاملُ الأصليُّ الذي يَنْصُبُ المفعولَ لأجلهِ هو الفِعْلُ . ولكنْ ثَمَةَ عواملُ أخرى تقومُ مَقامَ الفِعلِ في نَصْبِهِ وهي :

١. **المَصْدَرُ** ، مثل :

ارتيادُ المكتباتِ العامَةِ طَلَبَ المعْرِفَةِ ، ضَرورةٌ لكلِّ باحِثٍ .

٢. **اسمُ الفاعِلِ** ، مثل : ساميةُ مُجِدَّةٌ رغبَةً في التَّمَيُّزِ .

٣. **مبالغاتُ اسمِ الفاعِلِ** : المحْسنُ فَعَّالٌ لعملِ الخيرِ حُبّاً في الخيرِ .

٤. **اسمُ المفعولِ** : المعلمُ مُحْتَرَمٌ نَظَراً لِعَطائِهِ .

٥. **اسمُ الفِعْلِ** : نزالِ (أنزِلْ) إلى ساحةِ الوغى حِفاظاً على الكرامَةِ .

نماذج وتدريبات على المفعول لأجله:

اغتربتُ طلباً للحرية

اغترب : فعل ماضٍ مبني على السكون ،لاتصاله بتاء المتكلم : وهي ضمير مبني على الضم في محل رفع .

طلباً : مفعول لأجله منصوب .

للحرية : شبه جملة جار ومجرور .

لازَمْتُ البيتَ استجماماً

لازمت : فعل وفاعل .

البيت : مفعول به منصوب .

استجماماً : مفعول لأجله منصوب

زُرتُ الوالدةَ رغبةً في الرضا

زرتُ : فعل وفاعل

الوالدة : مفعول به منصوب .

رغبةً : مفعول لأجله منصوب . في الرضا : جار ومجرور متعلقان بـــ رغبة .

أُسامِحُ الصديقَ حفاظاً على المودةِ

أسامح : فعل مضارع مرفوع .. وفاعله مستتر فيه (أنا)

الصديق : مفعول به منصوب .

حفاظاً : مفعول لأجله منصوب . على المودة : شبه جملة متعلقة بــ حفاظاً .

اسْتَرَحْتُ طلباً للراحةِ

استرحت : فعل وفاعل .
طلباً : مفعول لأجله منصوب .
للراحة : جار ومجرور متعلقان بــ طلباً .

أَتَحَفَّظُ في كلامي خشيةً الزّلَلِ

اتحفظ : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر تقديره أنا .
في كلامي : جار ومجرور متعلقان بــ أتحفظ .
خشية : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف . الزلل : مضاف إليه مجرور

أَسْأَلُ الَعالِمَ قَصدَ المَعْرِفَةِ

أسأل : فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه .
العالم : مفعول به منصوب .
قصد : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف . المعرفة : مضاف إليه مجرور .

قولِهِ تعالى " والأرضَ وَضَعَهَا للأَنامِ "

و : حرف عطف . الأرض : اسم معطوف على اسم سابق منصوب .
وضع : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر يعود إلى

لفظ الجلالة . هـــا : في محل نصب مفعول به .
للأنام : جار ومجرور متعلقان بـــ وضع .

جِئْتُ للدراسة .
جئت : فعل وفاعل . للدراسة : جار ومجرور متعلقان بـــ جئت .

قولِهِ تعالى " ولا تقتلوا أولادَكَم من إملاقٍ ، نَحْنُ نَرزُقُهم وإياهم " .
لا : حرف نهي مبني على السكون .
تقتلوا: فعل مضارع مجزوم علامته حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
أولاد : مفعول به منصوب ، وهو مضاف . كم : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه . من : حرف جر مبني . إملاق : اسم مجرور ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله .
نحن : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .
نرزق : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه (نحن) كم : في محل نصب مفعول به .
و: حرف عطف .إياهم : ضمير مبني على السكون ، معطوف على منصوب.

تركتُ المنْكرَ خِشيةَ اللهِ .
تركتُ المنكرَ لخِشيةِ اللهِ .
تركتُ المنكرَ من خِشيةِ اللهِ .
تركت : فعل وفاعل . المنكر : مفعول به منصوب .
خشية : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

لخشية : جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله .

من خشية : جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله .

دَخَلَتْ امرأةٌ النارَ في هرةٍ حَبَسَتْها ، لا هي أَطْعَمَتْها ، ولا هي تَرَكَتْهــا تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ.

دخلت:دخل فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث . ضمير مبني على السكون . امرأة: فاعل مرفوع . النار: اسم منصوب ،بحذف حرف الجر ، والتقدير في النار . في هرة: جار ومجرور ، في محل نصب مفعول لأجله .

حبستها: فعل وفاعل ومفعول به .

لا: حرف نفي مبني على السكون .

هي: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

أطعمت: فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . هــا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ .

هي : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

تركتها : فعل وفاعل ومفعول به ، في محل رفع خبر .

تأكل : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه تقديره (هي للهرة) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثانٍ .

من خشاش : جار ومجرور متعلقان بـــ تركت .

الأرض : مضاف إليه مجرور .

قولِهِ تعالى " يجعلونَ أصابِعَهُمْ في آذانِهِم من الصواعِقِ حَذَرَ الموْتِ " .
يجعلون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون .
أصابع : مفعول به منصوب ، وهو مضاف . هم : في محل جر بالإضافة .
في آذانهم : شبه جملة متعلقة بـــ يجعلون .
من الصواعق : جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله .
حذر : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف .الموت : مضاف إليه مجرور .
حُبّاً في الاستطلاعِ أتيتُ ، و لحبِّ الاستطلاعِ أتيتُ .
حباً : مفعول لأجله منصوب ، مقدم . في الاستطلاع : جار ومجرور متعلقان بـــ (أتيت) . أتيت : فعل وفاعل .
لحب : اللام حرف جر ، وحب اسم مجرور باللام ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله .
قَوْلِهِ تَعالى " يُنْفقونَ أموالَهُم ابتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ "
ينفقون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون .
أموال : مفعول به منصوب ، وهو مضاف .
هم : في محل جر بالإضافة.
ابتغاء : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف .
مرضاة : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة ، وهومضاف .
الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور .
سجدوا لِكسرى إذ بَدى إجلالا
سجدوا : فعل ماض مبني على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، وهي

في محل رفع فاعل . لكسرى : جار ومجرور متعلقان بـــ سجدوا .

إذ : حرف مبني على السكون .

بدا : فعل ماض مبني على الفتح .

إجلالاً : مفعول لأجله منصوب .

هاجَرَ للرغبةِ في الغِنى

هاجر : فعل ماض مبني على الفتح ، فاعله مستتر فيه .

للرغبة : جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله .

في الغنى : جار ومجرور متعلقان بـــ " الرغبة

المفعولْ فيه – ظَرْفُ الزمانِ والمكانِ

تعريفه :

اسمٌ منصوبٌ على تقديرِ (في) يُذْكَرُ لبيانِ زمانِ الفِعْلِ أو مَكانِهِ .

أمّا الأصلُ اللغويُّ لمفهومِ الظرفِ فهو ما كان وعاءً لشيءٍ ،وتُسمى الأواني ظروفا ، لأنها أوعيةٌ لما يُجْعَلُ فيها . وسُميتْ الأزمنةُ والأمكِنَةُ ظروفاً، لأنّ الأفعالَ تَحَصلُ فيها ، فصارتْ كالأوْعِيَةِ لها .

ففي مثل "جاءتْ السيارةُ صباحاً ، ووقفتْ يمينَ الشارِعِ ، لِيَرْكَبَ الراغبون . تَدُلُّ كَلِمةُ (صباحاً) على زَمَنٍ معروفٍ ، وتتضمّنُ في ثناياها معنى الحرفِ (في) الدالِ على الظَرفيةِ . بحيثُ نَستطيعُ أن نَضَعَ قَبْلَها هذا الحرفَ ونقولُ جاءتٍ السيارةُ في صباحٍ ، ووقفتْ يَمِينَ الطريقَ ، فلا يَتَغَّيرُ المعنى مع وُجودِها ، ولا يَفْسُدُ صَوْغُ التركيبِ . فكأنُها عِنْدَ حَذْفِها موجودةٌ، لأنّها تُراعى عِنْدَ تأديةِ المعنى ، ولأنَّ كلمةَ (صباحاً) تُرْشِدُ إليها وتُوَجّهُ الذِّهْنَ لمكانِها . فهي – إذاً – مُقَدَّرةٌ ومَلحوظَةٌ في الجملةِ . وهذا هو المقصودُ من أنَّ كلمةَ (صباحاً) تَتَضَمّنُها.

ولو غيّرنا الفعلَ (جاءَ) ووضعنا مكانَهُ فعلاً آخرَ ، مثل : وَقَفَ ، ذَهَبَ ، تَحَرّك ... لَبَقيت كلمةُ (صباحاً) على حالها من حيث الدلالةُ على

الزمن المعروف ومن تَضَمُّنِها معنى (في) وهذا يَدَلُّ على أنَّ تَـضَمُّنَها معنى (في) مُسْتَمِرٌّ ومُتَّبَعٌ في مُخْتَلَفِ الأحوالِ مَعَ أفعالٍ كثيرةٍ مختلفـة المعنى ، بخلافِ لو قُلنا : الصباحُ مُشْرِقٌ – صباحُ الخَميسِ مُعْتَـدِلٌ – فإن كلمةَ (الصباح) في المثالين واشباهِهما – تَدُلُّ على الزَمنِ المعروفِ . ولكنها لا تَتَضَمَّنُ معنى (في) . فلو وضعناها قبلَها تفـسد الأسـلوبُ والمعنى ، إذ لا يَصِحُّ (في الصباحِ مُشْرِقٌ) ، ولا (في صباح الخميسِ معتدلٌ) ومِنْ أجلْلِ هذا لا تَصِحّ تَسْمِيَهُ (الصباح) فـي هـذين المثـالين ظَرْفَ زمانٍ مع أنها تَدُلُّ على الزمانِ فيهما.

وَتدُلُّ كلمةُ (يمين) في المثالِ الأوّلِ وهي اسمٌ ، على المكانِ لأنّ معناها وَقَفتْ السيارةُ في مكانٍ هو : جِهَةُ اليمينِ ، وهي مُتَضَمِنّةٌ معنى (فـي) إذْ تَستطيعُ أن تقولَ : وَقَفَتْ في جهةِ اليمينِ ، فـلا يَتغيـرُ المعنـى . ولوغَيّرْنا الفعلَ وجِئنا بآخرَ فآخرَ لظلتْ كَلمةُ (يمين) على حالِهـا مـن الدلالةِ على المكان .

ومن تَضَمُّنِها معنى (في) باستمرار . بخلافِ قولنِا : اليمينُ مَأمونـةٌ – إنَّ اليمينَ مأمونةٌ – خَلَتْ اليمينُ (اليدُ اليُمنى) ، فإنّها في هذه الأمثلـة وأمثالها ، لا تَتَضَمَّنُ معنى (في) ويَفْسُدُ المعنى والأسلوب بمجيئهـا ، إذْ لا يقُالُ في اليمينِ مأمونةٌ ، ولِهذا لا يَصِحُّ تَسميَتُها ظـرفَ مكـانٍ لِـذا سُمّيتْ كلمةُ (صباحا) في المثالِ الأول ونَظائرُها ظروفَ زمانٍ، وكلمـةُ يمينٍ ونظائرُها . ظَرْفَ مَكانٍ

نوعا الظرف :

الظَّرْفُ نوعان : ظرفُ زمانٍ وظرفُ مكانٍ فظرف الزّمانِ : ما يــدلُّ على وَقتٍ وَقَعَ فيه الحَدَثُ ، مثل : سافَرْتُ ليلاً وظرف المكان : يَــدلُّ على مكانٍ وَقَعَ فيه الحَدَثُ ،

مثل : سِرْتُ فَوقَ الرملِ .

والظرفُ سواءٌ أكان زمانيا أم مكانيا ، إمّا مُبْهَمٌ أو محدودٌ – مُؤَقتٌ ومُختَصٌ – وإما مُتَصَرِّفٌ أو غيرُ مُتصّرِفٍ .

ثانياً : الظّرْفُ المبهمُ والظّرْفُ المحدودُ

المبهمُ من ظروف الزمان : ما دل على قَدْرٍ من الزمانِ غيرِ مُعّينٍ ، مثل :

أبَدٍ وأَمَدٍ وحينٍ ووقتٍ وزمانٍ .

والمحدود – الموقت ، المختص – ما دَلّ على وقت مُقَدّرٍ مُعَيّنٍ ومحدودٍ ، مثل : ساعةٍ ويومٍ وليلةٍ وأسبوعٍ وشهرٍ وسنةٍ وعامٍ . ومنه أسماء الشهور والفصول وأيام الأسبوع وما أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يُزيلُ إبهامَهُ ، مثل : زَمانُ الرّبيعِ وَوَقتُ الصيفِ .

والمبهم من ظروف المكان : ما دل على مكان غير مُحدّدٍ – اي ليس له صُورةٌ تُدركُ بالحسّ الظاهِرِ ، كالجهاتِ السّتِ وهي : ١- أمام – قُدّام

– ٢- وراء (خلف) ٣- يمين ٤- يسار – شمال ٥- فوق ٦- تحت

ومثل أسماء المقادير ، مثل : ميل ، كيلومتر ، وقَصبة وغيرُها . فهي وإن كانت معلومةَ المسافةِ ، والمقدارِ، فإن إبهامها حاصلٌ من ناحية أنها لا تَخَتَصُّ بمكانٍ مُعَيْنٍ.

ومثل : جانب ومكان وناحية وغيرها .

ثالثاً : الظرفُ المُتَصَرِّفُ والظرفُ غيرُ المتصرفِ

يكونُ الظرّفُ بنوعيهِ – الزمانِ والمكانِ – مُتَصَرِّفاً وغيرَ مُتَصَرّفٍ .

الظرف المتصرف : هو الذي لا يلازمُ النصبَ على الظرفيةِ ، وإنما يَتْرُكها إلى حالاتٍ أخرى من الإعراب . فيكون مبتدأ وخبراً وفاعلاً ومفعولاً مثال الزمان المتصرف :

يومُكم سعيدٌ

إنَّ يومَكمُ سعيدٌ

انْتَظَرْنا اليومَ السعيدَ

سيأتي يومٌ سعيدٌ نَفْرَحُ فيه

ومثال المكان المتصرف :

يَمينُك أوسعُ من شِمالِكَ

لا تنظرْ إلى الخلفِ ! بلْ انْظُرْ إلى الأَمامِ دائماً .

لتكن وجُهَتُكَ اليسارَ .

(الميلُ يساوي ثمانيةَ أخماسِ الكيلومتر) .

الظرف غير المتصرف :

وهو الذي لا يفارق الظرفية الزمانية والمكانية إلى غيرهما من الحالات الإعرابية الأخرى ، بل يظل على حالته – الظرفية – أينما وَقع في الكلام .

والظرفُ غيرُ المتصرفِ نوعان :

النوعُ الأولُّ : ما يُلازِمُ النصبَ على الظرفيةِ أبداً ، فلا يُستَعْمَلُ إلا ظرفا منصوباً . مثلِ : قَطُّ وعَوْضُ وبَيْنا ، وبَيْنَما وإذْ وأيّانَ وأني وذا صباحٍ وذات ليلةٍ ، ومنه ما رُكِّبَ من الظروف : (صباح مساءَ) ، (وليلَ ليلَ) ، (ليلَ نهارَ) .

والنوع الثاني : ما يُلازِمُ النصبَ على الظرفيةِ ، أو الجرّ بمن أو إلى أو حتى أو مُذ أو منذ . مثل بعد وفوق وتحت ولدى ولدن وعند ومتى وأين وهنا وثمّ وحيثُ والآنَ . وسيأتي في الحديث عن الظروف غير المتصرفة بالتفصيل .

رابعاً : ناصِبُ الظّرْف – العاملُ فيه –

ناصبُ الظرفِ – الذي يُسُبْبُ نَصْبَهُ – هو الحَدَثُ الواقعُ فيه من فِعْلٍ أو

شِبهِ فعلٍ : المصدرُ ، واسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ .وهو إما ظاهر مثل : وقَفْتُ قُرْبَ الإشارةِ

صُمْتُ يَوْمَ الاثنينِ   هو واقِفٌ أمامَكَ   خليلٌ عائدٌ يومَ الأربعاءِ

وإمّا مُقَدَّرٌ مثلُ قولِكَ "ميلين" جواباً لمن سَألَكَ كَمْ سِرْتَ ؟

و"ساعتين " لمن سألَكَ كَمْ مَشَيْتَ ؟

وإما مُقَدَّرٌ وجوباً مثل : أنا أمامَكَ والتقدير أنا كائن أو مستقرأو واقفٌ أمامَكَ.

- فمثال الفعل : عُدْتُ إلى البيتِ مساءً

ومثالُ المصدرِ : المشيُّ يمينَ الطريقِ أسْلَمُ

والَجرْيُ وراءَ السياراتِ خطرٌ

ومثال اسم الفاعل : العصفورُ مُحَلّقٌ فوقَ البُرْج

ومثال اسم المفعول : اللْوحْةُ مَرسومةٌ تحتَ الماءِ

خامساً : نَصْبُ الظرفِ

يُنْصَبُ الظرفُ الزمانيُّ دائماً ، سواءٌ أكان مُبهماً أو محدوداً – مُخْتَصّا - ، مثل : انتظرتُه وقتاً طويلاً

ويصومُ المسلمون شَهْرَ رَمَضانَ

شريطةَ أن يَتَضَمَّنَ الظرفُ معنى (في) . فإن لم يتضمن معنى (في) أُعْرِبَ حَسَبَ مَوْقِعِهِ في الجملة : مثل

مضى يومُ الخميسِ

يومُ الأحدِ مَوْعِدُنا

نَنْتَظِرُ ليلةَ الميلادِ بِصبَرْ ٍ

ولا يُنصبُ من ظروفِ المكانِ إلاّ شيئان :

أ- ما كانَ مُبْهَما أو شِبْهَ مُبْهَمٍ ، ويتضمن معنى (في)

فالأول مثل : جَلَسْتُ قُرْبَ التلفزيون

والثاني مثل : سِرْتُ ميلاً

فإن لم يتضمن معنى (في) أُعْرِبَ حَسَبَ مَوْقِعِهِ ، مثل :

الميلُ مسافةٌ أرضيةٌ

الكيلومتر ألفُ مترٍ

ب- ما كانَ مُشْتَقاً من الظروفِ ، سواءٌ أكان محدداً أم مُبهما ، شريطةَ أن يُنصبَ بفعْلِهِ المُشْتَقّ منه ، مثل : جَلَسْتُ مَجْلِسَ أهلِ العِلمِ ، وذهبتُ مَذْهَبَ العُقلاءِ . أما إذا كان من غيرِ ما اشْتُقَّ منه عاملُه ، وَجَبَ جَرُّهُ مثل : أقمتُ في مَجْلِسِكَ ، وسِرْتُ في مَذْهَبِ العقلاءِ . أما ما كان من ظروفِ المكانِ محدوداً غيرَ مشتقٍ ، لم يَجُزْ نَصبُهُ ، بل يجب جَرُّهُ بـــ(في). مثل : جلستُ في الدارِ ، وأقمتُ في البَلَدِ وصليتُ في المسجدِ.

سادساً : مُتَعَلّقُ الظّرف

كُلُّ ما نُصِبَ من الظرفِ يَحتَاجُ إلى ما يَتَعَلَّقُ بهِ الظرفُ أو يَرْتَبِطُ به في المعنى ، من فعلٍ أو شبهِ فعلٍ ، ويُشارِكُ الظرفَ في التعلقِ حروفُ

الجرّ ، التي تحتاجُ إلى ما يرتبطُ معناها بِهِ .

وما يَتَعَلّقُ بهِ الظرفُ إمّا أن يكونَ مَذكوراً ، وإمّا أن يكونَ محذوفاً .

مثل : حَضَرْتُ صباحاً . حيث ارتبط الظرف صباحاً بالحضور – حَضَرَ – ومثل : يَقِفُ الطفلُ أمامَ البابِ ، حيث ارتبطَ الظرفُ أمامَ بالوقوف – وقفَ –

ويُحْذَفُ ما يَتَعَلّقُ بِهِ الظرفُ ، إذا كان كوناً خاصاً ، ودلَّ عليه دليلٌ ، مثلُ :

أمامَ البابِ ، لمن يسألُ أين يَقَفُ الطّفْلُ ؟

ويُحْذَفُ ما يَتعلقُ به الظرفُ وجوباً في ثلاثة مواقع :

١- أن يكونَ كَوْناً عاماً ، يصلح لأن يُرادَ به كلُّ حَدَثٍ ، مثل موجود وكائن وحاصل. ويكون المتعلق المقدر إما خبراً مثل : الكتابُ فَوقَ المكتب ومثل : الجَنّةُ تَحْتَ أقدامِ الأمهاتِ .

والتقدير الكتاب موجود ، والجنة كائنة

وإمّا أنْ يكونَ صفَةَ مثلُ : مررتُ برجلٍ عنَد البابِ . والتقدير واقفٍ

وإمّا أنْ يكونَ حالاً مثلُ : رأيتُ القمرَ بينَ السُّحُبِ . والتقدير مستقراً

وإمّا أنْ يكونَ صلة ، مثلُ : جَاَء مَنْ عِنْدَهُ الخبرُ اليقينُ . وفي هذه الحالة يكونُ المتعلقُ فعلاً مثل (يوجد) : جاء من يوجد عنده الخبر اليقين .

سابعاً : النائبُ عن الظرفِ

يكثرُ حَذّفُ ظرفِ الزمانِ المضافِ إلى المصدر ، ويقومُ المصدرُ مَقامَهُ ، فَيُنصَبُ مَثَلَهُ باعتباره نائباً عنهُ . وذلك بشرطِ أنْ يُعَيّنَ المصدرُ الزمنَ ويَوَضِّحَهُ، أو يُبينُ مِقدارَهُ ، فمثالُ الأولِ : أَخرجُ إلى العَمَلِ شروقَ الشّمسِ وأعودُ غروبَها . فَحَذْفُ الظرفِ الزمانيّ "وقتَ " وقامَ المصدرُ (شَروقَ وغروَب) مقامَهُ .

ومثالُ الثاني : سأغيبُ عَنّك غَمْضَةَ عَيْنٍ = قَدْرَ غمضةِ عَيْنٍ

و : انتظرْتُهُ كتابةَ صَفحةٍ = مُدّةَ كتابةِ صفحةٍ

و : أقمتُ في المدينة راحة المسافرِ = مقدارَ استراحةِ المسافرِ

أما نيابةُ المصدرِ عن ظرفِ المكانِ فقليلةٌ . مثل : وقَفْتُ قُرْبَ الإشارَةِ ، أي مكاناً قربَ الإشارةِ .

وينوبْ عن الظرفِ – غيرُ المصدرِ :

١- صِفَةُ المصدرِ ، مثل : انتظرتُ طويلاً من الوْقتِ = انتظرتْ زماناً طويلاً

ومثل : جَلَسْتُ شَرْقيَّ المْنزِلِ = جَلَسْتُ مَجلِساً شرقّي المنزل

٢- عَدَدُ المصدرِ ، شريطةَ أنْ يوجَد ما يدل على أنه عددُهُ ، كالإضافةِ للظرفِ. مثل سِرْتُ مَشْياً ثلاثَ ساعاتٍ ، قطعتُ فيها ثلاثةَ أميالٍ .

٣- المضافُ إلى الظرفِ ، مما يدلُّ على كليةٍ – على الكل – أو على بعضية – على بعضٍ – مثل :

صمُمْتُ كُلَّ النّهارِ . نصْفَ النهارِ ، بَعْضَ النهارِ
ركضتُ رُبْعَ ميلٍ . نِصْفَ ميلٍ ، ثُلْثَ مِيلٍ

ثامناً : الظرفُ المُعرَبُ والظرفُ المبْنيُّ

الظروفُ كلّها معربةٌ متغيرة حركة الآخر ، إلا ألفاظاً محصورةً . منها ما هو للزمان ومنها ما للمكان . ومنها ما يُستَعْمَلُ للدلالةِ على الإثنين . فالظروفُ المبنية المختصةُ بالزمانِ هي : إذ ومتى وأيانَ وإذْ وأمس والآن ومُذ ومُنْذُ وقَطُّ وعوضُ وبينا وبينما وريَثما وكيف وكيفما ، ولمّا .

ومنها ما رُكّب َمن ظروف الزمان ، مثل : أزورُ المكتبة صباحَ مساءَ - وليلَ ليلَ - ونهارَ نهار - ويومَ يومَ . والمعنى كلّ صباح وكلَّ مساءٍ وكلَّ نهار وكلّ يوم .

والظروف المبنية المختصة بالمكان هي : حيثُ وهُنا وثَمَّ وأيْنَ

ومنها ما قُطِع من الإضافةِ لفظاً من أسماءِ الجهاتِ الستّ : أمامُ وقدامُ وخلفُ وفوق وتحت ويسار ويمين.

والظروفُ المبنيةُ المشتركةُ بين الزمانِ والمكانِ هي : أنّى ولدى ولدُنْ ومنها قبلُ وبعدُ في بعضِ الأحوالِ .

الظروفُ المبْنيّةُ وأحكامُها :

١ - قَطُّ : ظرفٌ للماضي على سبيل الاستغراقِ ، يستغرقُ جميع الزّمن الماضي ، وهو مُشْتَقٌ من قَطَّ أي قَطَعَ ، إذ معنى ما فعلته قطُّ : ما

فعلته فيما انقطع من عمري . ويؤتى به بعدَ النفيّ أو الاستفهام لنفي جميع أجزاء الماضي أو الاستفهام عنها . ومن الخطأ أن يُقالَ: لا أَفعَلُهُ قَطُّ ، لأن الفعلَ دالٌ على المستقبل ، وقَطُّ ظرفٌ للماضي .

نقول : لم يستسلمْ المواطنُ لمعتدٍ قَطُّ ، ولم يتوقفْ عن الذّوْدِ عن حقِهِ .

٢- عُوضْ : والمشهورُ عند النحاة بناءُ (عُوضُ) على الضّم ، ويجوزُ فيه البناءُ والكسرُ. أما إذا أضيفتَ فهو مُعْرَبٌ منصوبٌ في مثل : لا أفعلُ السوءَ عوضُ الدّهْرِ ويُستعمل (عُوضُ) بَعْدَ النفي أو الاستفهام للدلالةِ على نفي جميعِ أجزاءِ المستقبلِ أو الاستفهامِ عن جميعِ أجزائِهِ . فإذا قُلْتَ : لا أفعلُ هذا الأمرَ عُوَضُ ، كان المعنى لا أفعله في زمنٍ من الأزمنة القادمةِ .

٣- بينما وبينا ، وبَيْنَ : بينما وبينا ، ظرفان للزمـان وهمـا تتـصلان بالجملة الإسمية كثيراً ، وبالفعليةِ قليلاً ، وأصلهما (بين) و (مـا) فـي بينما ، و (الألفُ) في بينا زائدتان، ويرى بعضُ النحويين إضافَتَهما إلى الجملة بعدَهما ، بينما يرى آخرون عدمَ إضافتهما لما لحِقَهما من زيادةٍ تُكفُّهما من عملِ الإضافةِ ، وهو رأيٌ بعيدٌ عن التّكَلفِ .

نقول : وَقَفْتُ بينما الركبُ سائرٌ .

سِرْتُ بينا تَوَقْفَ الرّكْبُ .

أما (بينَ) فهي ظرفٌ مبنيٌ للزمان،إذا أضيفتْ إلى الزمـانِ، وظـرفٌ

للمكانِ إذا أضيفتْ إلى المكانِ. فهي ظرفٌ زمانٍ في قولنا: أعودُ من العَملِ بَيْنَ الساعةِ الرابعةِ والخامسةِ

وهي ظرفُ مكانٍ في : أسْكُنُ بَيْنَ الدوّارِ الثاني والثالثِ .
٤- إذا : ظرف لِلمُسْتَقْبَلِ في الغالب لا يَتَضَمَنُّ معنى الشرّطِ ، ويَخْتَصُّ بالدخولِ على الجملِ الفعليةِ ، ويكونُ الفعلُ معهُ في الغالب دالاً على الماضي . مثل قوله تعالى "وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها" وقد يكون الفعل معها دالاً على الوقت الحاليِّ . مثل: قولِه تعالى "والليلِ إذا يغشى" .

والغالب في استعمالها أن تَتَضَمَّنَ مع الظرفيةِ معنى الشرطِ ، دونَ أن تَجْزِمَ ، فتحتاجُ بعدها إلى جملتين : تحتوي الأولى على فعل الشّرْطِ ، والثانيةِ على الجوابِ . كقولِه تعالى: "إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ ، ورأيتَ الناسَ يدخلون في دين اللهِ أفواجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ واستغفرْهُ إنّهُ كانَ تَوّابا". وعندئذٍ تكونُ مضافةً إلى جملةِ فعلِ الشّرْطِ. ويكونُ عاملُ نَصْبِها ما يُوجَدُ في جملةِ جوابِ الشرطِ من فِعْلٍ أو شبهِ فِعْلٍ .
٥- إذ : ظَرْفٌ للزمانِ الماضيِ . مثل : وَصَلْتُ إذْ غابَتْ الشّمْسُ .
وقد تكونُ ظرفاً للمستقبلِ ، مثل : "فَسَوفَ يعْلَمونَ إذْ الأغلالُ في أعناقِهم" وهي مبنيةٌ على السكونِ في محلِ نصبٍ على الظَّرفيّةِ ، وهي دائماً مضافةٌ إلى الجملةِ بَعَدها .
وقد تُحْذَفُ الجملةُ بَعْدَ إذْ ، ويعوّضُ عنها بتنوينِ العوَضِ* ، مثلُ :

قولِه تعالى " فلولا إذ بلَغَتْ الرّوحُ الحُلقومَ، وأنتمْ حينئذٍ تنظرون" أي وأنتمْ حين إذ بلغتْ الرّوحُ الحلقومَ تنظرون .

ملحوظة : تنوينُ العِوضِ أو التعويضِ : هو التنوين الذي يُذْكَرُ عِوضـــاً عن حرفٍ أصليٍ محذوفٍ لعلّةٍ مُعَيّنةٍ في كلمـــةٍ، أو بـــدلاً مـــن كَلمـــةٍ محذوفةٍ في جملةٍ ، أو عِوضاً عن جُملةٍ محذوفةٍ ، فَيُغنـــي عـــن ذِكْـــرِ المحذوفِ ، ومثالُهُ في الكلمةِ : جَمْعُ كرسيٌ علـــى كـــراسٍ ، فيكـــونُ التنوين عوضاً عن الياءِ المحذوفةِ ، وقد تُحْذَفُ الكلمةُ ويُعَوّضُ عنهـــا بالتنوين ، نقول : سافرَ الأبناءُ فقبّلْتُ كلاً منهم ، حيثُ سدّ التنوينُ فـــي (كلاً) مكانَ (كلّ واحدٍ) وقدْ يَقَعُ الحذف في الجملةِ مثل : قُـــرِعَ جَـــرَسُ البابِ وكنتُ حينَ إذْ قرِعَ الجرسُ أرُدُّ على الهاتفِ . التي تصيرُ إلـــى : قُرِعَ جَرَسُ البابِ وكنتُ حينئذٍ أردُّ على الهاتفِ . حيثُ سَدّ التنوينُ عن جُملةٍ – حينَ إذْ قُرِعَ الجرسُ – .

٦- أيانَ : ظرفٌ للمستقبلِ ، ويكونُ اسمَ استفهامٍ يُطلـــبُ بـــهِ تعيـــينُ الزمانِ المُسْتَقْبَلَ خاصةً . مثل : قول تعالى "يسألُ أيانَ يـــومُ الـــدينِ"؟ ومعنى أيانَ : أيُّ آنٍ ، فَخُفّفَ الأخيرُ وصارَ اللفظان لفظاً واحداً . وقد يتضمنُ (أيان) معنى الشرط ، فيجزمُ فعلين مثل : أيانَ تـــذهبْ تجـــدْ أحباباً .

٧- أنّى : ظرفٌ للمكانِ ، ويكونُ اسمَ شَرْطٍ بمعنى (أينَ) مثل : أنـــى تذهبْ أذهبْ واسمَ استفهامٍ عن المكانِ بمعنى من أيْنَ ؟ . مثـــل قولـــه تعالى "يا مَرْيَمُ أنى لكِ هذا" أي مِنْ أينَ؟

كما يكونُ بمعنى (كيف) . كقولهِ تعالى "أنّى يُحيِي هذه اللهُ بَعْدَ موتِهـــا" أي كيف يُحييها؟

ويكونُ ظرفَ زمانٍ بمعنى (متى) للاستفهامِ . مثل أنى جِئْتَ ؟ = متى جئتَ ؟

٨- قَبْلُ وبَعْدُ : ظرفان للزمان ، منصوبان على الظرفية ، أو مجروران بـــ (مِنْ) مثل : غادرتُ المدينةَ قبلَ الظُّهرِ ، أو بَعْدّهُ . وهما معربان بالنصب ، أو مجروران بمن . مثل : غادَرْتُ المدينةَ قبلَ الظُّهرِ ، أو بَعْدَهُ ، أوْ مِنْ قَبْلِهِ أوْ من بَعْدِهِ . وقد يكونان للمكان مثل : دَوْري قَبلَ دَوْرِكَ أوْ بَعْدَهُ وهما معربان بالنّصْبِ ، أو مجروران بمن . وقد يُبنيان إذا قُطعا عن الإضافةِ في اللفظِ لا المعنى – بحيث يبقى المضاف إليه منْوياً ومُقدّراً، مثل قوله تعالى "للهِ الأمرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ" ، أي من قبلِ الغَلَبةِ ومن بَعدِها .

وتُعَامَلُ معامَلَةَ (قبل وبعد) من حيث الإعرابُ ، والبناءُ ، الجهاتُ السّتُ : أمام قُدّام، وخَلْفُ ووراءُ ، ويمينُ وشمالُ – يسار– ، وفوقُ وتحتُ . فإذا أضيفت أو قُطعتْ عن الإضافةِ في اللفظِ والمعنى ، كانتْ مُعْربَةً ، مثل : وقفتُ أمامَ المَصْرِفِ ، وسِرْتُ يميناً ، أسيرُ خَلَفَ الجماعةِ .

وإن قُطِعَتْ عن الإضافةِ لفظاً ، لا معنىً ، بُنِيَتْ على الضّمِ ، مثل : إجْلِسْ وراءُ ، أو أمامُ ، أو يمينُ ، أو خلفُ أو فوقُ أو تحتُ ، ومثل نزلتُ من فوقُ ، ونظرتُ من تحتُ، وأتيتُ من يسارُ .

ومثل : تَقَدَّمَ الناسُ وعادلٌ خلفُ أو أمامُ ، نَقْصُدُ من خلْفَهم أو أمامَهم . فإذا أردنا تحديدَ جهةٍ محددةٍ ، فإننا نُحَددّهُا بالإضافةِ ، مثل : قِفْ يسارَ

الشارع . أو تحددُ بوساطةِ حذف المضاف إليه ، مثل : قِفْ يسارُ، أي يسارَ شيءٍ مُعَيَّنٍ – الشارعِ–
أما إذا أردنا عَدَمَ تحديدِ الجِهَةِ ، قُلنا : قِفْ يساراً ، حيث قطعنا الظرف من الإضافة لفظاً ومعنى في آن . وفي حُكْم قَبلُ وبَعْدُ أيضاً ، أوّلُ ، وأسفَلُ ودُونُ ، نقول : وَقَفَ أوّلَ المتبارين ، ووقف أوّلُ ، وقف أولَ ، وقف من أولَ .
دونَ : ظرف للمكان منصوب ، وهو نقيضُ (فوق) . مثل : هو دونَهُ ذكاءً ، أي أقلُّ منه، ونقول: جلس الولد دون أبيه ، أي في مكانٍ منخفضٍ عن مكانِهِ.
وقد تَرِدُ (دَونَ) بمعنى أمامَ . مثل : الكرةُ دونَكَ . وقد تَكُــوُنُ بمعنــى وراءَ . مثل :
قَعَد دَونَ المشاهدين = وراءهم .
ومثل : وقَفَ السائِقُ دونَ الإشارةِ ، ووَقف دونَ ودونُ ومِنْ دونِ ، ومعلومٌ أنَّ أوْلَ وأسفلَ ممنوعان من الصرّفِ لأنهما صِفتان على وزنِ أفعل أما (دون) فهي غير ممنوعة
٩- لدى ولَدُنْ : ظرفان للزمانِ والمكانِ بمعنى (عِنْدَ) مبنيان على السكون والغالبُ في (لَدُنْ) أن تُجَرّ (بمِنْ). مثل : وعلمناه من لَدْنا عِلمْاً . وقد تكونُ في محلِ نَصْبٍ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ .
مثل : خَرَجْتُ لَدُنْ طلوعِ الشَّمْسِ .
أو المكانيةِ مثل : جلَسَت لَدُنْكَ .
والغالبُ في (لدى) النصبُ محلاً على الظرفيةِ الزمانيةِ مثل : جِئْتُ لدى وصولِ أخي أو المكانية ، مثل: جلَسْتُ لَدَيْهِ ، وقد تُجرُّ بمن .

مثل:عُدْتُ من لدى المحامي . وإذا اتصلَ الضميرُ بـِ (لدى) انقلبت ألفُها ياءً.مثل : لَدَيْهِ ، لَدَيْهم ، مثل : لَدَيْنا دَليلُ سَوْقٍ.

١٠- متى: ظرفٌ للزمانِ ، مبنيٌّ على السكونِ . ويكونُ اسمَ استفهامٍ مبنياً على الظرفيةِ، مثل : مَتى جئتَ ؟ ومجروراً بإلى أو حتى مثل: إلى متى يبقى شَعْبُ فلسطينَ مُضْطَهَداً؟

وحتى متى (حَتّام) يستمرُ احتلالُ أرْضِهِ ؟

وتكون (متى) اسم شرط . مثل : متى تثقْ بنفسِكَ يَثِقْ بك الآخرون .

وعندما تتضمّنُ (متى) معنى الشرط ، لزمت النصب على الظرفية ، فلا تُسْتَعْمَلُ مجرورةً ، نحو : متى تسافرْ ، ترافقْكَ السلامةُ !

١١- أَيْنَ : ظَرْفُ مكانٍ مبنيٌّ على الفَتْحِ .

ويكونُ اسمَ استفهامٍ ، منصوباً على الظرفيةِ ، فيُسْأَلُ بها عن المكانِ الذي حَلَّ فيه الشيءُ ، مثل : أينَ موقفُ الجامعةِ ؟ أينَ كُنْتَ ؟ ومجروراً بـــ (مِن) فَيُسْأَلُ عن مكانِ ظهورِ الشيءِ . مثل: مِنْ أيْنَ عُدْتَ ؟

ومجروراً بإلى فَيُسْأَلُ بها عن مكانِ انتهاءِ الشيءِ . مثل : إلى أيْنَ تذهبُ ؟

ويكونُ اسمَ شَرْطٍ ، فَيَلْزَمُ النّصْبَ على الظرفيةِ ، مثل : أيْنَ تَذهبْ ، أذهبْ ، وقد تَلحَقُها ما الزائدةُ للتوكيد . مثل : "أينما تكونوا يُدْرِكْكُمْ المَوْتُ" .

١٢- حَيْثُ : ظَرْفٌ للمكانِ ، مَبْنِّيٌّ على الضَّمِ . مثل : اجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِسُ العُقلاءُ وهي تُضافُ إلى الجملتين الفعليةِ والاسميةِ .

فالأولى ، مثل : اسعَ حَيْثُ يسعى العالمون .

والثانية ، مثل : اذهبْ حيثُ خليلٌ ذاهبٌ .

وإن جاء بَعْدَهَا مُفْرَدٌ – غير جملة - ، رُفِعَ على أنّهُ مبتدأٌ خَبَرُهُ مَحْذوفٌ ، مثل : اتَّفَقْتُ مَعَهُ مِن حَيْثُ المبدأُ . أي مِنْ حَيْثُ المبدأُ واردٌ .

وإذا لحقتها (ما) الزائدةُ ، كانتْ اسمَ شَرْطٍ ، مثل : حَيْثُما تقْصُدْ أقْصُدْ .

١٣- الآنَ : ظرفُ زمانٍ للوقتِ الذي فيه المتُحدِّثُ أو السامعُ ، مبنيٌ على الفتحِ وقد يُجرُّ بأحَدِ حروفِ الجَرِّ: من وإلى وحتى ومُذ ومُنْذُ ، مبنياً معهن ، في محلِ جرٍّ . مثل : عَرَفْتُ الآنَ أنكَ مُصيبٌ ، ومثل : لم تَرِدْ رسالةٌ منه حتى الآنَ .

١٤- أمسِ : ولها حالتان ، أحداهما أنْ تكونَ لا مَعْرِفَةً فَتُبنى على الكَسْرِ ، ويُرادُ بها اليومُ الذي قبْلَ يومَكِ الذي أنتَ فيهِ . مثل : رَخَّصْتُ السيارةَ أمسِ .

١٥- والحالةُ الثانيةُ أنْ تكونُ مُتَصَرِفَةً ، فَتُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِها من الكلامِ . وذلك عندما تكونُ مُعَرَّفةٌ بألْ التعريفِ ، (الأمس) ، مثل : كانَ الأمْسُ صحْواً . إنّ الأمسَ خيرٌ من اليومِ . أسِفْتُ على ضياعِ الأمْسِ .

١٦- رَيْثَ : ظَرْف زَمانٍ مبنيٌّ على الفَتْحِ ، منقولٌ عن مَصْدَرِ : راثَ يَريثُ ريثاً ، بمعنى أبطأَ ، وضُمِّنَ معنى الزمانِ ، مثل : انْتَظَرْتُهُ رَيثما صلّى ، أي قَدْرَ مُدَّةِ صلاتِهِ . وفي الغالبِ يليهِ فِعْلٌ مُصَدَّرٌ بـــ(ما) أو (أنْ) المَصْدَرِيتين ، مثل : انْتَظِرْني ريثما أعودُ ، وانْتَظَرْتُهُ رَيْثَ أنْ ارتدى ثيابَهُ . فتكونُ (ريث) في الجملتين مُضافَةً

إلى المَصْدَرِ المؤَوَّلِ منهما . فَيكونُ المصدرُ : رَيْثَ عودتي وريْثَ ارتداءِ ثيابِهِ في مَحَلِّ جَرٍّ بإضافةِ (رَيْثَ) إليهما . أمّا إذا سُبِقَتْ (رَيْثَ) بِفعلٍ غيرِ مُصَدَّرٍ بـِ (ما وأن) فإنّها تُضافُ إلى الجملةِ . مثل : انْتَظَرتُهُ ريثَ نزل من الدار = نزولِهِ من الدار . ومثل : انْتَظَرَ ريثَ نَزَلْنا من الطائرةِ = نزولِنا من الطائرةِ . وتَقَعُ (رَيْثَ) مستثنىً بَعْدَ النَفْيِّ مثل : ما انْتَظَرَ عندنا إلا ريثما تُقْرَأُ الفاتِحَةُ .

١٧- عِنْدَ : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ ، وقد يُجرّ بحرف الجرِ ، مثل :
عِنْدَ الامتحانِ تَظْهَرُ القُدُراتُ .
عُدْتُ من عِنْدِ صاحبِ المَعْرِضِ .
١٨- مُذْ ومُنْذُ : يكونان ظرفين للزمانِ مَبْنيين ، إذا وَقَعَ بَعْدُهُما جُملةٌ فعليةٌ أو اسميةٌ . ويُضافان إلى الجملةِ بعدهما ، مثل : استيقَظْتُ مُذْ ، مُنْذُ ، الآذانُ مرفوعٌ .
استيقظتُ مُذْ ، مُنْذُ ، رُفِعَ الآذانُ . وإذا وقع بعدهما مُفْرَدٌ – غير جملة – رُفِعَ على أنّهُ فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ . مثل :
ما تَعَامَلْتُ مع الشركةِ مُذْ ، مُنْذُ عامٌ ، عامان ، أي مذ، منذ مضى عامٌ ، عامان .
أما إذا وَقَعَ بعدهُما اسمٌ مجرورٌ ، فيكونان عندئذٍ حرفي جَرٍّ ، مثل :
لم اسْمَعْ الأخبارَ مُذْ ، مُنْذُ يومٍ ، يومين .
١٩- ذات : تستعمل ظرفاً للدلالة على الزمان الذي تقع فيه ، وتضاف إلى ما بعدها مثل : عاتَبْتُهُ ذاتَ لَيلةٍ . زارني طَيْفُها ذاتَ يَوْمٍ .

٢٠- هنا وثَمَّ : اسما إشارةٍ للمكانِ ، [فهنا] يُشارُ بها إلى المكانِ القريبِ ، و[ثَمَّ] يُشارُ بها إلى المكانِ البعيد . والأولُّ مبنيٌ على السكون ، والآخرُ مبنيٌ على الفتحِ . وقد تَلْحَقُهُ التاءُ لتأنيثِ الكلمةِ . مثل (ثَمةَ) ومَوْضعُها النّصْبُ على الظرفيةِ .

قِفْ هنا . وَقفَ اللاعبُ هناكَ . أليْسَ ثَمّةَ أسلوبٌ آخرُ للتفاهُمِ !؟

٢١- لمّا : ظرْفُ زمانٍ بمعنى (حينَ) ويُفيدُ وجودَ شيءٍ لوجودِ آخَرَ ، بمعنى أنّه لا بُدّ في أن يكونَ عندَ استعمالها جملتان ، يَتَوقَفُ معنى الثانيةِ منهما على ذكرِ الأولى ، مثل: لما نَزَلَ المَطَرُ اسْتَبْشَرَ النّاسُ . ومِثْلُ قَوْلِه تعالى "فلّما نجاهم إلى البَرِّ ، إذ هُمْ يُشركون" .

نماذج وتدريبات على المفعول فيه (الظرف)

سافرت ليلاً

سافرت: فعل ماض مبني على السكون ، والضمير في محل رفع فاعل

ليلا : ظرف زمان منصوب متعلق بــ سافر

سِرْتُ فَوق الرملِ

سرت : فعل وفاعل

فوق : ظرف مكان منصوب – متعلق بـــ (سرت)

يومُكمُ سعيدٌ

يوم : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف

كم : في محل جر بالإضافة

سعيد : خبر مرفوع

إنَّ يومَكمُ سعيدٌ

إن يومكم : يوم : اسم إن منصوب وهو مضاف

سعيد : خبر إن مرفوع

لا زال يومكم سعيداً

لا زال : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، يفيد الدعاء

يوم : اسم لا زال مرفوع

سعيداً : خبر لا زال منصوب

انتظرنا اليوم السعيد

انتظرنا : فعل وفاعل

اليوم : مفعول به منصوب

السعيد : صفة منصوبة

سيأتي يومٌ سعيدٌ

سيأتي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره

يوم : فاعل مرفوع

سعيد : صفة

يمينك أوسع من شمالك

يمين : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف

ك : في محل جر بالإضافة

أوسع : خبر مرفوع

من شمالك : جار ومجرور متعلقان بـــ أوسع

لا تنظر إلى الخلف

لا : حرف نهي مبني على السكون

تنظر : فعل مضارع مجزوم ، فاعله مستتر فيه

إلى الخلف : جار ومجرور ، متعلقان بـــ تنظر

لتكن وجهتك اليسار

لـــ : حرف أمر مبني على الكسر

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم

وجهة : اسم تكن مرفوع ، وهو مضاف

ك : في محل جر بالإضافة

اليسار : خبر تكن منصوب

الميل يساوي ثمانية أخماس الكيلومتر

الميل : مبتدأ مرفوع

يساوي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ،و فاعله مستتر تقديره هو .

ثمانية : مفعول به منصوب ، وهو مضاف

أخماس : مضاف إليه مجرور

الكيلومتر : مضاف إليه مجرور

وقفت قرب الإشارة

وقفت : فعل وفاعل

قرب : ظرف مكان منصوب

الإشارة : مضاف إليه مجرور

صمت يوم الإثنين

صمت : فعل وفاعل

يوم : ظرف زمان منصوب ، متعلق بــ صمت ، وهو مضاف

الإثنين : مضاف إليه مجرور

هو واقف أمامك

هو : ضمير مبني على الفتح ، في محل رفع مبتدأ

واقف : خبر مرفوع

أمام : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـــ واقف ، وهو مضاف

ك : في محل جر بالإضافة

خليل عائد يوم الأربعاء

خليل : مبتدأ مرفوع

عائد : خبر مرفوع

يوم : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ عائد ، وهو مضاف

الأربعاء : مضاف إليه مجرور

عدت إلى المنزل مساء

عدت : فعل وفاعل

إلى المنزل : جار ومجرور متعلقان بـــ (عدت)

مساء : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ (عدت)

المشي يمين الشارع أسلم

المشي : مبتدأ مرفوع

يمين : ظرف منصوب ، متعلق بـــ المصدر – المشي – وهو مضاف

الشارع : مضاف إليه مجرور

أسلم : خبر مرفوع

الجري وراء السيارات خطر

الجري : مبتدأ مرفوع

وراء : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـــ المصدر – الجري – وهو مضاف

السيارات : مضاف إليه

خطر : خبر مرفوع

العصفور محلق فوق البرج

العصفور : مبتدأ مرفوع

محلق : خبر مرفوع

فوق : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـــ اسم الفاعل – محلق –

البرج : مضاف إليه مجرور

اللوحة مرسومة تحت الماء

اللوحة : مبتدأ مرفوع

مرسومة : خبر مرفوع

تحت : ظرف مكان منصوب ، متعلق باسم المفعول – مرسوم –

الماء : مضاف إليه مجرور

انتظرته وقتا طويلاً

انتظرته : فعل وفاعل ومفعول به

وقتا : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ انتظر

طويلا : صفة منصوبه

يصوم المسلمون شهر رمضان

يصوم : فعل مضارع مرفوع

المسلمون : فاعل مرفوع ، علامته الواو

شهر : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ يصوم

رمضان : مضاف إليه مجرور علامته الفتحة ، ممنوع من الصرف

مضى يوم الخميس

مضى : فعل ماض مبني على الفتح

يوم : فاعل مرفوع

الخميس : مضاف إليه مجرور

يوم الأحد موعدنا

يوم : مبتدأ مرفوع

الأحد : مضاف إليه مجرور

موعد : خبر مرفوع ، وهو مضاف

نا : في محل جر بالإضافة

ننتظر ليلة الميلاد بصبر

ننتظر : فعل مضارع مرفوع

ليلة : مفعول به منصوب

الميلاد : مضاف إليه مجرور

بصبر : جار ومجرور متعلقان بـــ ننتظر

جلست قرب التلفزيون

جلست : فعل وفاعل

قرب : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـــ جلست

التلفزيون : مضاف إليه مجرور

سرت ميلا

سرت : فعل وفاعل

ميلا : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـــ (سرت)

الميل مساحة أرضية

الميل : مبتدأ مرفوع

مساحة : خبر مرفوع

أرضية : صفة مرفوعة

الكيلومتر ألف متر

الكيلومتر : مبتدأ مرفوع بضمة على آخره

ألف : خبر مرفوع

متر : مضاف إليه مجرور

جلست مجلس أهل العلم

جلست : فعل وفاعل

مجلس : ظرف مكان منصوب متعلق بـــ جلس

أهل : مضاف إليه مجرور

العلم : مضاف إليه مجرور

جلست في الدار

جلست : فعل وفاعل

في الدار : جار ومجرور متعلقان بـــ (جلس)

الكتاب فوق المكتب

الكتاب : مبتدأ مرفوع

فوق : ظرف مكان منصوب ، متعلق بالخبر المحذوف المقدر : موجود

المكتب : مضاف إليه مجرور ، أو قد يعرب (فوق المكتب) شبه جملة ظرفية في محل رفع خبر المبتدأ

الجنة تحت أقدام الأمهات

الجنة : مبتدأ مرفوع

تحت : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر محذوف تقديره موجودة

أقدام : مضاف إليه مجرور

الأمهات : مضاف إليه مجرور

مررت برجل عند الباب

مررت : فعل وفاعل

برجل : جار ومجرور متعلقان بـــ مرّ

عند : ظرف مكان منصوب ، متعلق بصفة محذوفة تقديرها واقف

الباب : مضاف إليه مجرور

رأيت القمر بين السحاب

رأيت : فعل وفاعل

القمر : مفعول به منصوب

بين : ظرف مكان منصوب ، متعلق بكلمة تقديرها – موجوداً أو مستقراً

السحاب : مضاف إليه مجرور

جاء مَنْ عنده الخبر اليقين

جاء : فعل ماض مبني على الفتح

من : اسم موصول مبني ، في محل رفع فاعل

عند : ظرف منصوب ، متعلق بفعل محذوف تقديره (يوجد)

ه : في محل جر بالإضافة ، أو تعرب شبه الجملة الظرفية – عنده –

على أنها خبر مقدم

الخبر : مبتدأ مرفوع مؤخر

اليقين : صفة مرفوعة

أَخرجُ إلى العَمَل وَقْتَ شروقِ الشّمس وأعودُ وقتَ غروبهِا

أخرج : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر تقديره أنا

إلى العمل : جار ومجرور متعلقان بـــ أخرج

شروق : ظرف زمان منصوب

الشمس : مضاف إليه مجرور

غروب : ظرف زمان منصوب وهو مضاف . الهاء : في محل جر بالإضافة

سأغيب عنك غمضة عين

غمضة : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ أغيب

انتظرْتُهُ كتابةَ صَفحةٍ

كتابة : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ انتظر

أقمتُ في المدينةِ راحة المسافرِ

راحة : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ أقام

انتظرت : فعل وفاعل

طويلا : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ انتظر

شرقي : ظرف مكان منصوب متعلق بـــ جلس

سرت مشياً ثلاث ساعات

سرت : فعل وفاعل

مشياً : حال منصوبة

ثلاث : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ سار

ساعات : مضاف إليه مجرور

قطعت فيها ثلاثة أميال

قطعت : فعل وفاعل

فيها : شبه جملة متعلقة بـــ قطع

ثلاثة : ظرف مكان منصوب

أميال : مضاف إليه مجرور

صمت : فعل وفاعل

كل : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ صام

نصف : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ صام

بعض : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ صام

ركضت : فعل وفاعل

ربع : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ ركضت

نصف : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ ركضت

ثلث : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ ركضت

لم يستسلم المواطن لمعتد قط

لم : حرف جزم ونفي مبني على السكون

يستسلم : فعل مضارع مجزوم

المواطن : فاعل مرفوع

لمعتد : اللام حرف جر . معتد : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يستسلم

قط : ظرف مبني على الضم في محل نصب ، متعلق بـــ يستسلم

لا أفعل هذا الأمر عوض

لا : حرف نفي مبني على السكون

أفعل : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه

هذا : اسم اشارة مبني على السكون ، في محل نصب مفعول به

الأمر : بدل منصوب

عوض : ظرف زمان مبني على الضم ، في محل نصب ، متعلق بـــ أفعل

وَقَفْتُ بينما الركبُ سائرٌ

وقفت : فعل وفاعل .

بينما:بينما ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب ، متعلق بالفعل وقف وما زائدة .

الركب : مبتدأ مرفوع .

سائر : خبر مرفوع .

سِرْتُ بينا تَوَقْفَ الرّكْبُ

بينا : ظرف زمان مبني على الفتح ، في محل نصب ، متعلق بـِ سرت ، والألف زائدة.

توقف : فعل ماضي مبني على الفتح .

الركب : فاعل مرفوع .

أعودُ من العَملِ بَيْنَ الساعةِ الرابعةِ والخامسةِ

أعود : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر تقديره أنا .

من العمل : شبه جملة متعلقة بـِ أعود .

بين : ظرف زمان مبني على الفتح ، في محل نصب

الساعة : مضاف إليه مجرور .

الرابعة : مضاف إليه مجرور .

أسْكُنُ بَيْنَ الدوّارِ الثاني والثالثِ

أسكن : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر تقديره أنا .

بين : ظرف مكان مبني على الفتح ، في محل نصب متعلق بـِ أسكن .

الدوار : مضاف إليه مجرور .

الثاني : صفة لمجرور

وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها

إذا : ظرف زمان ، مبني في محل نصب ، متعلق بـــ انفضوا .

رأوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، وهي في محل رفع فاعل.

تجارة : مفعول به منصوب .

أو : حرف عطف .

لهواً : اسم معطوف على منصوب .

انفضوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل .

إليها : جار ومجرور متعلقان بـــ انفضوا .

والليل إذا يغشى

والليل : الواو : حرف جر مبني على الفتح يفيد القسم ، الليل : اسم مجرور بالواو .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـــ

يغشى .

يغشى : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره ، وفاعله مستتر تقديره هو .

{ إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبح بحمد ربه واستغفرة أنه كان توابا }

إذا : ظرف زمان مبني في محل نصب ، متعلق بـــ (سبّحْ) .

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

نصر : فاعل مرفوع ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور .

والفتح : معطوف على مرفوع .

رأيت : فعل وفاعل .

الناس : مفعول به منصوب أول منصوب .

يدخلون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب حال .

في دين : جار ومجرور متعلقان بـــ يدخلون .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أفواجا : مفعول ثان لـــ رأى ، أو حال من الضمير في يدخلون .

سبح : فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره أنت .

بحمد : جار ومجرور متعلقان بـــ سبح .

ربك : مضاف إليه مجرور ، ك : في محل جر بالإضافة .

استغفر : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر تقديره أنت .

هُ : في محل نصب مفعول به .

إن : حرف مشبه بالفعل ، الهاء : في محل نصب اسم إن .

كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) .

تواباً : خبر كان منصوب ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن .

وَصَلْتُ إذْ غابَتْ الشّمْسُ

وصلت : فعل وفاعل .

إذ : ظرف زمان مبني على السكون ، في محل نصب .

غابت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

الشمس : فاعل مرفوع . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافتها إلى إذا .

فَسّوفَ يعْلَمونَ إذْ الأغلالُ في أعناقِهم

سوف : حرف مبني على الفتح .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـــ يعلمون .

الأغلال : مبتدأ مرفوع .

في أعناق : شبه جملة جار ومجرور ، في محل رفع خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه .

{ فلولا إذ بلَغَتْ الرّوحُ الحُلقومَ، وأنتمْ حينئذٍ تنظرون}

لولا : حرف مبني على السكون .

إذ : ظرف زمان مبني في محل نصب ، متعلق بـــ تنظرون .

بلغت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء للتأنيث .

الروح : فاعل مرفوع .

الحلقوم : مفعول به منصوب .

وأنتم : الواو واو الحال ، أنتم : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

حين : ظرف زمان مبني على الفتح متعلق بـــ بلغت وهو مضاف والجملة المحذوفة الدال عليها تنوين العوض في محل جر بالإضافة ، والتي تقديرها : وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

تنظرون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل ، في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

يسألُ أيانَ يومُ الدينِ

يسأل : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر فيه .

أيان : ظرف زمان مبني في محل نصب ، متعلق بـــ يسأله في محل

رفع خبر مقدم يوم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو مضاف .

الدين : مضاف إليه مجرور .

أيانَ تذهبْ تجدْ أحباباً

أيان : اسم شرط مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بـــ تجد .

تذهب : فعل شرط مجزوم فاعله مستتر .

تجد : جواب الشرط مجزوم .

أحبابا : مفعول به منصوب .

يا مَرْيَمُ أنى لكِ هذا

يا : حرف نداء مبني على السكون .

مريم : منادى مبني على الضمة في محل نصب .

أنى : اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم .

لك : شبه جملة متعلقة بالخبر المقدم .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

غادَرْتُ المدينةَ قبلَ الظُّهرِ

غادرت : فعل وفاعل .

المدينة : اسم منصوب بحذف حرف الجر – من –

قبل : ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف .

الظهر : مضاف إليه مجرور .

من قبل : جار ومجرور متعلقان بـــ غادر .

دَوْرِي قَبلَ دَوْرِكَ

دور : مبتدأ مرفوع بالضمة مقدرة على آخره ، وهو مضاف .

ي : في محل جر مضاف إليه .

قبل : ظرف زمان منصوب ، متعلق بخبر محذوف تقديره كائن .

دور : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف . ك : في محل جر مضاف إليه .

للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بَعْدُ

لله : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . الأمر : مبتدأ مؤخر مرفوع .

من : حرف جر .

قبل : ظرف مبني على الضم في محل نصب ، مقطوع عن الإضافة .

بعد : ظرف مبني على الضم في محل نصب ، مقطوع عن الإضافة .

وقفت أمام المصرف

وقفت : فعل وفاعل .

أمام : ظرف منصوب ، علامته الفتحة متعلق بـــ وقفت وهو مضاف .

المصرف : مضاف إليه مجرور .

وَقَفَ أوّلَ المتبارين

أول: ظرف مكان منصوب علامته الفتحة ، متعلق بـــ وقف ، وهو مضاف. المتبارين : مضاف إليه مجرور ، علامته الياء .

أولُ : ظرف مقطوع مبني على الضم في محل نصب ،

من أولَ : اسم مجرور علامته الفتحة ، ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـــ وقف.

دونَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـــ وقف .

دونُ : ظرف مقطوع مبني على الضم في محل نصب ،

من دونِ : جار ومجرور متعلقان بـــ وقف .

هو دونه ذكاءً

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

دون : ظرف مكان منصوب ، وهو متعلق بخبر محذوف تقديره كائن .

ه : في محل جر بالإضافة . ذكاء : تمييز منصوب .

الكرة دونك

الكرة : مبتدأ مرفوع .

دون : ظرف مكان منصوب ، متعلق بمحذوف خبر تقديره موجودة .

ك : في محل جر بالإضافة .

خَرَجْتُ لَدُنْ طلوعِ الشَّمْسِ

خرجت : فعل وفاعل .

لدن : ظرف زمان متعلق بـــ خرج ، مبني على السكون في محل نصب ، وهو مضاف. طلوع : مضاف إليه مجرور . الشمس : مضاف إليه مجرور .

جلَسَت لَدُنك

جلست : فعل وفاعل .

لدن : ظرف مكان مبني على السكون ، في محل نصب ، متعلق بـــ جلس ، وهو مضاف . ك : ضمير مبني على الفتح ، في محل جر مضاف إليه .

جِئْتُ لدى وصولِ أخي

جئت : فعل وفاعل .

لدى : ظرف مبني على السكون ، في محل نصب ، متعلق بـــ جئت .

وصول : مضاف إليه مجرور . أخ : مضاف إليه مجرور بكسرة على الخاء ، وهو مضاف . ي : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

عُدْتُ من لدى المحامي

من لدى : لدى ظرف مبني على السكون ، في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ عدت . المحامي : مضاف إليه مجرور بكسرة

مَتى جئتَ

متى : اسم استفهام مبني على السكون ، في محل نصب ظرف ، متعلق بـــ جئت . جئت : فعل ماضٍ مبني على السكون ، لاتصاله بالتاء : وهي ضمير مبني في محل رفع فاعل .

إلى متى يبقى شَعْبُ فلسطينَ مُضْطَهَداً

إلى : حرف جر. متى : اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بـــ يبقى. يبقى : فعل مضارع ناقص ، مرفوع بضمة مقدرة شعب : اسم يبقى مرفوع ، وهو مضاف .

فلسطين : اسم الحبيبة : مضاف إليه مجرور بفتحة على آخره ، ممنوع من الصرف مضطهداً : خبر يبقى منصوب

وحتى متى يستمرُ احتلالُ أرْضِهِ ؟

حتى : حرف جر ، مبني على السكون .

متى : ظرف مبني على السكون في محل جر بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يستمر .

يستمر : فعل مضارع مرفوع .

احتلال : فاعل مرفوع ، وهو مضاف .

أرض : مضاف إليه مجرور ، والهاء : في محل جر بالإضافة .

متى تسافرْ ، ترافِقْكَ السلامةُ !

متى : اسم شرط تضمن معنى الظرف ، مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـــ تصحبك.

تسافر : فعل الشرط مجزوم ، فاعله تقديره أنت .

ترافق : جواب الشرط مجزوم . ك : ضمير مبني على الفتح ، في محل نصب مفعول به . السلامة : فاعل مرفوع مؤخر .

أينَ موقفُ الجامعةِ

أين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب يفيد الاستفهام ،

موقف : مبتدأ مؤخر مرفوع . الجامعة : مضاف إليه مجرور .

أينَ كُنْتَ ؟

أين : ظرف زمان مبني على الفتح ، في محل نصب خبر كان .

كنت : فعل ماض ناقص ، والتاء في محل رفع اسمها .

إلى أين تذهب ؟

إلى : حرف جر . أين : ظرف مبني على الفتح ، في محل جر .

تذهب : فعل وفاعل .

أينما تكونوا يُدْرِكْكُمْ المَوْتُ

أينما : اسم شرط مبني على السكون ، في محل نصب ظرف مكان .

تكونوا : فعل مضارع تام مجزوم علامته حذف النون وهو فعل الشرط، والواو في محل رفع فاعل .

يدرك : فعل مضارع مجزوم ، علامته السكون ، جواب الشرط .
كم : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
الموت : فاعل مرفوع .

اجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِسُ العُقلاءُ

اجلس : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر تقديره أنت .
حيث : ظرف مبني على الضم ، في محل نصب ، متعلق بـــ اجلس .
يجلس العقلاء : فعل وفاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بالإضافة .

اذهبْ حيثُ خليلٌ ذاهبٌ

اذهب : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر تقديره أنت .
حيث : ظرف مبني على الضم في محل نصب ، متعلق بـــ اذهب .
خليل : مبتدأ مرفوع .
ذاهب : خبر مرفوع ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.

اتَّفَقْتُ مَعَهُ مِن حَيْثُ المبدأُ

اتفقت : فعل وفاعل . معه : جار ومجرور متعلقان بـــ اتفق .
من : حرف جر . حيث : اسم مبني على الضم في محل جر .
المبدأ : مبتدأ مرفوع ، وخبره تقدير وارِدٌ .

ارجع من حيث أتيت إلى حيث كنت

ارجع : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر تقديره أنت .
من حيث : اسم مبني على الضم ، في محل جر .
أتيت : فعل وفاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .
إلى حيث : اسم مبني على الضم ، في محل جر .

كنت : كن : فعل ماض تام – بمعنى وُجِدْتَ – ، مبني على السكون ، التاء : ضمير مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

عَرَفْتُ الآنَ أنكَ مُصيبٌ

عرفت : فعل وفاعل .

الآن : ظرف زمان مبني على الفتح ، في محل نصب .

أن : حرف مشبه بالفعل ، مبني على الفتح .

ك : في محل نصب اسم إن . مصيب : خبر إن مرفوع .

لم تَرِدْ رسالةٌ منه حتى الآنَ

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون . ترد : فعل مضارع مجزوم

منه : شبه جملة متعلقة بـــ ترد . رسالة : فاعل مرفوع .

حتى : حرف جر مبني على السكون .

الآن : ظرف مبني على الفتح ، في محل جر .

رَخَّصْتُ السيارةَ أمس

رخصت : فعل وفاعل . السيارة : مفعول به .

أمس : ظرف مبني على الكسر في محل نصب متعلق بـِـ رُخّصْتُ .

كانَ الأمْسُ صحْواً

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

الأمس : اسم كان مرفوع علامته الضمة .

صحواً : خبر كان منصوب .

إنّ الأمسَ خيرٌ من اليومِ

إن الأمس : الأمس : اسم إن منصوب علامته الفتحة .

خير : خبر إن مرفوع .

من اليوم : جار ومجرور متعلقان بـــ خير .

أسِفْتُ على ضياعِ الأمْسِ

أسفت : فعل وفاعل . على ضياع : جار ومجرور متعلقان بـــ أسفت .

الأمس : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة .

انتظرتُه رَيْثَ نزل من الدارِ

انتظرتُ : فعل وفاعل والهاء : ضمير مبني على الضم ، في محل نصب مفعول به . ريث : ظرف زمان ، مبني على الفتح في محل نصب ، متعلق بـــ انتظر . نزل : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله مستتر فيه ، تقديره هو . والجملة من الفعل والفاعل ، في محل جر مضاف إليه .

المُحْسِنُ يُساعِدُ المحتاجَ رَيثَما يعلم بحاجته

المحسن : مبتدأ مرفوع .

يساعد : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه ، تقديره هو .

المحتاج : مفعول به منصوب .

يعلم : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

عِنْدَ الامتحانِ تَظْهَرُ القُدُراتُ

عند : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ تظهر .

الامتحان : مضاف إليه مجرور .

تظهر : فعل مضارع مرفوع .

القدرات : فاعل مرفوع .

عُدْتُ مِن عِنْدِ صاحبِ المَعْرِضِ

عدت : فعل وفاعل .

من عند : عند اسم مجرور علامته الكسرة ، متعلق بـــ عدت .

استيقَظْتُ مُذْ ، مُنْذُ ، الآذانُ مرفوعٌ

استيقظت : فعل وفاعل .

مُذْ ، مُنْذُ : ظرفا زمان مبنيان ، في محل نصب ، متعلقان بـــ استيقظ .

الآذان : مبتدأ مرفوع .

مرفوع : خبر مرفوع ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.

ما تَعَامَلْتُ مع الشركةِ مُذْ ، مُنْذُ عامٌ ، عامان

ما : حرف نفي مبني على السكون . تعاملت : فعل وفاعل .

مع الشركة : جار ومجرور متعلقان بـــ تعاملت .

منذ ، منذ : ظرف مبني على الضم ، في محل نصب متعلقان بـــ تعاملت .

عام : فاعل لفعل محذوف تقديره معنى مضى الضمة .

عامان : فاعل لفعل محذوف تقديره مضى علامته الألف .

لم اسْمَعْ الأخبارَ مُذْ ، مُنْذُ يومٍ ، يومين

لم : حرف جزم مبني على السكون . اسمع : فعل مضارع مجزوم ، فاعله مستتر فيه . الأخبار : مفعول به منصوب .

منذ ، مذ : ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو مضاف .

يوم : مضاف إليه مجرور .

عاتبته ذات يوم

عاتبت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء في محل رفع فاعل .

ه : ضمير مبني على الضم ، في محل نصب مفعول به .

ذات : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـــ عاتب وهو مضاف .

يوم : مضاف إليه .

قِفْ هنا

قف : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر فيه تقديره أنت .

هنا : ظرف مكان مبني على السكون ، في محل نصب متعلق بـــ قف

وَقفَ اللاعبُ هناكَ

وقف : فعل ماض مبني الفتح .

اللاعب : فاعل مرفوع ، علامته الضمة .

هناك : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـــ وقف ، والكاف حرف مبني على الفتح ، دال على البعد .

أليْسَ ثَمّةَ أسلوبٌ آخرُ للتفاهُمِ !؟

أ : حرف استفهام، مبني على الفتح .

ليس : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

ثمة : ظرف مكان منصوب ، في محل رفع نصب خبر ليس .

أسلوب : خبر ليس مرفوع . آخر : صفة لمرفوع .

للتفاهم : جار ومجرور متعلقان بـــ ليس .

لما نَزَلَ المَطَرُ استَبْشَرَ النّاسُ

لما : ظرف زمان مبني على السكون ، في محل نصب ،

نزل : فعل ماض مبني على الفتح . المطر : فاعل مرفوع .

استبشر : فعل ماض مبني على الفتح .

الناس : فاعل مرفوع .

فلّما نجاهم إلى البَرِّ ، إذ هُمْ يُشركون

لما : ظرف زمان مبني على السكون ، في محل نصب

نجى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف ، والفاعل مستتر تقديره هو ، عائد إلى لفظ الجلالة. إلى البر : جار ومجرور متعلقان بـــ نجى.

إذ : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـــ نجى . هم : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

يشركون : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون ، والوا في محل رفع فاعل . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر .

المفعــول معـــــه

أَوَّلاً : تَقْرِيبُ مَفْهُومِه : قَدْ يُصَادِفُكَ شَخْصٌ وَأَنْتَ سَائِرٌ في الطَّرِيقِ أَمَامَ الجَامِعِ الحُسَينيّ وَيَسْتَوْقِفُكَ لِيَسْأَلَكَ عَنْ مَكَانٍ مُعَيَّنٍ ، مِنْ مِثْلِ : مَوْقِف سَيَّاراتِ جَبَلِ عَمَّان ، فَتَقُولُ لَهُ : تَسِيرُ مَعَ الشَّارِعِ هذا ، ثمَّ تَنْعَطِفُ إِلى اليَسَارِ وَتَسِيرُ مَعَ المَحَلاَتِ التجارِيَّةِ الخَمْسَةِ الأُولى ، حَيثُ تَجِدُ بَعْدَهَا مَوقِفَ تِلْكَ السَّيارات.

وعِنْدَ تَحْقِيقِ الإِجَابَةِ ، تَجِدُ أَنَّ السَّائِلَ لنْ يَسِيرُ والشَّارِعُ يَسِيرُ مَعَــهُ ، ولا أَنَّهُ سَيَسِيرُ وَالمَحَلاَتُ التِّجارِيَّةُ تَسِيرُ مَعَهُ، ولَكِنَّ المَقْصُودَ أنْ يُــلاَزِمَ السَّائِلُ السَّيْرَ في هَذا الشَّارِعِ أَوْلاً ثُمَّ يُلازِمُ وَيُواصِلُ السَّيْرَ مَعَ المَحَــلاَتِ التِّجَارِيَّة المُشَارُ إِلَيْهَا ، كَيْ يَصِلَ إِلى ما يُرِيدُ ، وكأَنَّ المَعْنَى في جُمْلَــةِ : تَسِيرُ مَعَ هذا الشَّارِعِ ، تَسِيرُ والشَّارِع هذا وكــذلك جُمْلَــةُ تَــسِيرُ مَــعَ المَحَلاَتِ التِّجارِيَّةِ ، يُؤدى بالجُملَةِ : تَسِيرُ وَالمَحَلاَت التِّجَارِيَّة.

وأَمَّا قَولُنَا : تَبَادَلَ الأَبُ الحَدِيثَ مَعَ أَبْنَائِه . فَالجُمْلَةُ تَدُلُّ على اشتراكِ الأَبْنَاءِ وَالأَبِ في الحَدِيثِ ، وَلَوْ قُلْنا تَبَادَلَ الأَبُ الحَدِيثُ وَأَبْنَاءهُ ، لَكَانَ المَعْنَى المَفْهُومُ في الجُمْلَتين واحداً.

وَعِنْدَ إِعَادَتِنا الجُمَلَ : تَسِيرُ والشَّارِعِ هَذا.

تَسِيرُ والمَحَلاتِ التِّجارِيَّة.

تَبَادَلَ الأَبُ الحَدِيثَ وَأَبْنَاءَهُ.

نُلاَحِظُ أَنَّ الكَلِمَةَ التي وَقَعَتْ بَعْدَ الوَاوِ مُباشَرَةً في الجُمَلِ ، هِيَ اسمٌ مَنْصُوبُ ، مَسْبُوقٌ (بِوَاوٍ) تَعْنِي (مَع) وَهَذِهِ (الوَاوُ) تَدُلُّ عل أَنَّ مَا بَعْدَهَا قَدْ لاَزَمَ ما قَبْلَهَا وَصَاحَبَهُ زَمَنَ وُقُوعِ الحَدَثِ (الفِعْلِ) وَقَدْ يُشَارِكُهُ

في الحَدَثِ ، مِثْلَ المِثَالِ الثَّالِثِ . أو لاَ يُشَارِكُهُ ، كَمَا فِي الجُمْلَتَيْنِ الأَوَليين.

تَعْرِيفُ المَفْعُولُ معه :

اسمٌ فضلة ، لاَ يَقَعُ مُبْتَدَأً وَلاَ خَبَرَاً – أَوْ مَا هُوُ في حُكمهما ، وَيَجِيءُ بَعْدَ (واو) بِمَعْنَى (مَع) مَسْبُوقَة بِجُمْلَةٍ فِيها فِعْلٌ ، أَوْ ما يُشْبِهُ الفِعْلَ ، وَتَدُلُّ (الواو) على اقْتِرَانِ الاسْمِ الذي بَعْدَهَا باسْمٍ آخَرَ قَبْلَهَا في زَمَنِ حُصولِ الفِعْلِ – الحَدَثِ – مَعَ مُشَارَكَةِ الثَّانِي لِلأَوْلِ في الحَدَثِ ، أَو عَدَمِ مُشَارَكَتِهِ

ثانياً : شروط نصب المفعول معه :

يُشْتَرَطُ في نَصْبِ ما بعدِ الواوِ على أنهُ مفعولٌ مَعَهُ ، ثلاثةُ شروطٍ :

١- أن يكونَ فَضْلَةً – ليسَ رُكناً أساسياً في الكلامِ ، مثلِ المبتدأِ والخبرِ ، والفاعلِ والمفعولِ به ، بل يجوزُ أن تتكون الجملة وتُفْهَمُ دونَ ذِكْرِهِ – أما عندما يكونُ الاسمُ الواقعُ بعد الواوِ ، ركناً أساسياً من الجملةِ ، مثل : اشتركَ ابراهيمُ وماجدٌ ، فلا يجوز نَصْبُهُ على المعيّةِ ، بل يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ ، فتكونُ الواوُ حرفَ عطف . وذلك لأنّ إبراهيمَ ، فاعل وهو رُكْنٌ أساسيٌّ في الكلامِ ، لا تَصِحُّ الجملةُ بغيرِهِ . وما عُطِفَ عليه – ماجد – يُعامَلُ مُعامَلَتَهُ ، لذا أفادت الواو معنى العطفِ، ولم تُفِدْ معنى المعيةِ .

٢- أن يكونَ ما بعد الواوِ جُمْلَةً ، وليسَ مفرداً – غيرَ جملةٍ – فإن كانَ ما بعدها غيرُ جملةٍ ، مثل : كلُّ جنديٍّ وسلاحُهُ . يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ كل : وهي مبتدأ ويكونُ الخبرُ محذوفاً وجوباً بعد الواو التي تعني العطفَ والاقترانَ ، كما هو واردٌ في بابِ المبتدأِ والخبرِ . حيثُ التقديرُ كلُّ جنديٍّ وسلاحُهُ مُقْتَرِنان .

٣- أن تكونَ الواوُ التي تَسْبِقُ المفعولَ مَعَهُ ، تعني (مع) .

فإن كانت الواوُ دالةً على العطفِ ، لعدمِ صِحّةِ المعيةِ ، في مثل قولنا :
جاءَ عمادٌ وسليمٌ قبلَه أو بَعْدَهُ ، لم يكن ما بعدها مفعولاً معَهُ، لأنَّ الواوَ في الجملةِ لا تعني (مع). والدليلُ على ذلك أننا لو قلنا : جاءَ عمادٌ مع سليمٍ قَبْلَهُ أو بعدَهُ ، لكان المعنى فاسداً .
وكذلك الأمرُ ، إن كانت الواو دالةً على الحالِ ، فلا يجوزُ أن يكونَ ما بعدها مفعولاً مَعَهُ . مثل قوله تعالى "أو كالذي مَرّ على قريةٍ وهــي خاويــةٌ علــى عروشِهَا" ومثل قولِنا: نَزَلَ الشّتاءُ والشّمْسُ طَالِعَةٌ .

ثالثاً : أَحْكَامه :

١- النَّصْبُ ، ونَاصِبُه إما أن يَكون الفِعْلُ كما في الأمْثَلِةِ السَّابقَةِ ومِثْل : سارَ الرَّجُلُ وَالنَّهْرَ.
وَأَمَا ما يُشْبِهُ الفِعْلَ كاسمِ الفاعلَ ... مِثْل: الظِلُّ مائلٌ والشَجَرَ .
وكاسمِ المَفْعُولِ ، مِثْلَ : الحَدِيقَةُ مَخْدومةٌ وشَجَرهَا .
وكالمصدر ، مثل : يَسُرني حُضُورُكَ والأُسرَةَ.
وكاسم الفعل ، مثل : رُوَيْدَكَ وَالسَّائِلَ = أَمْهِلْ نَفْسَكَ مَعَ السَّائِل.
وقد ورَدَت تراكيب مسموعَةٌ من العَرَبِ ، وَرَدَ فيها المَفْعَولُ لأجْلِهِ غَيْرَ مُسْبُوقٍ بِفِعْلٍ أو بِشِبْهِ فِعْلٍ ، بَعْدَ (ما) و(كيف) الاستفهاميتين . مثل: ما أَنتَ والبَحْرَ ؟ و كَيْفَ أَنْتَ والبَرْدَ ؟

٢- لا يجوزُ أن يتقدمَ المفعولُ مَعَهُ على عاملِهِ – الفعلِ وما يُشْبِهُهُ ، ولا على مُصَاحِبِهِ – فلا يُقَالُ : والنَّهْرَ سَارَ الرَّجُلُ ، كما لا يُقالُ : سارَ النَّهرُ والرَّجُلُ.

٣- لايجوزُ أن يُفْصَلَ بينهُ وبين (الواو) التي تعني (مع) أيُّ فاصِلٍ.

٤- إذا جاءَ بَعْدَهُ تابِعٌ ، أو ضَمِيرٌ أو ما يحتاجُ إلى المطابقةِ ، وجَبَ أن يُراعَى عِنْدَ المطابَقَةِ الاسمُ قَبْلَ الواوِ وَحْدَهُ . مثل : كُنتُ أَنَا وَشَرِيكي كالأَخِ ، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ : كالأخوين.

رابعاً : حالاتُ الاسم الواقعِ بعد الواو .

<u>للاسمِ الواقعِ بعد الواوِ أربعُ حالاتٍ :</u>

١- جوازُ عَطْفِهِ على الاسمِ السابقِ ، أو نَصْبِهِ على أنهُ مفعولٌ معه . والعطفُ أفضلُ . مثل : ساهَمَ الوالدُ والابنُ في العملِ التطوعيِّ . حيثُ يجوزُ في كلمةِ الابنِ الرفعُ بالعطفِ على الفاعلِ ، أو النصبُ على أنها مفعولٌ معه، والعطفُ أحسنُ لأنّهُ أقوى في الدلالةِ على المشاركةِ .

٢- جواز النَّصْبِ على المعيةِ ، مع جوازِ العَطْفِ على ضَعْفٍ ، وذلك في حالتين :

<u>الأولى :</u> إذا تَرَتّبَ على العطفِ ضعفٌ في التركيب . كأن يُعطَفُ على الضميرِ المتصلِ المرفوعِ الظاهرِ أو المستَتِرِ ، من غَيرِ فصل بَيْنَهُ وبينَ الواوِ بالضميرِ المنفصلِ ، أو أيِّ فاصلٍ آخَرَ .

مثل : جِئْتُ وخالدٌ ، واذهبْ وسليمٌ . فالعطفُ في هاتين الجملتين ضعيفٌ ، لأنّ العطفَ فيهما ، يقتضي أولاً : توكيدَ الضميرِ المتصلِ فيهما بضميرِ رَفعْ مُنْفَصِلٍ قَبْلَ العطفِ . مثل: جِئْتُ أنا وخالدٌ ، واذهب أنت وسليمٌ . لذا جازَ العطفُ فيهما ، ولو على ضَعْفٍ . وجازَ اعتبارُ الاسمين الواقعين بعد الواو فيهما مفعولاً معهما . جئتُ وخالداً ، واذهبْ وسليماً .

الثانية : أن تكونَ المعيَّةُ هي المقصودةَ في الجملةِ الواردةِ فيها الواو ، فتضيعُ عندما تُعْتَبَرُ هذه الواوُ عاطفةً ، في مثلِ قولِنا : لا تَرْضَ بالسلامةِ والذُّلَ ، إذ المقصودُ في الجملةِ ليس النهيَّ عن الأمرين : السلامةِ والذُّلِ كلٍ على انفرادٍ، بل التركيزُ مُنْصبٌ على النهيِّ عن اجتماعِهِما معاً – المعية – لذا كان اعتبارُ ما بعد الواو في الجملةِ مفعولاً مَعَهُ ، ومع ذلك فالعطفُ مقبولٌ على ضعفٍ شديدٍ في الجملةِ .

٣- وجوبُ العطفِ ، وامتناعُ المعِيَّةِ :

وهذا الأمرُ يُقرِّرُهُ أمران الأول : المعنى المستفادُ من الفعلِ الوارد في الجملةِ، فإنْ كانَ هذا الفِعْلُ يستلزمُ تَعَدُّدَ الأشخاصِ التي تشتركُ في معناه كانت الواو الواردة في الجملة دالة على العطف ، ففي قولنا : تشاركَ التاجرُ والصانعُ ، وتعاونَ البائعُ والشاري ، فالفعلان "تشاركَ وتَعاونَ" يقتضيان اشتراكَ أكثرَ من اثنين في معنى كلٍ منهما، وهذا يتحققُ بالعطفِ لا بالمعية .

والأمْر الثاني الذي يُقرِّرُ أنّ الواوَ للعطفِ أو للمعيةِ ، هو استقامةُ وصِحةُ المعنى الوارد في الجملةِ ، ففي مثل قولِنا: أَشْرَقَ القمرُ وسُهيلٌ – اسم نجم – قبلَهُ ، لا يَصِحُّ أنْ تكونَ الواو في الجملةِ بمعنى (مع) . حيث لا يُفهمُ كيفَ يُشرقُ القمرُ مَعَ سُهيلٍ قَبْلَهُ ! لذا تعيّنَ أن تكونَ الواو للعطفِ ، لا للمعيةِ .

٤ - امتناعُ العطفِ ووجوبُ النّصْبِ :

بمعنى أنه لا يجوزُ العطفُ ، إذا تَرَتَّبَ على العطفِ فسادٌ في المعنى ، مثل : سافَرَ الرجلُ والليلُ . ومثل مشى المسافرُ والصحراءُ . حيثُ يكون ما بعد

الواو مفعولاً معه ، ولا يجوز أن يكونَ معطوفاً على ما قَبْلَهُ لِعَدَمِ استقامةِ المعنى ، وكونِهِ أمراً معقولاً . لذا نقول سافر الرجلُ والليلَ ، ومشى المسافرُ والصحراءَ.

نماذج وتدريبات على المفعول فيه (الظرف)

تَسِيْرُ وَالشَّارِعِ هَذَا.

تَسِيْرُ : فِعل مُضارِع مَرفوع علامته الضمة ، وفاعله مستتر فيه.

و : حرف مبني على الفتح.

الشَّارِعُ : مفعول معه منصوب ، علامته الفتحة.

هذا : اسم إشارة ، مبني في محل نصب بدل من منصوب.

تَسِيرُ وَالمَحَلاتِ التِّجَارِيَّة.

تسيرُ : فعل وفاعل.

و : حرف مبني على الفتح.

المحلات : مفعول معه منصوب وعلامته الكسرة ، جمع مؤنث سالم.

التجاريةَ : نعت منصوب علامته الفتحة.

تَبَادَلُ الأَبُ الحديثَ وأبناءَهِ.

يتبادلُ : فعل مضارع مرفوع.

الأَبُ : فاعل مرفوع ، وعلامته الضمة.

الحديثَ : مفعول به منصوب.

و : حرف مبني على الفتح . أبناء : مفعول معه منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

رُوَيْدَكَ وَالسَّائِلَ.

رُوَيْدَ : اسم فعل أمر مبني على الفتح. والكاف : ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. و: حرف مبني على الفتح. السَّائِلَ: مفعول معه منصوب بالفتحة.

الحديقةُ مخدومةٌ وشجَرُهَا.

الحديقةُ : مبتدأ مرفوع ، علامته الضمة.

مخدومةٌ : خبر مرفوع. و : حرف مبني على الفتح.

شجرَ : مفعول معه منصوب وهو مضاف.ها : في محل جر بالإضافة.

يسرُنِّي حضورُكَ والأُسْرَةَ.

يسرُ : فعل مضارع مرفوع. ي : في محل نصب مفعول به.

حضورُ : فاعل مرفوع وهو مضاف. كَ : في محل جر بالإضافة.

الأسرةَ : مفعول معه منصوب علامته الفتحة.

ما أَنتَ والبَحْرْ ؟

ما : اسم استفهام ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتَ : ضَمير مبني على الفتح ، في محل رفع خبر. و : حرف بمعنى (مع) مبني على الفتح. البحرَ : مفعول معه منصوب علامته الفتحة.

كَيْفَ أَنْتَ والبَرْدَ ؟

كيفَ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

أنتَ : ضمير مبني في محل رفع مبتدا.

و : حرف مبني على الفتح. البردَ : مفعول معه منصوب ، علامته الفتحة.

كُنتُ أَنَا وَشَرِيكي كالأَخِ

كنْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، التي هي في محل رفع اسم كان. أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير (تُ). و: حرف مبني على الفتح. شريك : مفعول معه ، أو اسم معطوف على(أنا). كالأخ : جار ومجرور متعلقان – (كنت).

عادَ المُسافرُ والليلَ.

عادَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المسافرُ : فاعل مرفوع.

و : حرف عطف مبني على الفتح.

الليلَ : مفعول معه منصوب.

بالغَ الرَّجُلُ وابنَهُ.

بالغَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الرَّجلُ : فاعل مرفوع.

و : حرف عطف مبني على الفتح. ابنُ : اسم معطوف على مرفوع – وهو مضاف وابنُ : مفعول معهُ منصوب علامته الفتحة.

حضرْتُ والصَّدِيقَ.

حضَرْتُ : فعل وفاعل.

و : حرف عطف مبني على الفتح. الصديقَ : مفعول معه منصوب.

جاءَ ماجِدٌ وحسامٌ قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ .

جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ماجدُ : فاعل مرفوع.

و : حرف عطف مبني على الفتح .

حسامٌ : اسم معطوف على مرفوع. أو فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره جاء.

قبلَ : ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف. والهاء : في محل جر بالإضافة. والجملة جاء حسام معطوفة على جملة جاء ماجد الابتدائية.

نَزَلَ الشِّتَاءُ والشَّمْسُ طالِعَةٌ .

نزلَ : فعل ماض مبني على الفتح. الشتاءُ : فاعل مرفوع.

و : حرف مبني على الفتح دال على الحال.

الشمسُ : مبتدأ مرفوع.

طالعةٌ : خبر مرفوع. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

المستثنى

مفهوم الاستثناء

إخراج اسم يقع بعد أداة استثناء من الحكم أو المعنى المفهوم قبل الأداة.

فالمستثنى اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ومخالفا ما قبل الأداة في الحكم مثل: برأ القاضي المتهمين إلا متهما . فالاسم الواقع بعد أداة الاستثناء "متهما " هو الذي أخرج من الحكم السابق للأداة وهو البراءة ، وهو المستثنى من حكم البراءة .

أركان الاستثناء

وهي مكونات جملة الاستثناء ، التي تتشكل من :

المستثنى "متهماً" والمستثنى منه " المتهمين " ومن الأداة " إلا " ومن الحكم العام وهو "البراءة " في الجملة السابقة .

أدوات الاستثناء

أشهرها ثماني هي : إلا ، غير ، سوى ، ما عدا ، ما خلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون .

أنواع الاستثناء

الأول : الاستثناء المتصل :

وهو ما كان فيه المستثنى من نفس نوع السمتثنى منه مثل :

ظهرت النجوم إلا نجمةً . هاجرت الطيور إلا الدوريَ .

قلمت الأشجار إلا ثلاثةَ أشجار . عرفت المدعويين إلا واحداً .

عرفت المدعويين إلا واحداً

عرف : فعل ماضٍ مبني على السكون والضمير في محل رفع فاعل

المدعوين : مفعول به منصوب علامته الياء لأنه جمع مذكر سالم

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون واحداً : مستثنى منصوب .

تعاملت مع المصارف إلا مصرفين

تعاملت : فعل وفاعل . مع المصارف : شبه جملة جار ومجرور

إلا : حرف مبني على السكون .

مصرفين : مستثنى منصوب علامته الياء لأنه مثنى

<u>والثاني : الاستثناء المنقطع</u>

وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه مثل : رجع الصيادون إلا شباكَهم ، فالمستثنى " الشباك " من غير جنس المستثنى منه " الصيادون " وإنما هو من لوازمهم وأدواتهم .

رجع الصيادون إلا شباكَهم

رجع: فعل ماض مبني على الفتح الصيادون: فاعل مرفوع بالواو

إلا : حرف مبني على السكون

شباك : مستثنى منصوب علامته الفتحة وهو مضاف ، وهم : في محل جر بالإضافة ومثل : حضر الضيوف إلا سياراتِهم

وعاد الطيارون إلا الطائراتِ

وهنالك من يضيف إلى هذين النوعين : الاستثناء المتصل والمنقطع نوعا ثالثا يسمونه الاستثناء المفرًغ ، وهو ليس من باب الاستثناء ولا رابط بينه وبين أسلوب الاستثناء ، لعدم وجود مستثنى منه ولا مستثنى، وقد توهموا الاستثناء لوجود إحدى أدواته في الجملة وهي (إلا) التي تدل على الحصر . مثل : ما انتصر إلا الحقُ ، وما ساعدت إلا محمدا وما التقيت إلا بزيدٍ . حيث تعرب الأسماء بعد أداة الحصر على أنها فاعل ، ومفعول به ، واسم مجرور وكأن أداة الحصر لا وجود لها .

حكم المستثنى (وجوب نصب المستثنى)

١- أن تكون جملة الاستثناء تامة موجبة ، مثل :

نزل اللاعبون إلى الساحة إلا حاميَ المرمى

ردد المنشدون النشيد ما خلا سعيداً

ساومت البائعين ما عدا البقالَ

غردت الطيور ما حاشا الحسونَ

في الأمثلة السابقة نلاحظ أن المستثنى كان منصوبا فيها جميعها ، وذلك لأن الجملة مثبته – غير منفية – وأن الاستثناء تام حيث كان المستثنى منه موجودا ، ويسمى هذا النوع الاستثناء التام الموجب .

٢- أن تكَون جملة الاستثناء تامة – وجود المستثنى – منفية شريطة أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه مثل : ما جاء إلا علياً أحدٌ

مثل قول الشاعر :

ما لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالي إلا مذهبَ الحق مذهب

٣- أن يكون المستثنى منه من غير جنس المستثنى منه – في الاستثناء المنقطع - سواء أكانت الجملة مثبتة أم منفية . نقول : عاد الحصادون إلا مناجلَهم

صعد الركاب إلى الطائرة إلا حقائبَهَم

<u>وهكذا نلاحظ أن نصب المستثنى واجب في الحالات التالية :</u>

١- إذا كان الاستثناء تاما مثبتا

٢- إذا كان الاستثناء تاما مثبتا أو منفيا ، وتقدم المستثنى على المستثنى منه .

٣- في الاستثناء المنقطع سواء أكانت جملة الاستثناء تامة مثبتة ، أم كانت منفية.

جواز النصب واتباع المستثنى للمستثنى منه "إبداله منه"

لم يحضر المسؤولون إلا المحافظَ ، المحافظُ

حيث يعرب المحافظ على أنه مستثنى منصوب، أو بدل مرفوع من "المسؤولون"

ما صدقت الخطباءَ إلا خطيباً ، خطيبا

خطيبا : مستثنى منصوب أو بدل من مفعول به منصوب (الخطباء)

ما تعاملت مع مكاتب السفر عدا مكتبا ، مكتبٍ

مكتبا : مستثنى منصوب أو بدل من اسم مجرور - مكاتب -لعلنا نلاحظ

ان المستثنى كان في الجمل السابقة منصوبا وجاز معه إعراب آخر هو البدل من الاسم السابق له (المستثنى منه). والسبب في ذلك هو كون الاستثناء تاما – لوجود المستثنى منه في الجمل – أولا ، ولكونه غير مثبت – منفيا – ثانيا .

لذا يجوز نصب المستثنى أو إبداله من المستثنى منه عندما تكون جملة الاستثناء تامة ومنفية. هذا ويعامل النهي والاستفهام الإنكاري – الذي لا يحتمل إجابة – معاملة النفي.

نقول في النهي :

لا يجلس أحدٌ إلا الناجحَ أو الناجحُ

لا : حرف نهي مبني على السكون . يجلس : فعل مضارع مجزوم بالسكون.

أحد : فاعل مرفوع . إلا : أداة استثناء مبنية على السكون

الناجحَ : مستثنى منصوب

الناجحُ : بدل من أحد مرفوع – لأن الجملة واقعة في أسلوب النهي

وفي الاستفهام الإنكاري نقول :

من ينكر فصل الوحدة إلا المكابرَ ، المكابرُ

المكابرَ : مستثنى منصوب

المكابرُ : بدل مرفوع من الفاعل المستتر في الفعل (ينكر)

هذا وقد يكون النفي بغير أدوات النفي ، وإنما يفهم ذلك من المعنى .

مثل : فني الجسمُ إلا العظمَ ، العظمُ ، لأن معنى فني لم يبق ومثل :قوله تعالى"ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون"، لأن معنى يأبى "لا يرضى" ، إلا أن يتم = إلا اتمامَ

جواز نصب المستثنى وجره مع الأدوات عدا ، خلا ،حاشا والتي يعتبرها النحويون حروف جر. نقول :

قطفت الأزهار عدا الوردَ ، الوردِ .

زينت الغرفَ خلا غرفةً ، غرفةٍ

زرت مدارس الحي حاشا مدرسةً ، مدرسةٍ

أدوات الاستثناء

إلا : وهي أداة استثناء في جملة الاستثناء ، وأداة حصر في غير ذلك ، مثل : ما فاز إلا المجدُ

ما قرأت إلا مقدمةَ الكتاب

ما تعاملت إلا بالدينارِ

غير وسوى : وهما في الاستثناء اسمان يعربان إعراب المستثنى ويحملان على (إلا) - يعنيان معنى إلا - ويثبت لهما الإعراب الذي يكون للاسم بعد إلا في الاستثناء –المستثنى- . ففي الاستثناء التام المثبت ، نقول :

فهم التلاميذ القاعدة غيرَ سميرٍ

فهم التلاميذ : فعل وفاعل . القاعدة : مفعول به

غير: مستثنى منصوب بالفتحة وهو مضاف و سمير : مضاف إليه مجرور.

ركب المسافرون الطائرة سوى صالحٍ

ركب المسافرون : فعل وفاعل .

الطائرة : مفعول به منصوب

سوى : مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة وهو مضاف . صالح : مضاف إليه .

لعلنا نلاحظ أن إعراب غير وسوى في الجملتين السابقتين كان كإعراب الاسم الذي يأتي بعد إلا – المستثنى – ولذا أعربت كل واحدة على أنها مستثنى منصوب وفي الوقت نفسه كانت كلتاهما مضافتين والاسم الواقع بعدهما ، كان مضافا إليه مجروراً .

- أما في الاستثناء التام المنفي ، فنقول :

ما أتم الدورانَ حول المضمار أحد غيرَ ، غيرُ لاعبٍ

غير : مستثنى منصوب غير : بدل مرفوع

ما صدقت أحداً غيرَ ، غيرَ عادلٍ

غير : مستثنى منصوب غير : بدل منصوب

ما وثقت بتاجر سوى ، عبيدٍ

سوى : مستثنى منصوب سوى : بدل مجرور

ما كتبت من الرسالة سوى فصلين

سوى : مستثنى منصوب   سوى : بدل مجرور

نلاحظ أن غير وسوى في الاستثناء التام المنفي تعربان مستثنى منصوب أو تعربان على البدلية من المستثنى منه ، ويكون الاسم الواقع بعدهما مجروراً بالإضافة .

أما في غير أسلوب الاستثناء فتعربان وفق موقعهما من الجملة مثل :

ما احتُرِمَ غيرُ العاملِ

غير : نائب فاعل مرفوع

ما انتقدت سوى المقصرِ

سوى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخرها .

ما أعطيت غيرَ المحتاجِ

غير : مفعول به منصوب

ما مررت بغيرِ عاملٍ

غير : اسم مجرور بغير

الأدوات : خلا ، عدا ، حاشا ويكون المستثنى بعدهما إما منصوبا أو مجروراً باعتبار أن هذه الأدوات حروف جر .

ما خلا و ماعدا – ويمنع جل النحويين استعمال (ما) مع (حاشا) ويكون المستثنى بعدهما إما منصوبا على الاستثناء أو منصوبا على أنه مفعول وهنالك أداتان هما ليس ولا يكون ولا تعتبران في الاستثناء فعلين ، إنما

تعتبر كل واحدة أداة ترادف معنى (إلا)

نقول : سافر القوم ليس الأميرَ

سافر القوم : فعل وفاعل .

ليس : أداة استثناء مبنية على الفتح بمعنى (إلا)

الأمير : مستثنى منصوب علامته الفتحة

انسحب الجنود لا يكونُ القائدَ

انسحب الجنود : فعل وفاعل

لا يكون : أداة استثناء بمعنى (إلا) .

القائد : مستثنى منصوب علامته الفتحة

شبه الاستثناء لاسيما وبيدَ

لا سيما كلمة مركبة من لا النافية للجنس ومن (سيٍّ) التي تعني (مثلَ) ومثناها سيان . وتستعمل لاسيما لترجيح ما بعدها على ما قبلها . نقول:

أحب الأزهار ولاسيما النرجسِ ، حيث رجحت حب النرجس على غيره من الأزهار.

وحكم إعراب الاسم الواقع بعدها – إن كان نكرة – جاز رفعه ونصبه وجره . مثل : كل كريم محبوب ولا سيما كريمٌ مثلُك

كل : مبتدأ مرفوع علامته الفتحة وهو مضاف

كريم : مضاف إليه مجرور . محبوب : خبر مرفوع

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون . سيَّ : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف . ما : زائدة ، كريم : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

مثل : نعت مرفوع ، وهو مضاف ك : في محل جر بالإضافة

ولا سيما كريمٍ مثلكِ

كريم : مضاف اليه مجرور . مثل : نعت لمجرور

ولاسيما كريماً مثلك

كريما : تمييز منصوب . مثل : نعت لمنصوب

أما (بيدَ) فهي دائما منصوبة على الاستثناء ، ولا تقع إلا في استثناء منقطع ، وتكون مضافه إلى المصدر المؤول بأن المشبه بالفعل مثل :

إنه لكثير المال بيدَ أنه بخيل = بيدَ بُخْلِه

الحـــــــال

مفهوم الحال

وصف منصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو منهما معا، أو من غيرهما عند وقوع الفعل . نقول :

١- ظهر القمرُ هلالاً

الحال بيّنت هيئة الفاعل (القمر) عندما ظهر

٢- أبصرت النجومَ متلألئةً

الحال بيّنت هيئة المفعول به (النجوم) عندما أبصرتها

٣- فحص الطبيبُ المريضَ جالسين

الحال بيّنت هيئة الفاعل (الطبيب) والمفعول به (المريض) معاً عندما تم الفحص

٤- استرجع المساهمُ قيمةَ أسهُمِهِ كاملةً

الحال بيّنت هيئة الفاعل (المساهم) عندما استرد نقوده

٥- استقبل الرجلُ وزوجتهُ ضيوفَهُمْ باسمينَ

الحال بيّنت هيئة الفاعل (الرجل) وما عطف عليه (زوجته) عندما استقبلا الضيوف

٦- يُشربُ الماءُ مثلجاً

الحال بيّنت هيئة نائب الفاعل (الماء) عند الشرب

٧- الشايُ ساخناً ألذُ منه بارداً

الحال بيّنت هيئة المبتدأ (الشاي) عند برودته وسخونته

صاحب الحال – الاسم الذي تكون له الحال

يسمى الاسم الذي تبين الحال هيئته ، صاحب الحال ، وقد يكون كما مر الفاعل، أوالفاعل والمفعول به معاً ، أو المفعول به ، أو نائب الفاعل أو المبتدأ، وقد يكون أيضا الخبر مثل :

هذا الهلالُ طالعاً

وقد يكون المفعول المطلق مثل : سرتُ سيري حثيثاً

وقد يكون المفعول معه مثل : لا تسرِ والليلَ مظلماً

وقد يكون المفعول فيه سريت الليلَ مظلماً

كما يكون المفعول لأجله مثل : أفعلُ الخيرَ محبةَ الخيرِ مجردةً

هذا و سيأتي الحديث عن صاحب الحال من حيث تعريفه وتنكيره وترتيبه في جملة الحال .

الحال الثابتة والمتنقلة :

تقسم الحال باعتبار دلالتها على هيئة صاحبها إلى قمسين :

١ - **الحال الثابتة : -**

وهي التي تدل على صفة ملازمةٍ في صاحبها لا تفارقه ، وتكون الملازمة في الصور الثلاث التالية :

أ) الصورة الأولى أن يكون معناها التوكيد ، وهذا يشمل :

١ - أن يكون معناها مؤكداً لمضمون الجملة قبلها وأن يتفق معنى الحال

مع مضمون الجملة فتكون الحال ملازمةً لصاحبها وفق ذلك مثل:

أنت أخي محباً .

فكلمة محباً وهي الحال من الأخ وهو صاحبها الملازمة له ، تؤكد معنى الأخوة المضمن في الجملة الواقعة قبلها - أنت أخي - ، ولأن الأخوة تتضمن معنى الحب وتتفق معه وتؤكده ، لذا كانت الحال في الجملة مفيدةً معنى الجملة السابقة لها وكانت دالةً على أمرٍ ثابت لا يفارق صاحبه - محبة الأخ لأخيه - .

ومثل هذه الجملة لا بد أن تكون إسميةً مكونةً من مبتدأ وخبر وأن يكون المبتدأ والخبر إسمين معرفتين جامدين - غير متصرفين ، غير مشتقين - .

٢- ويشمل أيضاً أن تكون الحال مؤكدة لعاملها - الذي سبب نصبها - في اللفظ والمعنى من فعل أو شبه أو غيرهما .

مثل : وأرسلناك للناس رسولا ، فكلمة (رسولا) وهي الحال تؤكد لفظا العامل- الفعل - (أرسلنا) في الجملة .

ومثل : السلام عليَّ يوم ولدتُ ويوم أموتُ ويوم أبعثُ حيًّاً .

فكلمة (حيا) أكدت المعنى للفعل (أبعث) - العامل -

فكما أن الرسالة ملازمة لصاحبها ومؤكدة له في اللفظ ، فإن البعث مؤكد له بعد الحياة الدنيا أيضاً .

٣- ويشمل أيضاً أن تكون الحال مؤكدة لصاحبها - الذي أتت لتبين

هيئته - مثل قوله تعالى " لآمن من في الأرض كلُّهم جميعاً " .

فكلمة (جميعاً) وهي الحال جاءت مؤكدةً لصاحبها الاسم الموصول (مَنْ) وهو في محل رفع فاعل ، و(مَنْ) تفيد الدلالة على العموم -عموم الناس - لأن الحال (جميعاً) أيضاً تفيد التعميم ، فقد كانت في الجملة مؤكدة للعامل .

ب) أما الصورة الأولى من صور الحال الثابتة الملازمة لصاحبها ، فهي التي يدل عاملها على خَلْقٍ وتَجَدُدٍ دائمين مثل:

خَلَقَ اللهُ الزرافة يديها أطولَ من رجليها .

ومثل : جعل الله جلدً النمرِ منقطاً ، وجلدً حمارِ الوحش مخططاً .

فالأحوال الثلاثة (أطولَ ، ومنقطاً ، ومخططاً) تدل على خلق وتجدد مستمر في أفراد أسر هذه الحيوانات الثلاثةُ ، لأن الأفعال العاملة في الحال - خَلَقَ وجَعَلَ تدل على الخلق واستمراره .

جـــ) أما الصورة الثانية من صور الحال الثابتة الملازمة لصاحبها ، فهي أحوال سمعت عن العرب ، وهي تدل على الثبات بأدلة عقلية ، من خارج سياق الجملة.

مثل : وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً .

فكلمة (مفصلاً)حال وعاملها الفعل أنزل . وصاحبها هو الكتاب وهو القرآن ودوام استمرارية الكتاب في توضيح الحق والباطل معروفة ، لأنها من صفات من أنزل القرآن .

٢- **الحال المتنقلة : -**

وهي - الأصل وهي التي تبين هيئة صاحبها فترة مؤقتة ثم تفارقه بعدها ، فهي بذلك غير ملازمة له دائماً مثل :

حادثتْ سيرينُ صديقتها بالهاتف هامسةً .

ومثل : ظهرت الغيومُ متلبدةً .

ومثل : عدتُ من المدرسةِ إلى البيتِ ماشياً .

فالأحوال الثلاثة في الجمل لا تدل على صفة ثابتة لأصحابها ، فالمتحدثة من خلال الهاتف قد تكون هامسةً أو رافعةً صوتها والغيومُ قد تكون متلبدةً أو متفرقةً أو غير موجودة . كما أن العودة إلى البيت قد تكون عن طريقِ المشي أو السيارة أو الدراجة.

صاحب الحال من حيث التعريف والتنكير

عرفنا أن صاحب الحال هو ما بينت الحال هيئته ، ورأينا أنه كان في جمل المقدمة معرفة ، وكما يكون صاحب الحال معرفة ، فقد يكون في بعض الأحيان نكرة ، وذلك بشروط منها :

١- أن تكون النكرة متأخرة والحال متقدمة عليها مثل :

جاء شاكياً رجلٌ

٢- أن تسبق النكرة بنفي أو استفهام أو نهي مثل:

ما في البلدة عاملٌ عاطلاً عن العمل

٣- أن تدل النكرة على خصوص – وذلك حين توصف أو تضاف –

مثل : **جاء رجلٌ عالمٌ زائراً . و زارنا أستاذُ طبٍ محاضراً**

٤- أن تكون الحال جملة مقرونة بواو الحال مثل : قوله تعالى "أو كالذي مر على قرية وهي خاويةٌ على عروشها " ومثل : استقبلت صديقاً وهو عائدٌ من السفر

٥- أن تكون الحال جامدة مثل :

هذا خاتمٌ فضةً

هذا وقد يكون صاحب الحال نكرة دون مسوغ مثل :

صلى رجالٌ قياماً

<u>ترتيب صاحب الحال في الجملة، وتعدد الحال</u>

قد تتعدد الحال في الجملة وصاحبها واحد مثل : مضيت مسرعاً فرحاً **نشيطاً ، أملي كبير .**

فقد جاءت الأحوال الأربعة السابقة مسرعاً ، فرحاً ، نشيطاً - وجملة أملي كبير - لصاحبٍ واحد ، وهو الضمير في (مضيت)

وقد تتعدد الحال ويتعدد صاحبها مثل : صادفت أخاكَ واقفاً مسرعاً ، فتكون الحال الأولى (واقفاً) للصاحب الثاني (أخاك) وتكون الحال الثانية (مسرعاً) للصاحب الأول (الضمير في صادفت) .

وهذا الترتيب يتبع إذا خشينا الالتباس . أما إذ أُمنَ اللبسُ فإننا نقدم أيا شئنا ، مثل: كلمتُ هِنداً جالسةً واقفاً . إذ دَّلت جالسة (المؤنثة) على صاحبها ، وواقفاً دلت على أنها حال من ضمير المتكلم . أو كلمتُ هنداً

هذا وافقاً جالسةً ومثل : التقيت أخويك صاعدين نازلاً ، أو التقيت **أخويك نازلاً صاعدين** .

<u>عامل الحال</u>

هو ما عمل في الحال أي سبب نصبها ، من فعل أو شبه فعل وكما يقدر النحويون أن العامل في نصب المفعول به مثلا، هو الفعل الذي يجيء قبله ، أو شبه الفعل . مثل : تساعد البنت أمها في أعمال البيت : فالعامل الذي نصب المفعول به (أمه) هو الفعل (تساعد) ومثل : إعطاءٌ محتاجاً زكاةً واجبٌ على كل ثري ، فالعامل في المفعول الأول (محتاجاً) والثاني (زكاة) هو ما يشبه الفعل وهو المصدر (إعطاءٌ).
كذلك يقدر النحويون أن العامل في نصب الحال هو الفعل أو شبه الفعل أو ما يكون فيه معنى الفعل مثل أسماء الإشارة: "فتلكَ بُيُوتَهُمْ خاويةً " حيث كان عامل الحال (خاويةً) هو اسم الإشارة (تلك) الذي يتضمن معنى أُشير إلى بيوتهم . وكذلك أدوات التشبيه مثل كأنكَ كريماً حاتمُ طيءٍ . إذ كان عامل الحال (كريما) هو (كانُ) التي تحمل معنى أشبهك . ومثل ذلك أسماء الأفعال مثل: نزالِ مسرعاً.

حيث (نزال) اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى إنزل .
ومن ذلك أدوات الاستفهام مثل : كيف أنت موظفاً بمعنى أتساءل
وأدوات التمني مثل : ليتك مستقيماً تصيرُ وزيراً . بمعنى أتمنى
أدوات التنبيه مثل : ها أنت ذا حاضراً . بمعنى أنبهُ

أدوات النداء مثل : يا سعيد مكرماً ضيوفه . بمعنى أخاطب

حذف عامل الحال

يجوز حذف عامل الحال ، إن دل عليه دليل في الكلام كجواب السائل : كيف أصبحت ؟ بقولك سالماً أو معافىً

وقد التزم النحاة حذف عامل الحال في خمسة مواضع :

أ - ان تدل الحال على تدرج في زيادة أو نقصان مثل :يكافأ المجد بعشرة دنانير فصاعداً فنازلاً ، فأقل ، فأكثر . والتقدير ذهب الرقم صاعداً ... نازلاً .. إلخ .

ب - أن تغني الحال عن الخبر مثل :أكلي الحلوى واقفاً والتقدير أكلي الحلوى حاصل إذ أوجد واقفاً

ج - أن تكون الحال مؤكدة معنى الجملة قبلها مثل :أنت صديقي مخلصاً والتقدير أعرفك مخلصاً

د- بعد استفهام توبيخي مثل : أقاعداً وقد نفرَ الناسُ ؟ والتقدير أتبقى قاعداً وقد نفر الناس ؟

هـ- أن يكون العامل محذوفا سماعا مثل : هنيئاً لك ، والتقدير ثبت لك الشيء هنيئاً

الحال من حيث الجمود والاشتقاق :

تقسم الحال بحسب الجمود والاشتقاق إلى مشتقة - وهي الأكثر - وإلى جامدة - وهي الأقل - الحال الجامدة نوعان : الأول ما يؤول بمشتق ،

والثاني مالم يؤول.

أ) أنواع الحال المؤؤلة بمشتق :

١- أن تأتي الحال في جملة تفيد في معناها التشبيه - دون ذكره - مثل :

انطلقت الحجارة نحو الصهاينة زخاتِ مطرٍ - أي مشبهةً زخات المطر

وانفضَّ الطفلُ على الأعداءِ أسداً - أي مشبها أسداً -

٢- أن تكون الحال دالة على مشاركة بصيغة مخصوصة هي صيغة (مفاعلة) أو ما في معناها مثل :

سلمتُ البائعَ النقودُ مقابضةً أي متقابضين - يداً بيد -.

سلمت : فعل وفاعل . البائع : مفعول به أول منصوب

النقود : مفعول به ثان منصوب

مقابضة : حال منصوبة وصاحب الحال الضمير في أنا

البائع ، المفعول به الأول

ومثل : قابلت المسؤول وجهاً لوجه - أي متقابلين -

٣- أن تكون الحال دالة على ترتيب مثل :

دخل الزائرون إلى غرفة المريض واحداً واحداً وتؤول الحال (واحداً) الأولى بكلمة مرتبين المشتقة .

ب) وأشهر أنواع الحال التي لا تؤول بمشتق هي :

١- أن تدل الحال على شيء له سعر ، مثل ما يُوزن ، أو يُقاسُ أو يُقَيَّمُ .

مثل : باعَ العطارُ الكمّونَ أوقيةً بدينار .

ومثل : اشتريتُ الأرضَ دونماً بألفِ دينار .

ومثل : يُباعُ الوردُ باقةً بثلاثةِ دنانير .

٢- أن تدل الحال على عدد مثل : قضيتُ مدةَ الجنديةِ ثلاثَ سنين .

فالأحوال الثلاثة (أوقيةً ، دونماً ، وباقةً) جامدة غير مؤولة بمشتق .

٣- أن تدل الحال على طورٍ فيه تفضيل مثل :

التفاحُ طازجاً خيرٌ منه مربى .

فكلمة (طازجا) و (مربى) هما حالان جامدتان غير مؤولتين بمشتق .

٤- أن تكون الحال نوعاً من أنواع صاحبها المتعددة مثل :

هذا مالك ورقاً .

فكلمة (ورقا) هي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق ، وصاحبها - مال - وله أنواع متعددة منها : الذهب والفضة والقطع النحاسية والفضية والورقية أيضاً .

٥- أن تكون الحال فرعاً من صاحبها :

تدفأت بالصوف معطفاً .

فكلمة (معطفا) وهي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق فرع من صاحبها - الصوف -

٦- أن تكون الحال هي الأصل وصاحبها الفرع مثل :

اشتريت الخاتم ذهباً .

فكلمة (ذهبا) وهي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق هي أصل والخاتم

فرع منها.

الحال من حيث التنكير والتعريف

الأصل في الحال أن تكون نكرة ، كما مر في الأمثلة السابقة ، ولكنها قد وردت معرفةً في ألفاظ سمعت عن العرب ، فلا يقاس عليها ، ولا تجوز الزيادة فيها . ومع كون الحال في هذه الجملة المسموعة معرفة في اللفظ إلا أنها في المعرفة نكرة مثل : نظفتُ الحديقةَ وحدي .

فالحال هي كلمة (وحد) وهي بإضافتها إلى ياء المتكلم اكتسبت التعريف شكلاً ، لكنها ظلت في معنى النكرة - وحيداً -

ومثل ذلك رَجَعَ المسافرُ عودَه على بدئه - أي عائداً من حيثُ أتى .

فكلمة (عود) حال معرفة بإضافتها إلى الضمير - هاء الغائب - وهي مؤولة بمعنى النكرة (عائداً)

ومما سُمِعَ أيضاً ادخلوا الأولَ فالأولَ ، ومع أن (الأول) جاءت حالاً معرفة .

لأنها تبدأ بلام التعريف ، فإنها نكرة في المعنى حيث تعني (مرتبين) .

الحال المفردة والجملة وشبه الجملة

تقع الحال مفردة – غير جملة ولا شبه جملة – وإن دلت على مثنى أو جمع كما مر في جمل سابقة ، وكما في الجملتين :

عاد المهاجران مغتبطين   عاد المهاجرون مغتبطين

حيث تعرب مغتبطين في الأولى : حال منصوبة علامتها الياء لأنها مثناه

وتعرب مغتبطين في الثانية : حال منصوبة علامتها الياء ، لأنها جمع مذكر سالم .فالحال رغم كونها مثناه في الجملة الأولى ومجموعة في الجملة الثانية ، فإن كليهما يسمى حالاً مفردة ، وهذا يعني أن الحال إذا وردت كلمة واحدة سميت حالاً مفردة .

ومثلما تقع الحال مفردة ، فقد تأتي جملة أو شبه جملة .

الحال الجملة نوعان

أ- جملة اسمية مثل :

خرجت إلى الحقل والشمسُ مشرقةٌ

خرجت : خرج فعل ماض مبني على السكون ، لاتصاله بضمير المتكلم .

وهو في محل رفع فاعل . إلى الحقل : جار ومجرور متعلقان بالفعل خرج.

و : حرف مبني على الفتح ، دال على الحال الشمس: مبتدأ مرفوع بالضمة

طالعة : خبر مرفوع علامته تنوين الضم

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

ب - وجملة فعلية مثل : شاهدتُ المزارعَ يحصُدُ القمح

شاهَدَ : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، وهو ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المزارع : مفعول به منصوب .

يحصُدُ : فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه تقديره هو .

القمح : مفعول به منصوب والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به

في محل نصب حال من المزارع .

ملاحظة أولى :

١) عندما تقع الحال جملة اسمية أو فعلية ، يُشترط أن ترتبط الجملة برابط يصلها بصاحب الحال ، وهذا الرابط إما أن يكون الواو ، أو الضمير كما في الجملتين السابقتين على التوالي . وقد يكون الرابط الواو والضمير كليهما مثل : رأيتُ العاملَ وهو واقفُ تحت الشمس

رأيتُ العامل : فعل وفاعل، الواو : واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له وهو : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

واقف : خبر مرفوع علامته تنوين الضم والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (العامل) حيث احتوت جملة الحال على رابطين هما واو الحال والضمير معاً.

٢) وعندما تقع الحال جملة اسمية أول فعلية فإنها يجب أن تسبق باسمٍ معرفة أي أن يكون صاحبها اسماً معروفاً وأن تكون جملة خبرية وأن لا تبدأ بما يدل على الاستقبال مثل (حرف السين أو سوف) وأن تحتوي على رابط يربط الحال بصاحبه .

ج - الحال شبه جملة :

ويكون ذلك عندما يقع الظرف والجار والمجرور في موقع الحال مثل :

رأيتُ الهلالَ بينَ السحاب

رأيت : فعل وفاعل . الهلال : مفعول به

بين : ظرف منصوب وهو مضاف ، والسحاب : مضاف إليه علامته الكسرة

وشبه الجملة بين السحاب – الظرفية – في محل نصب حال

ومثل : شوهِدَ النسرُ في الجو

شوهد : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، مجهول فاعله

النسر : نائب فاعل مرفوع علامته الفتحة

في الجو: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب حال .

ملاحظة ثانية :

وهنالك رأي آخر للنحويين في الحال عندما تكون شبه جملة – ظرفا أو جاراً ومجروراً – فبعضهم يعتبر أن ما يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور هو الحال فتكون الحال في الجملة رأيت الهلال بين السحب ، ما تعلق به الظرف وهو لفظة "مستقراً " لأن الظرف تعلق وارتبط بالمعنى بمحذوف قدروه]مستقراً[وكأن الجملة في الأصل هي هكذا رأيت الهلال مستقراً بين السحب .

والأمر نفسه يقدرونه في الجملة الثانية : شوهد النسر موجوداً في الجو ، لأن الجار والمجرور قد تعلقا بِ (موجوداً) المحذوفة . أما الأمر الأيسر والصائب أن يُعتبرُ الحال هو شبه الجملة في النوعين .

التمييز

أولاً : تعريفه : اسم نكرة منصوب ، يوضح المقصود من اسم سبقه ، والذي كان يحتمل المقصود به عدة وجوه ، لو أنه لم يحدد بالتمييز .

مثل قولنا : لدي ثلاثون طائراً مغرداً ، أنا مرتاح لها نفساً

حيث وضحت كلمة (طائراً) المقصود من الاسم السابق ثلاثون ، والتي لو لم يُذكر التمييز ، لاحتملت عدة معدودات (معانٍ) من مثل النقود ، أو المقتنيات الأخرى ، وكذلك وضحت كلمة (نفساً) لون الراحة والتي على الأقل ميزتها عن الراحة الجسمية أو المادية !

ثانياً : نوعاه : التمييز نوعان:

أ- **التمييز الملفوظ** – ويسمى أيضاً تمييز الذات .

ب- **التمييز الملحوظ** ، ويسمى تمييز النسبة .

أ- **التمييز الملفوظ** – تمييز الذات - وسُمي ملفوظاً لأنه يميز اسما ملفوظاً غير واضح المقصود منه – وارداً – قبله ، أما تسميته تمييز الذات ، فذلك عائد الى أنه يفسر القصد من الذوات – الأسماء والأشياء – الواردة

قبله وتمييز الذات – الملفوظ – يفسر المهم من :

١- **الأعداد وكنايتها (العدد)*** : في المكتبة ثلاثون حاسوبا أمامها ستون طالباً .

٢- **أسماء المقادير** (في المساحة أو الوزن أو الكيل أو القياس) مثل :

أُقيم البناءُ على ثلاثةٍ وأربعين دونماً .

اشتريب طناً حديداً .

شربتُ ليتراً لبنياً مخيضاً .

بذلته ثلاثُ ياردات صوفاً .

٣- أشباه المقادير

شبه المساحة : ما في السماء قَدْرُ راحةٍ سحاباً

شبه الوزن : ما في رأسِهِ مِثقالُ ذَرّةٍ عقلاً

شبه الكيل : اشتريتُ جرةً سمناً

شبه القياس : ما بقي في الخزان إلا مقدارُ شبرٍ ماءً

في المكتبة ثلاثون حاسوبا

في المكتبة : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

ثلاثون : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته الواو ، جمع مذكر سالم

حاسوبا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

أمامها ستون طالبا

أمام : ظرف مكان منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف

ها : في محل جر بالإضافة ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

ستون : مبتدأ مرفوع مؤخر ، علامته الواو

طالباً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

أقيم البناء على ثلاثة أدوار

أُقيم : فعل ماض مبني على الفتح ، مجهول فاعله

البناء : نائب فاعل مرفوع ، علامته الضمة

على ثلاثة : جار ومجرور

ثلاثين : معطوف على مجرور ، علامته الياء

دونما : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

اشتري : فعل ماض مبني على السكون

ت : ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل

طنا : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

حديداً : تمييز منصوب ، علامته تنوين الفتح

شربت : فعل وفاعل

ليتراً : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

لبناً : تمييز منصوب علامته تنوين التفح

مخيضا : نعت منصوب

بذلته : مبتدأ مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف

ه : في محل جر بالإضافة

ثلاث : خبر مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف

ياردات : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر

صوفا : تمييز منصوب – علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون عامل عمل ليس

في السماء : شبه جملة جار ومجرور ، في محل نصب خبر ما تقدم

قدر : اسم ما مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف

راحة : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر

سحابا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون ، عامل عمل ليس

في رأسه : شبه جملة جار ومجرور ، في محل نصب خبر ما مقدم

مثقال : اسم ما مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف

ذرة : مضاف إليه مجرور

عقلا : تمييز منصوب ، علامته تنوين الفتح

اشتريت : فعل وفاعل . جرة : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

سمناً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون . بقي : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

في الخزان : جار ومجرور في محل نصب خبر (بقي)

إلا : أداة حصر مبنية على السكون

مقدار : اسم بقي مرفوع علامته الضمة

شبرٍ : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر.

ماءً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح .

أو ما يمكن تقديره وإحصاؤه مثل :

عندي مثلُ ما عندك كتباً أو اكثرُ

لدى سوارٌ ذهبا ، وخاتمٌ ألماسا ، وقرط فيروزاً

ب- **التمييز الملحوظ** – تمييز النسبة – وهو ما يُفَسِّرُ المبهَمَ من نسبة الشيء إلى صاحبه ، والذي لولا ايضاحه لهذه النسبة لاحتملت أكثر من وجه. ففي قولنا : طابُ المكان : أشجاراً ، فإن نسبة الطيبة إلى الأشجار – تحتمل وجوها عدة تل طيبه: الهواء والماء والثمار وبذرها وغيرها ، وقد وضّح التمييز (أشجاراً) بدقة المراد من هذه النسبة – بالطيبه – .

وتمييز النسبة نوعان :

الأول : ما هو محول عن أصل فاعل ، أو مفعول به أو مبتدأ ،

والثاني: غير المحول عن هذه الأصول .

النوع الأول : أ- **المحول عن الفاعل** . مثل : طبتُ نفساً = طابت نفسي

طاب : فعل ماض مبني على السكون ، التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .

نفساً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

طابت نفسي

طابت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث

نفس : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على السين ، وهو مضاف

ي : في محل جر بالإضافة

ومثل عَلَوْتَ = علا قَدَرُك

علو : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم وهي ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل . قدراً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح.

علا قَدْرُك

علا : فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره .

قَدْرْ : فاعل مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف .

والكاف : في محل جر بالإضافة .

عَلوَت قَدْراً = علا ــ ارتفعَ ــ قَدْرُكَ

حَسُنَتَ خُلُقاً = حَسُنَ خُلُقُكَ

كَرُمْتَ أصلاً = كَرُمَ أصْلُكَ

سَعِدتَ صباحاً = سَعِدَ صباحُك

عِمتَ مساءً = نَعِمَ مساؤُكَ .

طِبْتَ عيشاً = طَابَ عيشُكَ

ومثل : عَظُمتْ الفتياتُ تضحيةً = عَظُمَتْ تضحيةُ الفتياتِ .

ومثل : قَوِيَ الشبابُ عَزْما = قَوِيَ عَزْمُ الشبابِ .

هانَ القومُ نفوساً = هانت نفوسُ القوم

ضَعُفَ الرجل رؤيةً = ضَعُفتْ رؤيةُ الرجل

ترققت المرأة عظاماً = ترققت عظَامُ المرأةِ

ومثل : كفى بعقلك رادعاً = كفى عقلُك

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره

ب : حرف جر زائد . عقل : اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد ، مرفوع محلا : فاعل كفى وهو مضاف . والكاف : في محل جر بالإضافة

رادعا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

كفى عقلُكَ

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره

عقل : فاعل مرفوع علامته الضمه وهو مضاف . ك : في محل جر بالإضافة

ب- **ومثال المحول عن المفعول به** :

"وفَجّرنا الأرضَ عيونا " = وفجرنا عيونَ الأرضِ

فجر : فعل ماض مبني على السكون ، لاتصاله بضمير المتكلم : المبني على السكون ، والمرفوع محلا – فاعل –

الأرض : مفعول به منصوب علامته الفتحة

عيونا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح ، ويمكن أن تُعرب على أنها حال منصوبة للأرض عيون : مفعول به منصوب – علامته الفتحة – وهو مضاف

الأرض : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة

ومثل : زرعتُ الحديقةُ أزهاراً = زرعتُ أزهارَ الحديقةِ

زرع : فعل ماض مبني على السكون .

والتاء : ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الحديقة : مفعول به منصوب علامته الفتحة

أزهارا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

أزهار: مفعول به منصوب علامته الفتحه وهو مضاف .

الحديقة : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة

ومثل : غَيّرنا الأنهارَ مَصبّاً = غيّرنا مَصَبَّ الأنهار

فجرنا الأرض عيوناً = فجرنا عيونَ الأرض

حددنا العالم انتماءً = حددنا انتماءَ العالم

صنفنا الشعوبً انتماءً = صنفنا انتماءَ الشعوبِ

رسمنا العالم خارطةً = رسمنا خارطةَ العالم

جمدنا العربً أرصدةً = جَمّدنا أرصدة العربِ.

جـــ- ومثال المحول عن المبتدأ :

أنا أكبرُ منك عمراً = عمري أكبرُ من عمرك

أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

أكبر : خبر مرفوع علامته الضمة

منك : شبه جملة جار ومجرور متعلقات بـِ (أكبر)

عمراً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

عمر : مبتدأ مرفوع علامته ضمة مقدرة على آخره ، وهو مضاف

ي : ضمير مبني في محل جر بالإضافة

أكبر : خبر مرفوع

من عمر : شبه جملة ، متعلقة بـِ أكبر . والكاف : في محل جر بالإضافة.

ومثل قوله تعالى "أنا أكثرُ منك مالاً ، وأعزٌّ نفراً

= مالي أكثر من مالك ونفري أعزّ من نفرك

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ

أكثر : خبر مرفوع علامته الضمة . منك : شبه جملة متعلقه بأكثر

مالا : تمييز منصوب

و : حرف عطف مبني على الفتح . أعز : خبر مرفوع علامته الضمة ، والمبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة معطوفة على الأولى

نفراً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

مال : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىآخره ، وهو مضاف ، والياء : ضمير مبني في محل جر بالإضافة

أكثر : خبر مرفوع علامته الضمة

من مال : شبه جملة جار ومجرور متعلقان بأكثر . والكاف : في محل جر بالإضافة

و : حرف عطف مبني

نفر : مبتدأ مرفوع علامته ضمة مقدرة على آخره ، وهو مضاف

ي : ضمير مبني في محل جر بالإضافة

أعز : خبر مرفوع علامته الضمة

من نفر : شبه جملة جار ومجرور

ك : في محل جر بالإضافة . والجمله معطوفة على الأولى

ومثل : سعيدُ أصْغَرُ من أخيه عمادٍ سناً وأقلُّ تجربةً = سِنُّ سعيدٍ أصغَرُ من سِنِّ أخيه عمادٍ ، وتجربةُ سعيدٍ أقلُّ من تجربةٍ أخيه عمادٍ.

الصينُ أكثرُ عددَ سكانٍ من الهند.

عددُ سكان الصين أكثر من عدد سكان الهند ، والهندُ أكثرُ تَنَوعاً في الأصولِ الأثنية للسكان = تنوُع الأصول الأثنية في الهندِ ، أكثر منها في الصين.

أما النوع الثاني من تمييز النسبة فهو غير المحول عن الأصول الثلاثة السابقة،

و من أمثلته :

- معظم تراكيب التعجب مثل

أكرم به بطلا = من بطلٍ

لله دره فارساً = من فارسٍ

أنعم بسليم عالماً – من عالمٍ

حبذا جيل الريان جبلا – من جبلٍ

أكرم : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه ، وأريد به الماضي (كَرُمَ) . به : جار ومجرور متعلقان – أكرم

بطلا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من بطل : شبه جمله متعلقة بأكرم

لله : اللام حرف جر ، واسم الجلالة مجرور بحرف الجر علامته الكسرة – وشبه الجملة في محل خبر مقدم .

در: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .والهاء : في محل جر بالإضافة.

فارسا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من فارس : شبه جمله متعلقة بـِـ درٌّ

أنعم : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر فيه ، أريد به (نَعُمَ) للتعجب .

بسليمٍ : شبه جملة ، في محل رفع فاعل

عالما : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من عالم : شبه جمله متعلقة بـِـ أنعم

حبذا : كلمة مكونة من حبّ + ذا ، حب : فعل ماض مبني على الفتح ، ذا ، اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل

جبل : بدل مرفوع من الفاعل (ذا) علامته الفتحة ، وهو مضاف

الريان : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة .

جبلا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من جبل : شبع جمله متعلقة بـِ حبَّ

ملاحظات :

١- التمييز دائماً نكرة ، وإن أتى معرفة في اللفظ ، فهو في المعنى نكرة ، ففي قولنا : طبتُ النفس برؤيتك . فالنفس تمييز نكرة معنى ، وإن كانت معرفة لقطاً والتقدير : طبتُ نفساً برؤيتك .

٢- تكون مرتبة التمييز في القول بعد مرتبة الاسم الذي جاء التمييز في الأصل ليفسره ، ولكن يجوز تقديم التمييز في الضرورة الشعرية مثل قول الشاعر .

رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً قلبَه قد تمنى لي موتا لم يُطَعْ

والأصل : رُبّ من أنضجتُ قلبَه غيظاً

٣- **للتفريق بين الحال والتمييز** ، فإنه الحال تأتي على معنى (كيف) أما التمييز فتأتي على معنى (من) ميز بينهما من خلال :

- استيقظت نشيطاً ، مرحاً ، أما لي عِظامٌ

- "اشتعل الرأس شيباً "

أسلوبُ النداء

هو طريقةُ تُتَّبعُ لاستدعاءِ شخصٍ ، أو تَنْبيههِ لأَمر يُريد المُتَكلِّمُ ، أنْ يُخبرَهُ بهِ . عن طريقِ استعمالِ أدواتٍ تُسمى أدواتِ النداءِ في تراكيبٍ مَخصوصةٍ ، يَتفِقُ كلُ منها مَعَ الغَرَضِ الذي يُريدُ المتكلمُ أن يلفتَ انتباهَ المخاطب إليه .

تَعريفُ المنادى : اسمٌ منصوبُ ــ في الغالب ــ وقد يكونُ مَبْنياً في بعض الحالاتِ ، يُذْكَرُ بعد أداةٍ من أدواتِ النداء ، استدعاءً لتنبيه المخَاطَبِ .

ثانياً : حروفُ النداء :

الحروفُ المستعملةُ في النداءِ سبعةٌ : أَ ، أيْ ، يا ، أيا ، هيا ، وا ،

حيثُ يُستعْمَلُ أ و أيْ لنداءِ القريبِ ، مثل :

أعادلُ ساعدني في رَفْعِ الصُندوقِ .

أيْ خليلُ ، رُدَّ عَلى الهاتِف .

وتُستعمل (يا) لِكُلِّ منادى ، بعيداً كانَ أو قريباً أو متوسط القُرْبِ والبُعدِ،

كما تُستعملُ في الاستغاثة ــ كما سنرى ــ .

يا عمادَ الدين توَقفْ .

وتستعمل أيا ، هيا و (وا) لنداء البعيد .

مثل : أيا إبراهيمُ ، تعالَ .

هيا سليمُ ، هل أتممْتَ وَصْلَ الكهرباءِ إلى المشترك!

كما تُسْتَعْمَلُ (وا) للنُدبةِ ــ وسيأتي الحديثُ عنها ــ

وا عبدَ الرحمن، هل وَجَدَتَ المِحفَظَةَ .

ثالثاً : أقسامُ المنادى :

المنادى خمسةُ أقسامٍ هيَ :

١. اسمُ العَلَمِ مثل : يا سعادْ ، يا مصطفى .

٢. النَّكِرَة المقصودَةُ : وتعني نِداءَ مَنْ لا تَعْرِفُ اسمَهُ ، بِدلالَةِ صِفِتهِ أو وَظيفَتِهِ مثل : يا شُرطيٌّ ، ويا سائِقُ .

٣. النّكرة غيرُ المقصودَةِ : وتعني نداءَ من لا تَعْرِفُ اسمَهُ ، ولا صِفَتَهُ ، مثلُ قولِ شخصٍ عَلِقَ في مِصْعَد أيا سامعاً ساعدني !

٤. المنادى المُضافُ مثل : يا عبدَ الرحمنِ ، و يا راكِبَ الدَّراجَةِ .

٥. المنادى الشبيهُ بالمضافُ* ، مثل : يا مُتْقِناً عَمَلَهُ ، وَفَقّكَ اللهُ !

رابعاً : أحكامُ المنادى :

حكمُ المنادى أنْ يكونُ منصوباً لَفْظاً أو مَحَلاً .

ــ ويُنصبُ المنادى ، إذا كان نَكِرَة غيرَ مقصودَةٍ مثل : يا سامعاً ساعدني ، أو إذا كانَ مضافاً . مثل : يا ابن الكرامِ لا تَتَسرَّعْ . أو إذا كان شبيهاً بالمضاف مثل : يا حَسَناً خُلُقُهُ تَقَدّمْ !

ويكون مبنياً في محل نَصْبٍ إذا :

ــ كان اسماً مَعْرِفةً ــ عَلَماً ــ ، مثل : يا فاطمةُ أكملي الرسالةَ .

ــ كان المنادى نَكِرَة غيرَ مقصودةٍ . مثل : يا غلامُ ماذا تبيعُ ؟

ويُبنى هذان النوعان من المنادى ، على الحركةِ التي يُرفَعانِ بها ، ففي قولنا : يا فاطمةُ ، ويا غلامُ ، يُبنى المنادى على الضمةِ في محل نصْبٍ . وفي قولنا : يا موسى ويا فتى ، يُبنى على ضمةٍ مقدرةٍ على الألف في محل نصب.

وفي قولنا : يا بائعان ، يُبنى المنادى على الألف ، في محل نصب .

يا بائعون : يُبنى المنادى على الواو ، في محل نصب .

يا بائعاتُ : يُبنى المنادى على الضمة ، في محل نصب .

* **الشبيه بالمضاف** : **هو ما اتصل به شيءٌ يُتَمِّمُ معناه**

<u>خامساً : أحكامُ تابع المنادى :</u>

إذا كان المُنادى مَبنياً ، فتابِعُهُ على أربعَةِ أشكالٍ :

١. ما يَجِبُ رَفْعُهُ مَعْرباً تبعاً للفْظ المُنادى . وهو ما يتبعُ (أيّ وأية واسم الإشارة) . مثل : يا أيُّها الرجلُ . ويا أيَّتُها الفتاةُ ويا هذا الرّجُلُ ، ويا هذه الفتاةُ .

٢. إذا كانَ المنادى معرباً منصوباً ، فتابِعُهُ مُعْرَبٌ منصوبٌ . مثل :

ياذا الكرمِ وذا العقلِ .

سادساً : المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

المنادى المضافُ إلى ياءِ المتَكَلِّم ، على ثلاثة أشكالٍ :

١. اسمٌ صحيحُ الآخِرِ .

٢. اسمٌ مُعْتَلٌّ الآخِرِ .

٣. اسمٌ فاعلٍ أو اسمُ مفعولٍ ومبالَغَةُ اسمِ الفاعِلِ .

١. الاسمُ الصحيحُ الآخِرِ ــ غير أبٍ وأمٍ ــ غالباً ما تُحذَفُ منه ياءُ المُتَكَلِّمُ ، ويُكتفى بكسرَةٍ قَبْلَها ، مثل قوله تعالى : "يا عبادِ فاتقون" ويجوزُ إثباتُ الياءِ ساكنةً أو مفتوحةً ، مثل قوله تعالى : "يا عباديْ لا خوفُ عليكم" .

وقوله : "يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم" .

ويجوزُ قَلْبُ الكسرةِ فتحةً ، والياءِ ألفاً .

كقوله تعالى "يا حسرتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ".

٢. إذا كان المضافُ إلى (الياء) مُعْتَلَّ الآخِرِ .

وَجَبَ اثباتُ الياء ، مفتوحةً فقط ، مثل : يا فتايَ ، يا محاميَّ .

٣. إذا كان المضافُ إليه اسمَ فاعلٍ أو أَحَدَ مُبالغاته أو اسمَ مفعولٍ وكانَ صحيحَ الآخِرِ.

وَجَبَ اثباتُ الياءِ ساكنةً أو مفتوحةً . مثل : يا سائليْ ، يا مُلهِميَ .

أما إذا كان المضافُ إلى الياءِ كلمة أب أو أم ، جَازَ فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخِرِ . فنقول : يا أبِ ويا أمِّ ،

يا أبي ويا أمي ، يا أبيَ ويا أميَ ، يا أبا ويا أُمّا .

كما يَجوزُ حَذفُ ياءِ المتكلِّمِ والتعويضُ عنها بتاءِ التأنيث مكسورةً أو مفتوحةً .

مثل : يا أبتِ ويا أُمّتِ ويا أبَتَ ويا أُمّتَ .

أما إذا كان المنادى مضافاً إلى ما أُضيفَ إلى ياءِ المتكلمِ . فالياء ثابتةٌ لا غير .

مثل : يا ابنَ خالي .

سابعاً : المُنادى المرَخَّمُ :

يُقْصَدُ بالتّرخيمِ : حَذْفُ آخرِ المنادى للتخفيف ، مثل يا فاطمُ في نداء (فاطمة) ويا حارِ في نداء (حارث) .

وما يجوُز ترخيمُهُ من الأسماء نوعان :

الأول : العَلَمُ المختومُ بتاءِ التأنيث . مثل : يا فاطمُ ، يا هِبَ ، يا حَمزَ ، ويا جاريَ . في ترخيم . فاطمة ، وهبة ، وحمزة ، وجارية .

الثاني : العَلَمُ المُذَكَّرُ والمؤنثُ : غيرُ المركَبِ ، والزائد على ثلاثةِ حروفٍ .

مثل : يا جَعْفُ ، يا سعا ، يا منصو . في ترخيم جعفر ، وسعاد ، ومنصور .

ويجوزُ في نُطْقِ الاسمِ المرَخَّمِ وجهان :

الأول : أن نُبقي على حركَةِ الحرفِ الأخيرِ ، بعد الحذف على أصلها من كسرة أو ضمة أو فتحة . مثل : يا حارِ ، ويا فاطمَ ، ويا جعفُ .

ويُسمي النحويون هذا الاستعمال لُغَةَ من يَنْتَظِرُ ، أي يَنْتَظِرُ نُطْقَ

الحرف المحذوف الأخيرِ ، ليضع عليه علامة البناء ــ الضمة ــ .

والثاني : أن نُحَرِّكَ الحرفَ الاخير ــ بعد الحذفِ ــ بالضمة ،

فنقول يا حارُ ، يا فاطمُ ، يا جَعْفُ . ويسمونها لُغة من لا يَنْتَظِرُ . أي من لا ينتظر نُطقَ الحرفِ المحذوفِ من الاسمِ ليَضَعَ عليه علامة البناء ــ الضمة ــ .

ثامناً : تراكيب الاستغاثة في النداء :

الاستغاثةُ : نداءُ من يُعين في دَفْعِ البلاءِ والشِدَةِ .

مثل : يا لَلأقْوِياءِ للضُّعفاءِ من الظَّلْمِ .

فالاقوياءُ مُستغاثٌ بهم ، والضُعفاءُ مستغاثٌ لهم ، ومن الظَّلْمِ مستغاثٌ منه . وأداة الاستغاثة : الياء .ولا يُسْتَعْمَلُ للاستغاثَة من أحرف النداءِ ، إلا (يا) ولا يجوزُ حَذْفُها ، ولا حَذْفُ المستغاثِ . أما المستغاثُ له فيجوزُ حَذفُهُ . مثل : يالَلّهِ . وتكون لام الجرِّ الزائدةُ في المستغاثِ به مفتوحةً دائماً .

وللمنادى المستغاثُ به ثلاثةُ وجوهٍ :

١. الجَرُّ بلامٍ زائدةٍ واجبةِ الفتحِ مثل : يا للهِ لِلمظلومين .

٢. أن يُزادَ في آخِرِهُ ألفُ توكيدٍ للاستغاثة مثل : يا أغنياءا .

٣. أن يُنادى نداءً عادياً : يا أغنياءُ

تاسعاً : المنادى المُتَعَجَّبُ منه :

يُعامَلُ المنادى المتَعجَّبُ منه مُعاملةَ المنادى المستغاثِ . نقولُ : في

التعجبِ من كَثْرَةِ الماءِ يا للماءِ ! يا ماءا ! ،

يا ماءُ ! ونقول في التعجب من الذَّلِ : يا لَلذلِّ ، يا ذلا ، يا ذلُّ .

عاشراً : تراكيبُ النُّدبة :

الندبة هي نداءُ المُتَفَجّعِ عليه أو المتَوَجَّعِ منه . مثل : وا معتصماه ، واكبداه ولا تُستعملُ في عباراتِ الندبةِ إلاّ (وا) وقد تستعمل (يا) عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ بين تركيب الندبة ، وبين النداءِ الحقيقيِّ . ويجوزُ في الاسم المندوبِ ثلاثةُ وجوهٍ :

١. أن يُخْتَمَ بألفٍ زائدةٍ مثل : وا خالدا ، وا حرّ كبدا .

٢. أن يُختَم بألفٍ زائدةٍ وهاءِ السّكْتِ مثل : وا معتصماه .

٣. أن يُنادى نداءً عادياً . مثل : وامعتصمُ ، وا حُرْقَةَ كبدي .

ملاحظات :

١. إذا كان المنادى المستَحِقُّ البناء ، مبنياً في الأصل فإنه يَظَلُّ على حركةِ بنائه الأصليةِ . ويُقال فيه : مَبنيٌ بضَمَةٍ مُقَدَرَةٍ ، مَنَعَ من ظهورِها حركَةُ البناءِ الأصليةُ . مثل :

يا سيبويهِ العالمُ .

يا هؤلاءِ الكرامُ .

يا حذام الفاضلةُ .

٢. عند نداء الاسم الذي فيه ألــ التعريف :

يؤتى قَبْلَهُ بكلمة (أيُّها) للمذكر وأيَّتُها للمؤنث ، وتبقيان مع التثنية

والجمع بلفظ واحد مثل : "يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بربك الكريم" .
ومثل : " يا أيَّتُها النفسُ المطمئِنةُ " . ومثل :" يا أيُّها الناسُ اتقوا ربَّكُم"
أو يُؤتى باسم الإشارة قَبْلَهُ . مثل : يا هذا الرَجُلُ ، ويا هذِهِ المرأةُ .
إذا كان المنادى لفظَ الجلالةِ (الله) تقولُ يا اللهُ ، وقد تُحْذَفُ ياءُ النداء.
ويُعَوَّضُ عنها بميمٍ مشدَّدةٍ مفتوحةً دلالةً على التعظيمِ . مثل : اللَّهُمَّ يا فاطرَ السموات أَغِثْنا.

٣. يجوزُ حذف حرف النداء بكثرةٍ ، إذا كان (يا) دون غيرها ، مثل قوله تعالى " يوسفُ أعرضْ عن هذا " ومثل : " رَبِّ أرني أَنْظُرْ إليك" ومثل : أيُّها الرجلُ وأيّتُها الفتاةُ . والتقدير : يا يوسفُ ويا ربِّ ويا أيَّها. ويا أيتُها ولا يجوز حَذْفُ (اليا) من المنادى
في تركيب النُّدبة ، والاستغاثة والمنادى المتعَجَّبِ منه ، والمنادى البعيد !

أعادلُ ساعدني في رفعِ الصندوق .

أ : حرف نداء مبني على الفتح .

عادل : منادى مبني على الضمة في محل نصب .

أيْ خليلُ ، رُدَّ عَلى الهاتِف .

أي : حرف نداء مبني على السكون .

خليل : منادى مبني على الضمة في محل نصب .

وا عبدَ الرحمن، هل وَجَدَتَ المِحفَظَةَ .

وا ، هيا ، يا : حرف نداء مبني على السكون .

عبدَ : منادى منصوب ، وهو مضاف .

الرحمن : مضاف إليه مجرور .

يا عمادَ الدين توَقفْ .

عماد : منادى منصوب ، وهو مضاف .

الدين : مضاف إليه مجرور .

يا سعادُ

سعاد : منادى مبني على الضمة في محل نصب .

يا شرطيٌّ

شرطي : منادى مبني على الضمة في محل نصب .

يا سامعاً ساعدني

سامعاً : منادى منصوب علامته تنوين الفتح .

يا عبدَ الرحمنِ

عبد : منادى منصوب ، علامته الفتحة وهومضاف .

الرحمن : مضاف إليه مجرور .

يا مُتْقِناً عَمَلَهُ ، وَفَقّكَ اللهُ !

متقناً : منادى منصوب علامته تنوين الفتح ــ شبيه بالمضاف .

عمل : مفعول به منصوب ، لاسم الفاعل (متقن) ، وهو مضاف .

يا ابن الكرامِ لا تَتَسرَّعْ

ابن : منادى منصوب ،علامته الفتحة ، وهو مضاف .

يا حَسَناً خُلُقُهُ تَقَدّمْ !

حسناً : منادى منصوب ، علامته الفتحة .

خلق : فاعل مرفوع ــ للصفة المشبهة (حسناً) علامته الضمة .

يا هذا الرّجُلُ

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب منادى .

الرجل : بدل من اسم محله رفع .

يا هذه الفتاةُ

هذه : اسم إشارة مبني في محل نصب منادى .

الفتاة : بدل من مرفوع .

ياذا الكرم وذا العقلِ .

ذا : منادى منصوب علامته الألف ، وهو مضاف .

الكرم : مضاف إليه مجرور .

ذا : اسم معطوف على منصوب ، علامته الألف . وهو مضاف .

قوله تعالى : " يا عباد فاتقون "

عبادِ : منادى منصوب مضاف علامته فتحة مقدرة على الياء المحذوفة .

وقوله تعالى : " يا عبادي لا خوفٌ عليكم "

عبادي : منادى منصوب مضاف علامته فتحة مقدرة على الياء .

وقوله : " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم " .

عبادي : منادى منصوب مضاف علامته فتحة ظاهرة على الياء .

قوله تعالى " يا حسرتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ " .
حسرتا : منادى منصوب مضاف ، علامته فتحة مقدرة على الياء التي انقلبت إلى ألف.
يا فتايَ .
فتا : منادى مضاف منصوب علامته فتحة مقدرة على آخره .
ي : حرف مبني على الفتح ، في محل جر بالإضافة .
يا محاميَّ .
محامي : منادى منصوب مضاف ، علامته فتحة مقدرة على الياء ، وهو مضاف.
ي : حرف مبني على الفتح ، في محل جر بالإضافة .
يا سائليْ .
سائل : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على اللام ، وهو مضاف .
ي : حرف مبني ، في محل جر بالإضافة .
أبِ ، أمِ : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على آخرهما ، وهما مضافان .
أبي وأمي : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء والميم ، وهما مضافان .
أبيَ وأميَ : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء والميم ، وهما مضافان .
أبا و أما : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء والميم ، وهما مضافان.
أبتِ ، أمتِ : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء والميم ،

وهما مضافان .

يا ابنَ خالي

يا : حرف مبني في محل جر بالإضافة .

ابن : منادى مضاف منصوب علامته الفتحة .

خال : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف .

فاطمَ : منادى مرخم ، مبني على ضمة مقدرة التاء المحذوفة في محل نصب .

عبلُ : منادى مرخم ــ أصلُهُ عَبْلَةُ ــ مبني على ضمة مقدرة على التاء المحذوفة من آخره . في محل نصب .

يا لَلأقْوِياءِ للضعفاءِ من الظّلم .

يا للأقوياء : اسم مجرور بحرف الجر الزائد ، في محل نصب منادى.

للضعفاء : اسم مجرور علامته الكسرة .

من الظلم : شبه جملة جار ومجرور .

يا لله للمظلومين .

يا : حرف نداء مبني على السكون .

لله : لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الزائد ، في محل نصب منادى .

يا أغنياءا

أغنياءا : منادى مبني على الضمة في محل نصب منادى ،والألف لإطلاق الصوت

يا للماءِ !

يا : حرف نداء مبني على السكون .

لـــ : حرف جر زائد مبني على الفتح .

الماء : اسم مجرور لفظاً ، منصوب محلاً عل أن منادى .

يا ماءا !

ماءا: منادى متعجب منه مبني على الضمة في محل نصب والألف لإطلاق الصوت.

يا ماءُ !

ماءُ : منادى متعجب منه مبني على الضمة في محل نصب منادى .

وا معتصماه .

وا : حرف نداء مبني على السكون .

معتصماه : منادى مبني على ضمة مقدرة على آخره في محل نصب . والألف والهاء لإطلاق الصوت .

وا حرّ كبدا .

حر : منادى مضاف منصوب ، علامته الفتحة وهو مضاف .

كبد : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره .

ا : عوضاً عن الياء . الضمير المبني في محل جر بالإضافة .

يا سيبويه العالمُ .

سيبويه : منادى علم مبني على الضمة ، منع من ظهورها حركة البناء ، الأصلية (الكسرة) في محل نصب منادى .

العالمُ : نعت مرفوع على الضمة .

يا هؤلاءِ الكرامُ .

هؤلاء : اسم إشارة مبني على الضمة التي منع من ظهورها حركة البناء الأصلية في محل نصب منادى .

الكرامُ : نعت مرفوع على الضمة .

يا حَذامِ الفاضلةُ .

حذام : اسم مبني على الكسر ، في محل رفع علم ـــ على أنه منادى منصوب .

الفاضلة : صفة مرفوعة لمحل (حذام) العلم .

" يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بربك الكريم " .

أيها : منادى مبني على الضمة ، في محل نصب منادى .

الإنسان : بدل مرفوع .

" يا أيَّتُها النفسُ المطمئِنة "

يا : حرف نداء مبني على السكون .

أيتها : منادى مبني على الضمة ، منع من ظهورها اشتغال حركة آخره بالضم ، في محل نصب منادى .

النفسُ : بدل مرفوع من محل (أيةُ) .

المطمئنة : صفة مرفوعة .

" يا أيُّها الناسُ اتقوا ربَّكُم "

أيها : منادى مبني على الضمة ، في محل نصب .

الناس : بدل من مرفوع .

يا هذا الرَجُلُ .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل نصب منادى .

الرجل : بدل مرفوع .

ويا هذِهِ المرأةُ .

هذه : اسم إشارة مبني على ضمة منع من ظهورها اشتغال حركة الآخر بالكسر في محل نصب منادى .

المرأةُ : بدل مرفوع .

اللَّهُمَّ يا فاطرَ السموات أغثنا .

الله : لفظ الجلالة منادى مبني على الضمة في محل نصب منادى .

م : حرف مبني على الفتح ، ذُكِرَ عوضاً عن (ياء) النداء = يا الله.

فاطر : منادى منصوب ، علامته الفتحة ، وهو مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة .

أغث : فعل أمر مبني على السكون ، أريد به الالتماس .

وفاعله مستتر فيه تقديره (أنت) يعود للفظ الجلالة .

نا : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به " رَبِّ أرني أَنْظُرْ إليك "

رب : منادى بحرف نداء مقدر مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء ـــ وهو مضاف . والياء : المحذوفة في محل جر بالإضافة .

أر : فعل أمر مبني على حذف آخره الياء . النون : حرف مبني على الكسر للوقاية ، والفاعل مستتر تقديره أنت . والياء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول .

انظر : بدل مبني على السكون . من أر وفاعله مستتر تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لـــ (أر) .

" يوسفُ أعرضْ عن هذا "

يوسف: منادى بحرف نداء محذوف ، مبني على الضمة في محل نصب .وأعرض : فعل أمر مبني وفاعله مستتر فيه (أنت) .

عن : حرف جر مبني على السكون . هذا : اسم إشارة مبني ، في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان ب(أعرض).